للبكساري

حاشية شرح الجغميني على علم الهيئة

مقدمة ١١

حاشية جغمني

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان السلاطين الأعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان العادل محمود خان وقفها صحيحا شرعيا على حرم
الفقراء محمد سيح رام المقيم بأوقاف الحرمين
الشريفين عفا عنهما

A

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٦٦٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله خالق الاسباب والآثار، قائلا فاعتبروا يا
اولى الابصار، والصلوة على نبيه محمد الذى رفعه من السماك
الى السماك، ذاكرا فى شانه لولاك لما خلقت الافلاك، وعلى
آله التقى النقى، الذين تلا النبى عليه السلام فى شانهم كل
مؤمن تقى نقى فهو آلى، وعلى اصحابه المقتدى بهم، الذين قراء
عليه السلام فى شانهم، اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فهذه حاشية لشرح الفاضل الرومى، لكتاب مجمع الحقى
رحمها الله وتحفه لحضرة الامير اولى الامر، كما قال تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر،
السلطان ابن السلطان ابن السلطان،
بايزيد بن محمد بن مراد خان، خلد الله سلطنته
واعز شوكته ونصره، آمين، يا رب
العالمين، وبعد، يرجو العفو الى رحمة الخالق
البارى، محمد بن ابراهيم الكنارى،
ان يجعل هذا التحفة للسلطان مقبولا،
وللطالبين مطلوبا ومامولا، فهو حسبى ونعم الوكيل،

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

اعلم ان الفاضل استاذ النحول الموصوف بقاضي زاده
الرومي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه قابل حمده بعد التسمية
على ما اظهره الله لعباده كافة من هيئة العالم العلوي والسفلي
حيث قال اولا الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا وبسط على بساط البسيط ظلا وحرورا يعني اصبح كتابه
بعد التسمية بالحمد اقتداء بكتاب الله الحمد ويستقيم معنى الحمد لله
في شرح ديباجة المتن انشاء الله تع واقتبس في التوشيح
الاولى من كتاب الله تبركا مع رعاية براعة الاستهلال
وفي الثانية اشار الى قوله تع والله جعل لكم الارض بساطا
اشارة للتبرك مع رعاية براعة الاستهلال ايضا لان المبحوث
عنه في هذا الكتاب بل في هذا الفن هيئة العالم ولعل احسن
حيث قدم الاشارة الى هيئة عالم السماء على الاشارة
الى هيئة عالم الارض نظرا الى شرف العالم الاول وعلو
مكانه وتقدم وجوده ومعنى قوله ضياء اي ذات ضياء
وهو مصدر كقيام او جمع ضوء كسياط وسوط وكذا معنى قوله
نورا اي ذا نور والفرق بين الضوء والنور ان الضوء
اقوى من النور لحكم الاستقراء والوضع ولهذا ينسب الضياء

اي الشمس والنور الى القمر وعند الحكماء ما بالذات ضوء كما
للشمس وما بالعرض نور كما على وجه الارض فيكون نور
القمر مستفادا من الشمس وقال الفاضل الغفاري في
شرحه لكشاف ولا ارى ذلك من اللغة ولقد شاع نور
الشمس ونور النار ومعنى قوله وبسط اي نشر على بساط
البسيط اي على الفراش الواسع المبسوط من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف وهي الارض الواسعة المبسوطة
وفي الكشاف جعلها بساطا مبسوطة تتقلبون عليها كما تتقلب
الرجل على بساطه ومعنى قوله ظلا وحرورا هو ان الظل
ما حصل في الجسم من مقابلة المضيء لغيره كالحاصل على
وجه الارض حال الاستتار وعقيب الغروب فانه مستفاد
من الهواء المضيء بالشمس وكالحاصل على وجه الارض
من مقابلة القمر المستنير بالشمس وان الحرور فعول من الحر
وهو ما غلب على السموم وفي جامع اللغة الحرور الريح
الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار ثم قال ثانيا رفيع
خفراء ذات بروج وسراج وخفض عبارة ذات
مروج وفجاج وفيها بين القوسين اشارة الى كلام الله

تع

مع رعايه براعه الاستهلال الخفراء في اللغه السماء من
الخفر لانسيت السماء بها لان فيها نوعا من الخفر تا والبروج
جمع برج وهو قسم واحد من اثني عشر قسما من دور الفلك
الذي لسير فيه الكواكب كما ستوقف والمراد من السراج
الكوكب على طريقه الاستعاره كما قال ع ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح اى بكواكب مضيئه تا بالليل اضاءة السرج في
الارض والغبراء في اللغه الارض ماخوذ من الغبرة تا
والمروج جمع مرج وهو الموضع الذي يرعى فيه الدواب
والفجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع واما افرد السراج
رعايه للوزن اللفظي فان قلت لم اخر ما تين التوسطتين
من الاوليين مع ان المذكور في الاوليين هو الشمس مع
الضياء والقمر مع النور والظل والحرور وكل منها حال و
المذكور في الثانيتين وهو الخفراء والغبراء محلها والمحل
مقدم على الحال بالذات قلت لم كذلك الا ان لكل واحد
من تلك الحالات المذكورة غرا وشرفا وهبوطا واما
ذكر الحرور منا فلمسيس والشرف تكون سببا للعدم مع ان في
اولى الاوليين اقتباسا من كلام الله ع تبركا وفي ثانيتها

اشاره

اشاره الى كلام الله ع اشاره تبركا كما ذكرنا والتبرك
او اشاره تكون اعما سببا للتقدم فان قلت في اولى
الثانيتين اى في قوله ذات بروج وسراجا اشاره تا
الى قوله ع والسماء ذات البروج وجعلنا سراجا وفي
ع سماء اى في قوله وفجاجا اشاره الى قوله ع لتسلكوا منها
سبلا فجا فجا فعلى هذا تكون ما تينه الاوليين مع الثانيتين
متساويتين في الاشاره الى كلام الله ع فكيف تكون ما تينه
الاوليين مقدما على الثانيتين قلت ان في ما تينه الاوليين
سببا آخر للتقدم غير الاشاره وهو انه ذكر فيها ما يدل
على الشرف وهو الظل لانه من مراتب الضوء حيث قالوا
مراتب الضوء ثلث الضياء والنور والظل وما فيه سبب
راجح على ما فيه سببان ثم ضم الى التوسطتين الثانيتين
فترة اخرى مناسبة للاوليين في كونها رائيه حيث
قال ومدنا الارض وألقينا فيها رواسي ثم ذكر بعد
ذلك فترة مناسبة للاوليين في كونها على سجعها وذلك
ليكون نظم خطبته كنظام اللآلي المرصعة في الحسن والترتيب
والمد الزيادة والرفع والتطويل وفي الحاء مع مدها مد و

مدّ النهار ارتفاعه وفي الحديث ألقها على بلال فانه اندى
صوتا اى ارفع واطول والمسجور المملوء وفيه اشارة الى
قوله ع والبحر المسجور مع رعايه براعه الاستهلال اى زاد
الله ع ماء البحر بوما فيوما حتى جعله علوا ثم قال ثانيا خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن ع ستة ايام ودبر
الامر يتنزل بينهن على ترتيب ونظام وفي اولى ها تين الآيتين
اقتباس من كلام الله ع واشارة الى قوله ع ان ربكم
الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام مع رعاية
براعه الاستهلال وفي ثانيتهما اشارة الى قوله ع يدبر
الامر من السماء الى الارض والى قوله ع يتنزل الامر بينهن
والضمير في مثلهن عايد الى السموات قال في الكشاف في قرئ
مثلهن بالنصب عطفا على سبع سموات وبالرفع على الابتداء وهو
خبر ومن الارض فصل ما في الوان آية تدل على ان الارضين
سبع امثلهن يعني ان الله ع هو الذى خلق سبع سموات
ومن الارض مثل السموات في العدد كما ورد في الاثر
من ان الارض ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها
مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وقد يأول تارة بالاقا

بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر الاربع حيث
عدت سبعا هي النار والهواء الحار والطبقة الزمهريرية و
الهواء المجاور للارض والماء والطبقة الطينية المركبة منها
والطبقة الترابية التي هي قريبة الى المركز وقال في الكشاف
ايضا وقيل ما بين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام وغلظ كل
سماء كذلك والارضون مثل السموات قوله في ستة ايام
متعلق بقوله خلق اى خلق سبع سموات وما فيهما وما بينهما
وما يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الارض وما فيهن في اربعة
ايام وهي يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الا
ربعاء
واربعاء مفهوم من قوله ع خلق الارض في يومين الى قوله
فقضاهن سبع سموات في يومين فان اردت ان تطلع
سر هذا التفصيل فارجع الى الكشاف في سورة حم السجدة في
تفسير هذه الآية ومعنى قوله ع ودبر الامر ابرامه اولا ثم بينه
على طريق الاستيناف بقوله يتنزل بينهن اى يجرى امر الله
وحكمه بين السموات والارضين اى من السماء السابعة
الى الارض السفلى على مرتب غريب ونظام عجيب كما كان
في الكتاب مسطورا وهذه فقرة مضمومة مشيرة الى قوله ع و

كتاب مسطور ولعل المراد من اللوح ثم قال راعاه والصلوة
عليه من دنى فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب قوسين او
ادنى محمد الذى اصبح مؤيدا بالرعب ومنصورا بالصبا يعنى
لما فرغ من تحميد الله شرع فى تصليه الرسول عم وفى ها تين
القوسين اشارة الى قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى وستقف معنى الصلوة ايضا فى شرح دعاء
الختم انشاء الله ومعنى دنى قرب فتدلى تعلق ووصل قال
فى الجامع فتدلى اى تدلل وتعلق فى الهواء والقاب
القدر وفى الجامع وسطها قاب قوس اى قدره وملوحا بين
المقبض والسية وهى ما عطف من طرفى القوس وجمعها
سيات ولكل قوس قابان وقيل فى قوله ثم وكان قاب
قوسين اراد قابى قوس يعنى الصلوة ع من قرب ووصل
الى ربه الاعلى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين على
تقدير حذف احد المضافات كما بين فى موضعه ومثل التمثيل
والا فالله تع منزه من ان تكون فى طرف مسافة والمقصود
منه القرب البليغ ولهذا قال او ادنى بمعنى بل اقرب و
فى اللغوة المضمومة الى ها تين القوسين اعنى قول محمد الذى

الذى الخ اشارة الى قوله عم اريت بالرعب مسيرة شهر
وقال عم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وعلى عليه السلام
قديم بالصبا على منصورا يكون للصبح ثم قال حاما وعلى آله
الا تقيا واصحابه نجوم الاهتداء ما دام السماك رامحا والسعود
ذابحا والنسر طايرا والسماء مغوصا والبيانع غورا
والمراد من آله اهل بيته وهو مشهور الا ان وصفه بالاتقيا
يشير الى قوله عم كل مؤمن تقى نقى فهو اكى واصل آل
اهيل خص استعماله فى الاشراف ومن له خطر ومن الكثير
سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وآل واويل
والمراد من اصحابه الذين صاحبوه حال جيوته مصاحبة كثيرة
او قليلة الا ان فى الاول اشهر والاصحاب جمع صحب بالكسر
كخيف صاحب كهز واهز او صحب بالسكون اسم جمع كهز واهز
وفى الوصف بنجوم الاهتداء اشارة الى قوله عم اصحابى كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم قوله ما دام السماك رامحا الخ قيد
للصلوة وملوط باعتبار ذكرها بعدها ويحتمل ان يكون قيدا للحمد و
الصلوة كليهما والسماك مشتمل على كوكبين نيرين يقال لاحدهما
سماك اعزل اى لا رمح له وهو من منازل القمر ويقال للاخر

اهل بيته م

سماک رامح ای له رمح یعنی ان السماک الرامح ومولس من
منازل القمر کوکب نیر فوقه کوکب ظلمانی یقال له الرمح کان
هذا الکوکب کان لهذا السماک رمحا ولهذا قیل له سماک رامح تحلا
السماک الاعزل حیث لم یعط هذا الکوکب الظلمانی السمی بالرمح
فوقه فعقل له سماک اعزل ویکون السماک الرامح فی آخر الربع
فی اول اللیل فی وسط السماء علی ستة الراس ویکون الاعزل
فی الجنوب فی منوب الرامح هذا علی ما حاله نصیر الدین الطوسی
فی مختصره المنحصر فی عشرین بابا وموقه الاسطرلاب والسماک الرامح
من منازل القمر کوکبان صغیران بعد ما بینهما قدر ذراع
فی رای العین والی الاعلی کوکب صغیر یقال انهما مع بعدهما
السعد علی هذه الصورة :: علی ما قاله نظام الدین فی شرح
سی فصل وقال نصیر الدین الطوسی فی المختصر المذکور ایضا نیر
کوکب نیر وسط السماء بکوکبین صغیرین علی مثال مثلث صغیر
متساوی الاضلاع والعوام یقول له دیک پایه ویکون هذا
فی آخر الصیف فی اول اللیل علی ستة الراس ویقال له النسر
الواقع وفی مقابلة هذا الکوکب فی قرب طرف مجرة ما کوکب
نیر وسط کوکبین ظلمانیین علی مثال خط مستقیم والعوام یقول له

ف

ریشا مبین ترازو وملوکوکب نیر یقال له النسر الطایر و
قال فیه ایضا یجی حلف الجوزاء کوکبان نیران عظیمان علی
جنبتی مجرة الا ان احدهما اعظم من الآخر وهو نیر قوی ما
الی الجنوب والآخر اصغر منه مایل الی الشمال ولونه احمر
وبکل واحد منهما یجی کوکب صغیر علی بعد اثنی او ثلثة ذراع و
یقال لکل من العظمین شعری لکن للجنوبی الاعظم یقال
شعری یمانی وللشمالی الاصغر شعری شامی ویقال لهما
عبور وللشامی غمیصاء کلامه واما تسمیة عبورا تارة وغمیصا
اخری فوجهه ما ذکر فی الصحاح من ان الشعری العبور احدی
الشعریین وهی التی خلف الجوزاء سمیت بذلک لانها عبرت
المجرة والغمیصاء احدی الشعریین ویقال لها الغموص ایضا لانه
الوجب ان الشعریین لغة سهیل فالعبور تراها اذا طلع کانها
تستعبر والغمیصاء لا تراها الا وقد بکت حتی غصت والغمص
فی العین ما سال من الرمص ای القذی وقد غمصت
بالکسر غمصا وما فرع من الحمد والصلوة قال وبعد فلا اقسم
هذه التاء امتاء تانیث ام اصلی تورد ها فی نظم الکلام او التاء
التی وقع فی کلام الله حیث اکتبس هذا هنه یعنی بعد الحمد والصلوة

ل

ی

ع

لا اقسم اذا الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او ما قسم ولا
مزيد للتاكيد يجوز لئلا يعلم او علانا اقسم فحذف المبتدا وابقى
فتحة لام الابتداء ويدل عليه قراءة فلا اقسم او فلا رد لكلام
المقسم عليه بل واقع النجوم اى مساقطها وتخصيص المغارب
لما فى غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا
يزول تاثيرها او بمنازلها ومجاريها وقيل النجوم نجوم القرآن و
مواقعها اوقات نزولها وانه لقسم لو تعلمون عظيم لما فى
المقسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة
وهذا اعتراض بين المقسم والمقسم عليه وهو قوله انه لقرآن
مدارس والضمير للشان والظرف متعلق بقوله قد انزل بعد ترى
ان الشان هذا انزل فى زمانك هذا والمتقدم للاتساع
مدارس العلوم الحقيقة اى مواضعها والمراد من العلوم
الحقيقة ما لا يتغير بتغير الملل والاديان لانها ثابتة بحسب
نفس الامر بخلاف العلوم الغير الحقيقة فانها تتبدل وتتغير
لانها وضعية اعتبارية اى غير ثابتة بحسب نفس الامر ولا شك
ان الوضع والاعتبار يختلف بحسب المصالح والازمان و
الاغراض ومعالم التعالم المعالم جمع معلم وهو الاثر الذى

الذى يستدل به على الطريق وقيل المعالم موضع العلوم و
مدارسها وقيل المعالم جمع معلم وهو الموضع الذى ينصب فيه
العلامة للشئ لا سيما الرياضى من بين العلوم اى بين العلوم
الحقيقة ولا سيما معدود من كلمات الاستثناء والمذكور بعدها
يرفع وينصب ويجر وجه الرفع على ان ما موصولة او موصوفة
وما بعدها مع مبتدئه المحذوف جملة اسمية صلتها او صفتها والعائد
الجر فهو ان ما زائدة وما بعدها مجرور باضافة سى اليه او تامة
وما بعدها بدل منها وعلى كل تقدير فلا نفى الجنس وسى اسمه
المثل منصوب اسمه ولا تعرف بالاضافة اصلا مثله وخبرها
محذوف اى لا مثل العلم الذى هو الرياضى او لا مثل علم هو
الرياضى او لا مثل الرياضى او لا مثل شئ الرياضى واما
وجه النصب فى جرا لا سيما مجرى الا لكن معناها ليس مثل معناها
وهو ظ وكذا الدخل الواو عليها دونها ولذا حكموا بضعف
النصب بعدها والرياضى علم يبحث عن امورها دية لكن بحر
عن المادة فى البحث وهو العلم المسمى بالعلم التعليمى والعلم
الاوسط بالنسبة الى الالهى الاعلى والطبيعى الادنى واما
استثناء الرياضى من بين العلوم الحقيقة فان رياضيها هى حق

بدنها

روضة ومى البستان قد ظلت اى صارت ناضبة الماء
نضب الماء نضوبا اى غار وعن الاصمعى النضب البعيد
وذا مبة الروآء والروآء المطر معصوفة النجوم ومى جمع
النجم وملوما بنت من الارض بلا ساق كالبقول ورفى
معا بلت الشجر وملوما بنت منها مع الساق قال الله تع
والنجم والشجر يسجدان والازهار جمع زهر بفتح الهآء وسكونها
وملوالنور بفتح النون ومغبرة الارجاء جمع الرجا بالقصر
ملوالطرف والافطار جمع قطر بضم القاف وملوالجانب
فلما علل الاستثناء المذكور بهذا التعليل كان مظنة سؤال
فكان قائلا قال ما بال علم الرياض بعد ذلك فاجاب عل
طريق الاستيناف بقوله فدا لحذاء القوم ظهريا اى امملقى
الى الظهر غير ملتفت اليه وظنونا اى الرياض شافريا القوى
المغترى قال الله تع لقد جئت شافريا اى مصنوعا مخلقا
والحال طالبوا اى الرياض كالحيارى جمع حيران وهو الصحارى
جمع صحراء لما شبه طالبيه بالحيارى اشار الى وجه الشبه على
طريق الاستيناف بقوله لا يهتدون اى لا يجدون الى مما زله
سبلا اى مناذل الرياض وهى نكاية ودقاقة فانها

فانها منتهى ما يوصل اليه الفكر كما ان المنازل منتهى ما يوصل
اليه السير وفيه براعة ولا يجدون على جرا وله جمع جدول و
ملوالنهر الصغير وفيه ايضا براعة مرشدا وديلا اى من يرشد
ويدل على جداول الرياض وهى عبارة عن مسايلها التى لا
تحتاج فيها الى زيادة التامل والدقة فلما بين جهة حيرتهم قال
فقلت لهم اى لطالبيه الملتحرين معاشر الاخوان اى يا معاشر
الاخوان جمع معشر وهو القوم ارى انست نارا اى ابصرتها
ابصارا لائحة فيه رفع بوادى جمع بادية هذه الفنون اى
العلوم الحقيقة انتكم منها اى من تلك النار تخبرا لبآء للتعدية
او قبس اى شعلة من نار لعلكم تصطلون اى رجآء ان تستدفئوا
بها ولما وعد بهذا القول للطالبين المذكورين ان يات
بفنّ من فنون العلوم الحقيقة اى فن كان منها استدرك
ايضاح فن معين منها بقوله لكن لما تاملت رفع قاعد اللوائم
واللوائم جمع اللوبية وهى قصد القلب والمراد من قاعد اللوائم
قعاد اهلها عن ربط فروعه اى فروع الرياض وهى كثيرة
كعلم الملاحظ وجر الاثقال وغيرهما مما يعنا منها واما فن شرح
التلويحات فهى اثنى عشر الى اصوله وهى اربعة الهيئة والهندسة

وعلم العدد المسمى بارثماطيقى وعلم التالف الذى معظمه الكوسيقى
وتواصر الطبايع معطوف على تعاعد والطبايع جمع الطبيعة
اى وتأملت فى تواصر صواحب الطبايع عن ضبط انواعه و
فصوله اى عن ضبط اجل الرياض وتحصيله من مسايله اثرت
جواب لما منها اى من تلك الفنون ما هو اشرف واعلى واتم
واولى ولما قال اثرت الخ كان مظنة سؤال فكان قائلا
قال ما الذى اثرته وما وجه اشرفيته واعلويته واتمته و
اولويته فقال مجيبا له اعنى فن الهيئة التى انثنى اى اجعل
ثناء على الناظرين اى الباحثين فيها اى فى ملك الهيئة الكتاب
اى كتاب الله حيث ذكر فيه ان فى خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ولواحث
بطلميوس فى صدر الكتاب المبسط على حرف اكثر الروح لتحصيل
العلوم النظرية لاسيما فى الرياضى وخاصة فى علم الاجرام السماوية
منه واطرى اى بالغ فى الوصف بالكمال فى جلالة اى عظمة
قدرها اى قدر الهيئة ذوو البصاير والالباب حيث شاهدوا

شاهدوا ابصيرتهم وتعقلوا بالبابهم ان ادراك عظمة قدر
هذه العالم العلوى والسفلى يورث ادراك عظمة الله
ولما اثرت فن الهيئة من فنون العلوم الحقيقية لانجاز وعده
اراد ان يبين سبب صرف خاطره من باقى كتب الهيئة الى
شرح المجسطى المسمى بالملخص فقال ولقد صنف فيها اى فى
الهيئة كتب لطيفة اى دقيقة من لطف الشئ دق وزبر بضم
الباء جمع زبور بمعنى الكتاب اى كتب متعاونة شريفة اى عالية
من الشرف وهو العلو ورسايل مضبوطة اى محفوظة من ضبط
الشئ حفظه ودفاتر مبسوطة اى منشورة من بسط الشئ نشره
يعنى صنف فيها مطولات ومختصرات غير الا ان الهمم تقصورها
عن الارتقاء الى نهاية الادراك فى دراية الافلاك فهم
صنعة تورثه لان نهاية الادراك فى دراية الافلاك اسم كتاب
فى علم الهيئة لصاحب التحفة والنفوس لكالها سلما عن الانتهاء
اى الجد تقال انهمك فى الامر اى جد وجاء فى تقاسيم الاقاليم
الى منتهى الادراك وكل واحد من كلمة فى والى من متعلقة
بالانهماك اما تعلق الاول اليه فظاهر لكون صلة الانهماك بنى
كما ذكر فى بيان لغته واما تعلق الثانى فلكون ما بعد الى غاية

ك
ك

الانهماك وفيه ايضا صنعة نوريه لان منهى الادراك في العالم
الافلاك اسم كتاب لصاحب التبصرة تلقت خبران اى استقبلت
من تلقاه استقبله المحشى المسمع بالملخص في الهيئة وستري تعليل
هذه التسمية في عبارة الماتن ان شاء الله تع بالقبول متعلق بتلقت
فطاريه الفاء جواب شرط محذوف والباء للتعدية والضمير للملخص
اى اذا كان تلقت الهمم والنفوس المذكورة المحشى المذكور بالقبول
اطار الملخص الى الاطراف اطارة هاتان الريحان الدبور
والقبول والدبور الريح التي تقابل الصبا وتهب من الشمال يعني لما
كان الملخص ملقى بالقبول عند الهمم والنفوس استدعى اطارته الى
القبول للتناسب لفظا ومعنى واما ذكر الدبور فلكونه مقابلا للقبول
او يقول لما قصد ذكر سبب طيران الملخص الى الاطراف المحلوفة
وكان من شان الرياح المحلوفة عادة اطارة شيء واحد الى
اطراف محلوفة قصد استناد اطارة الملخص الى الرياح المحلوفة
جريا على العادة واما تخصيص الدبور والقبول فللمناسبة والتقابل
المذكورين حتى تتعدى غايته لقوله تلقت اى تلقت الهمم والنفوس
المذكورة صح توضن شرحه اى الملخص الاكابر جمع الاكبر كما

كما ان الاكبرون جمعه والافاضل جمع الافضل واستغل بدرسه
اى تدريسه الاماجد جمع الامجد من المجد وملواكرم اى لاكارم
والاماثل جمع الامثل وملوخيار القوم فاعتمد اى اذا كان
حال الاكابر والافاضل والاماجد والاماثل على ما ذكر
اعتمد المحققون في حله اى حل الملخص على ما ذكر في الشروح
واعتقد وا انه اى المذكور فيها بريء من الجروح والجرح
بالضم اسم جرح مصدرا وجمعه جروح كذا في الصحاح يعني كانه
قال وهذا الاعتقاد ليس بمطابق لما في الواقع لان الشروح
اذا كثر فيها البحث والاعتراض على الماتن صار جرحا له لاشرحا
وهذه الشروح كذلك ولهذا قال فخذ اني ساقتي وطردني
ذلك اى جمع ما ذكر من حال المحشي المذكور وشروحه بل ما
ذكر من الرياضة وطالبيه ان اكتب له اى للملخص شرحا
موصوفا بان يذلل اى يسخر وجعل ذلولا الصعاب اى صعاب
الملخص جمع صعب وهو خلاف الذلول ويميز الغشة اى فسرا
واحد الغشور عن اللباب اى عن لبابه جمع اللب
بضم اللام وهو الخلاصة وبان ينبه على ما في الماتن من الخلل
ومنع الخلل موقوف ويشير الى ما في الشروح من الزلل تعالى

حاله

زل فی طین او منطق یزل بالکسر زلیلا و یزل بالفتح زللا و
الاسم الزلة کذا فی جامع اللغة و باب الحنوی شمل علی بعض
ما استفدته من کتب القوم من الفوائد و استنبطته بقوتی من
الزوائد فیه رعایة حسن التواضع من الشارح حیث عنون
مستفاد، بالفوائد و مستنبطه بالزوائد معتمرا حال من فاعل
اکتب علی حارة الکتاب من المسائل جمع مسئلة و هی الی برهن
علیها فی العلوم و کذا قوله موضحا حال عنه ایضا و علی هذا یکون
حالا متداخلة و یحتمل ان یکون حالا من ضمیر معتمرا علی هذا یکون
متداخله عن الاطناب بالتوضیح للدلایل فان قلت ذکر
احدی الحالین مغن عن ذکر الاخری للملازمة بینهما قلت
نعم الا ان فی ذکرهما فائدتین احدیهما رعایة السجع بین
متعلقیهما و الاخری تصریح بما علم التزاما و معنی الاقتصار و
الاطناب معروف فی فن المعانی تذکرة علة لقوله اکتب
و هی ما یتذکر به لمتنبه تام السلوک فی طریق علم الهیئة منصف
للحق غیر معارض فیه و تبصرة و هی ما یتبصر به لسالک فی طریق
تحصیل هذا العلم غیر متعسف ای غیر آخذ فی غیر الطریق فی
اثناء سلوکه و فی ذکر الذکری و التبصرة صنعة توریه لانهما

لانهما اسعا کتاب یاتی فی هذا العلم و لما فرغ من بیان سبب
صرف اختیاره من یاتی کتب الهیئة الی شرح الخصر المذکور
حاول ذکر اوصاف الحضرة التی جعل هذا الشرح تحفة لها
فقال فلما استکمل علی صیغة المفعول ای استتم تقویمه ای
صورته هذا الشرح فسرت التقویم بالصورة لما فسر تقویم فی قوله
فی احسن تقویم باحسن صورة و تم ترقیمه ای کتابته جملته
جواب لما تحفة و هی بسکون الحاء و فتحها ما الحف به الرجل
من البر و اللطف و الجمع تحف کذا فی الجامع تحفة حضرة
الرجل قربه و فناؤه هی ای تلک الحضرة حیرة الجنان بفتح
الجیم القلب ای هی ما تحیر به القلب بهجة و بهاء ای و بهجة
تلک الحضرة و بهائها علی هذا اضافة الحیرة الی الجنان اضافة
المصدر الی الفاعل و انتصاب بهجة و بهاء علی الظرفیة
و یحتمل ان یکونا منصوبین علی التمییز بعد المفعول من نسبة الحیرة
الی الجنان و البهجة الحسن و البهاء الحسن اللطیف الرائق
و خدمه سدة هی غیرة الجنان السدة باب الدار و الغیرة بالفتح
مصدر قولک غار الرجل علی اهله یغار غیرا و غیرة و هی الحمیة
و الانفة و حقیقته طلب ازالة تعلق الغیر بالمطلوب مع طلب

الا نفراد به والجنان بكسر الجيم جمع الجنة وهي البستان اى
هي ما يجن ربه البساتين نزهة وصفاء اى على نزهة
ملك السرة اى بعدها عن القباح والشرور حال في جامع
اللغة النزهة اصله من البعد ومنه محل فلان ينتزه عن الاقذار
وينزه نفسه عنها اى يباعدها والنزاهة البعد عن الشر
وعلى صفائها من الكدورات من صفا الماء يصفو صفاء
بالمد وهو ضد الكدر فعلى هذا تكون اضافة الغير اما الى الجنان
كاضافة الحرة الى الجنان وانتصاب نزهة وصفاء على
انهما مفعولان غير صريحين للغيرة بتقدير حرف الجر والجعل
ان تكونا منصوبان على التمييز كما في بهجة وبهاء قمي اى ملك
الحر ما حفزها من نشر الخير والاحسان النشر ضد الطي و
بسط الامن والامان وهما والامنة بفتحتين بمعنى
وهو ضد الخوف ووضع ميزان العدل والانصاف
اضافة الميزان الى العدل من قبيل جلباب الماء والعدل
ضد الجور وتقول عدلت فلانا بفلان اذا سويت
بينهما والانصاف بمعنى العدل قال في الجامع انصف الرجل
اى عدل وهو ما خوذ من النصف لانه تسوية بين الامرين

الامرين كالنصفين يعني وضع العدل كاليزان في ان
يزن به الاشياء حتى يبرئ من الافراط والتفريط ووضع
اى ازال بنيان الميل الى الجور والاعتساف اى
الظلم ونفرا بالتشديد والتخفيف اى جعل طرا بارياض
العقل وهي المعقولات بحسن تربيته اياها وازهرى
انار نجوم الشرع وهي المشروعات بيمن بركة
معونته لها بجوزج رياض العقل ونجوم الشرع
الرفع وان صحت في النسخة المقروة على الشارح رحمه
الله بالنصب على ان نفرا بالتشديد وازهر بمعنى انار
كما ذكرنا لا بمعنى صار ذا زهر اى نورا عن ان نضر
بالتشديد مختص بالتعدية وبالتخفيف يتعدى ولا يتعدى
كما جاء في اللغة نضر الشيء بالتخفيف بمعنى حصل طراوته
ونضره الله بالتخفيف ايضا بمعنى جعله طريا والنجوم على
النصب الكواكب وعلى الرفع ما لا ساق له من
النبات وعلى كلا الاعراب من ذكر العقل والشرع
على طريق الاستعارة بالكناية وذكر الرياض والنجوم
على التخييل وذكر نفر وازهر على الترشيح وروح اى

جعل راجانا قد طبعه اى طبعه الناقد اى المخرج
للجياد من الزيوف العلوم باسرها اى بتمامها و
الاسرخ الاصل القد الذى يشد به الاسير فقال
هذا الاسير لك باسرها اى مع قلة مراعاة زوال الاستحال
حتى قيل فى شئ مملوك باسرها اى بتمامه فروعا واصولا
تمييز بعين المفعول من نسبة التزويج الى العلوم اى زوج
فروعها واصولها وانفذ المعارف كلها منقولا ومعقولا
وهما ايضا منصوبان على التمييز اى جعل كل المعارف
نافذا منقولها ومعقولها شعر شمس الضحى فى الاضاءة تامة
بدر الدجى فى الانارة والدجى جمع دجية وهى الظلمة
فلك العلى فى المرتبة والرفعة والعلى لجوز ان يكون
جمعا بمعنى المراتب وان يكون مفردا بمعنى الرفعة خير الورى
فى الفضيلة بحر الندى فى كثرة العطاء علم الهدى فى الشهرة
بالهداية ولجوز فى كل واحد من المذكورات الستة
هذا الشعر الرفع والنصب على المدح والجر على الوصفية
او البدلية من قوله لحضرة واعلم ان كل واحد من هذه
الستة المذكورة من قبيل التشبيه البليغ لانه حمل فى كل

ى

كل واحد منها المشبه به المذكور على المشبه المقدر و
هو الضمير الراجع الى الحضرة الا ان السياق اراد
ان يذكر للشبه وصفا غير ملائم للمشبه فقال مبينا
اى بعد هذا التشبيه ثم بين وجه البعد على طريق الاستيناف
بقوله اين للشمس يد كالسحاب الماطر وانى اى
اين للتوكف كالبحر الزاخر اى الموآج فكان هذا
فى التقدير مثل قولهم هو بدر يسكن الارض وشمس
لا تغيب فكانه لما قال هى شمس لها يد كالسحاب
الماطر وبدر له كف كالبحر الزاخر قيل له قد علم حال
يده وكفه فما حال جبهته ووجنته فقال نور الضياء
فى جبهته بامر اى غالب من بهر القمر اذا غلب
نور ما نور الكواكب ونور السعادة بفتح النون
فى وجنته اى خده زاهر اى مضيئ ومشرق ثم قال
ترقيا بل هو اى نور السعادة نور حدقة المرتبة
العليا ونور السعادة نور حدقة السلطنة
العظمى وفى اضافة الحدقة وهى السواد الاعظم
فى العين الى المرتبة العليا رمز الى لطيف الاستعار

ف

المسكوت عن ذكره وهو ذات الملك الخرقة و
كذا في اضافة الحديقة وهي روضة ذات شجر وقيل
كل بستان عليه حايط الى السلطنة العظمى رمز اليه ايضا
هذا على ما قاله الجمهور في الاستعارة بالكناية وهو الحق
ولهذا قال السيد الشريف في شرح المفتاح قال في
الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكوا
عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من
روادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه فاذا قلت
شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف من الناس
فقد نبهت على ان الشجاع اسد والعالم بحر وهذا القول
هو الصواب الذي لا خلل فيه لفظا ولا معنى سو لما تؤنس
من الوحشة وهي الاسم من قولك تؤنست فيه خيرا
وهو تؤنس اي تثبت ونظر كذا في الجامع وفي
مقدمة الادب تؤنس فيه الخير اي ظن يعني لما نظر
وظن فيه دولة جده وهو تيمور سلوما حال كونه طفلا
بالامير الاعظم وهو مفهوم الى بيك بلسانهم والا فالكلام
هذا كما سبق لا ذاك ظل الله اي موسس وقاية الله رفع

رفع في الارضين كالظل يعني هذا القول تمثيل لان الله
يعز منزه عن الظل في الحقيقة والمراد ان الظل طاوقع
سبب الوقاية ظاهرا ويؤيد ما ذكر في الجامع وهو
يعيش في ظل فلان اي في كنفه كانه وقاه بظله
جعل الله رفع ذلك الامر الاعظم سببا في الظاهر لو
الناس كانه جعله ظله في تلك الوقاية مفيض
المملكة والدين اي مصيب الغوث الى المملة والدين
المستغيثين والدين والملة متحدان بالذات و
مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها
يطاع بها سمي دينا ومن حيث يجمع عليها سمي ملة
السلطان بن السلطان بن السلطان لما
فرغ من ذكر اسمه واوصاف الامر الاعظم ذكر اسم
علم هذا الامر واسم علم ابيه واسم علم جده حيث قال
الى بيك وهو غير منصرف للعجمة والتركيب بن
شاه رخ وهو ايضا غير منصرف للعجمة والتركيب
بن امير تيمور كوركان وسالت عن وفات هذا
الكتاب علمه وهو فتح الله الشرواني تلميذ هذا الشارح

قايه

الرومی عن معنی لعظ کورکان اجاب بان لعظ
کورکان یقال فی العجم لمن کان صهرا فمن تزوج
فهو صهر فاراد ببدا اللعظ مما لم یکن لبیان صهریة امیر
تیمور لانه لم یکن فیه کثیر فائدة بل لمجرد رعایة السجع
خلد الله شموس جمع شمس سلطنته ثانیه ای بعیدة
من نای ای بعد عن الزوال والمراد رجع قد دولته
ثابتة علی الکمال ما ثبت نجم ای کوکب علی الافلاک
الدایرة او ثبت نجم ای بقی علی السامرة
ای وجه الارض اللهم انور اولیاءه
اصحابه واخذل واقهر اعداءه
وامدد ظلال رافته
رحمته علی کافة الانام
ای الخلائق منزل
غایة الکمال
والاتمام بالنبی
واله
الکرام
هم

بیان ما سمعه

واعلم ان الغور الضعیف والحجر النحیف قلیل البضاعة وهذا الفن
کثیر الاستعانة من ذی المنن محمد بن ابراهیم الکنکساری غفر الله
لهما الباری فلما قصدان یجمع ما سمعه حین قرأته هذا الشرح علی المولی
الکامل فتح الله الشروانی تلمیذ الشارح الفاضل الرومی من الوایل
الخاصة للمولی المسطور والاستاذ المزبور خطر ببال الغور ان الشارح
المذکور لم یخالف سایر الشراح فی شرح الکتاب حیث ادرج متنه
فی شرحه بلا ارتیاب فلاح له ان الفاضل لما رای اختلاف النسخ
فی ارقام الکتاب الذی لم یعتد بها اهل الحساب اختار من بینها
نسخة لا تخالف رقومها ما فی الکتب التی یعتمد علیها اعتمادا کثیرا
فادرج عبارتها هذه النسخة المعتمد بها اعتمادا غزیرا لیلا یقع
الحیرة ما بقی الی ذلک الاختلاف عصمنا الله وایاکم عن تلک الحیرة تاو
الاعتساف ثم وجد هذا الغور فی هذا الشرح ما لاح له فی الباب الثانی
فی بیان هیئة حرکات الافلاک حول مرکزها الخ حیث قال فیه
واعلم ان ارقام الکتاب وان کانت غیر معتمد علیها لاختلا
فی النسخ لکن ما اورده ها لا تخالف ما فی الکتب التی
یعتمد علیها کثیرا وستوف منا کی علة عدم مخالفتها
اورده ها فی الکتب المعتمد علیها ان شاء الله تع

عینر ه

فیها

قوله الحمد هو الثناء باللسان على الجميل قال الشارح في حاشيته
الثناء هو الاتيان على المشعر بالتعظيم وهو يعم الحمد والشكر ويتعلق باللسان
خصه بورود الحمد واطلاق الجميل يعم متعلقه بخلاف الشكر ولا حاجة
الى ما زاده بعضهم من قوله على جهة التعظيم احترازا عن الاستهزاء لانه ليس
ثناء حقيقة ثم كلامه هو له الاتيان المشعر بالتعظيم الخ اشارة الى دفع
قول من قال ان الثناء لا يكون الا باللسان فيعتد اللسان مستدرك
اذ ذكر في تعريف الحمد امرا مشتركا بين الحمد والشكر وامرا مميزا وهو تعلقه
باللسان الخ تتميما لامر التعريف والمراد بالجميل هو الاختياري على ما قالوا
الا ان الشارح ترك هذا القيد كما تركه صاحب الكشاف في تعريف الحمد حيث
قال الحمد هو الثناء والنداء على الجميل لانه اراد بالفعل الجميل وهو الاختياري
ولقائل ان يقول ان الحمد اذا خص بالافعال الاختيارية يلزم ان لا يحمد
الله تعالى على صفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة سواء جعلت
عين ذاته او زائدة عليها بل على انعاماته الصادرة عنه
بالاختيار اللهم الا ان يجعل تلك الصفات لكون ذاته كافية
فيها بمنزلة الافعال الاختيارية تستقل بها فاعليتها قوله لله علم للواجب
الوجود اي بالذات لانه المفهوم من الاطلاق واما قال
علم ولم يقيد بالارتجال او بالغلبة نظرا الى المذهبين فيه يعني

وهو الثناء الخ

يعني كانه قال علم سواء كان مرتجلا او بالغلبة على المذهبين الا
تصفه ولا تصف به لا تقول الصمد الله بل تقول الله الصمد وبهذا
تعلم ان لفظ الله اسم في الاصل لا وصف فيه وان صار وصفا
لا بد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلتها كلها صفات يلزم
غير جار به على اسم موصوف بها وهذا محال وبهذا يعلم ان
اطلاقه عليه تعالى ليس بوصف سواء كان اسما في اصله او صفة
ولا اشكال فيه قوله نصب على الحال اي من فاعل اللطف او
من المبتدأ فمن جوز عنه قوله اذ الاصل تعليل النصب على المصدر
واما قال او المصدر مع ان المصدر على الاول ملحوظ لكفاية
لانك تعلم المصدر بعد حذفه اذ تقول ما احمد الله حمدا كفاه اي
مثل اكفائه فقيل فيه نظر اذ كون الحمد مثل اكفائه محال واما
الغير اقول المراد من الاكفاء ان يقابل الاحسان الى العباد
من الله تعالى باعتبار اضافته الى الضمير الراجع اليهم حتى كان
المراد من الحمد من العباد لله تعالى احسان منهم والاحسان مثل
الاحسان من وجه وهو كاف في المماثلة وان لم يكن مثلا
له في الكيفية والكمية قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان

قوله منصوبا بنزع الخافض فالتقدير احمد الله حمدا الكفاء فضائله

وقوله ايضا اشارة الى ان على الجواز المذكور ان على الاول
ايضا قوله وصلوة الله رحمة مجازا قال ره حاشيه اى مجازا عاما
ذهب اليه بعضهم لاجتماعه كما ذهب اليه آخرون ترجيحا للجواز على
الاشتراك قوله هواى الذى انسان مبعوث من الحق الى الخلق
لتبليغ الاحكام هذا معنى اصطلاحى وقوله ماخوذ من نباء الخ
بيان معنى لغوى قال ره شرح الصحايف النبى ماخوذ من النباء
وهو الخبر قلبت الهمزة ياء وادغمت فى الياء فصار نبيا وفى
الاصطلاح انسان بعثه الله الى العباد لتبليغ ما اوحى اليه
وهو اعم من الرسول لاشتراط الكتاب فى الرسول قوله والخطاب
اى ميل يقتضى التفضل والاحسان وهو عطف تفسيرى وفى
مقدمة الادب تفضل عليه من على عليه قوله باعتبار غاياتها وهى التفضل
والاحسان قوله فوارزم يكتب بالواو ولكن لا تلفظ بها هكذا او

جودت

فى حاشية نسخة التلخيص المذكور قوله انى اللغة مقول القول يقول قوله
وهو اى العالم وقوله من الجواهر بيان ما فى فيما يعلم قوله
ويمكن ان يكون المراد بهيئة العالم علم الهيئة اى اشار بقوله
ويمكن الى ان الكلام المتبادر من قول الملخص فى هيئة العالم وان
كان ما فى زنار او لا اى فى بيان هيئة الا انه يحتمل ان يكون

من قبيل ذكر الهيئة واراد علم الهيئة بحسب اضيف العلم الى الهيئة
او لانه جعل المضاف والمضاف اليه جميعا علما ثم حذف المضاف وابقى
الالباس كما قال صاحب الكشاف ان لفظ رمضان لما اضيف اليه
الشهر جعل المضاف والمضاف اليه جميعا علما ثم حذف المضاف

حذف

لامن الالباس كما قال عما اعنى النطارة حذفا اراد ابن
والهيئة والوضع متغايرا بالمفهوم لا تفاوت بينهما الا باعتبار
الوضع فى مفهومه والحصول فى مفهومها ولجواز ان يكون
المراد بها الصورة كما هو المتبادر ولكن الكلام لا يخلو عن التعقيب
لان البحث عنه الاحوال والاعراض حيث عرف علم الهيئة بما فى
بحث فيه عن احوال الاجرام البسيط العلوية والسفلية
الخ وهذا التعريف اعم فايدة لانه يشمل ما ذكر موضوع العلم
وهى الاجرام المذكورة وما ذكر مسائلها وهى احوال الاجرام
المذكورة والمراد باحوال الاجرام اعراضها التى يبحث عنها واما
بالاجرام الاجسام فما ليس بجرم لم يبحث فى هذا العلم عن احواله
وقيد الاجرام بالبسيط لخروج الاجرام المركبة كالمعدن والنبات
والحيوان وقيد بالعلوية والسفلية لتتناول الافلاك وما فيها
من الاجرام النيرة والعناصر الاربعة الكائنة فى ما تحت فلك القمر وما

لم يكن البحث عن تلك الاحوال على اطلاقها فقد يأتي بقوله من حيث
الكمية منفصلة كانت كاعداد الافلاك والكواكب وبين اعداد
العناصر الماهوية من الطبيعيات او متصلة كمقادير الاجرام والابعاد
بالقياس الى واحد مفروض كالارض وقيل هذه المقادير والاعداد
المذكورة لها العدد فتكون راجعة الى الكمية المنفصلة و
بقوله والكيفية كاشكالها المستديرة واضوائها والوانها المختلفة
بالكمود والاشراق وبقوله والوضع اي مياتها الحاصلة لها
بقياس بعضها الى البعض كانتصاب الكرة وميلانها بالنسبة الى
رؤس سكان الاقاليم وكوب الكواكب بعدها عن منطقة المعدل
وفلك البروج وطلوع الكواكب وغروبها وبلوغها نصف النهار
وما شابه ذلك وبقوله والحركة اللازمة اي الدائمة والمستمرة
الانتقالية حركات الافلاك وكواكبها واحترز بقيد اللزوم عن
حركات العناصر كالرياح والامواج والزلازل فانها تفارقها
وبقوله وما يلزم منها اي من تلك الحركة كاسراع الكواكب وابطائها
وعرضها واستقامتها واقامتها ورجوعها والارتباطات التي
بينها وبين الشمس والخسوف والكسوف واختلاف الاشكال
النورية للقمر وغيرها مما يذكر في الباب الخامس قوله توضيح الهاي

اي للبسايط مطلقا ومنهم صاحب اللوكري ايضا حيث توضيح
كيفية بدء آخر الفصل الثالث من الباب الثاني للبسايط السفلية
مطلقا حيث قال وهي ايضا اي كالعلوم طبقات طبقة للنار
المحرقة ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء فيكون فيها الكواكب
ذوات الاذناب والنيازك وما اشبهها ثم طبقة الهواء
الغالب التي تحدث فيها الشهب ثم طبقة الزمهرير التي منشأ
السحب والرعد والبرق والصواعق ثم طبقة الهواء الكثيف
المحاور للارض والماء ثم طبقة الماء وبعض هذه الطبقة تنكشف
عن الارض ثم طبقة الارض المخالط لغرقها التي فيها الجبال و
المعادن وكثير من النباتات والحيوانات ثم طبقة الارض
المحرقة المحيطة بالمركز قوله وان لم يتعرض صاحب المجسطي منها اي
من البسايط السفلية الا لكرة الارض والماء فانهما معا
بمنزلة كرة واحدة يمكن ان ينصب على كل منهما آلات لرصد
معرفة الاحوال المذكورة فاقتدى به جمع من المحققين فلم ياخذوا
في تعريف الهيئة وموضوعها سوا ما قوله ان ذلك الكتاب
اشارة الى الكتاب المذكور في المتن يعني ان كتاب المجسطي
قليل اللفظ كثير المعنى فهو مدح لكتاب بليغ قيل خير الكلام ما قل

ودل لاحاكثر واحل قوله ايضا اى كمسئلة، قوله او ليكون اسمه دالا
على معنى ذلك الكتاب الخ يعنى ان الضمير فى معناه على التوجيه الاول
راجع الى اسمه وعلى الوجه الثانى راجع اليه صرح اسمه وكذا يعنى
الكتاب فى هذا اشارة الى ان الكتاب عبارة عن الالفاظ
المخصوصة المرتبة المسوقة لبيان المعانى والاغراض قال شارح المفتاح ح
الكتاب اسم للقسم منه او للفصل او المقدمة موعبارة عن الالفاظ المخصوصة
المرتبة المسوقة لبيان المعانى والاغراض المقصودة منه قوله
لكونه اى لكون معنى ذلك الكتاب ملخصا اى كما ان لفظ
ذلك الكتاب ملخص قوله منها واعا قال منها لان المقدمة بطلق
على معان والمراد منها ما يتقدم الملخص الخ قوله وذلك اى ما يتقدم
على الكتاب للارتباط المذكور المختلف بحسب اراء المصنفين بحسب الكل معاصدم
مصنف فى تصنيفه مقاصد وحاله ارتباطها بحسب ما يقصد منه على بعضها
لذلك الارتباط سواء يوقف عليه بكل المقاصد امر لا وهذه مقدمة
الكتاب واما مقدمة العلم فهى ما يتوقف عليه مسائله كموقوف حده و
غايته وموضوعه والفرق بين هاتين المقدمتين ان التوقف
ليس بشرط فى الاولى وشرط فى الثانية قوله والخ وجه الحصر
فيها اى فى مقدمة ومقاصدين وهذان ما يذكر فى هذا الكتاب اما

تنبيط

اما ان يكون مقصودا بالذات فى هذا العلم او يكون حاله الا
بالمقصود اذ الخارج عنها لا يتعلق به غرض مهما والاول هو المقدمة
والثانى اما ان يتعلق بالاجسام المركبة وهو المقالة الاولى او
بالعنصرية وهو المقالة الثانية قوله وسمى جسما تعليميا واما سمى
التعليمى لان البحث فى العلوم التعليمية اى الرياضية انما يقع
عن الجسم بهذا المعنى قوله اذ بيانها على التفصيل متعذر تعلل
لقوله على الاجمال قال بعض الشارحين لا يخفى ان لو كان
تفصيل الاجرام العلوية فى المقدمة لاستلزامه كونه مقصودا
بالذات لانا نقول انما يستلزم ذلك ان لو كان ذكرها فيها با لاصالة
وهو ممنوع قوله وكيفية تعددها اى وضع بعضها فوق بعض
من تعدد مقابله وضع بعضه على بعض وهو من باب ضرب
ومنه قوله ج من سجيل منضود قوله بناء مع ما عطف عليه وهو قوله
او تنبيهها متعلق بقوله خصص اى انما خص بيان اقسام الاجسام
بالذكر فى العنوان ولم يعرض لغيرها مما ذكر فى المقدمة لاجل البناء
على ان المراد بيان اقسام الاجسام بيانها على وجه يتضمن بيان
بعض احوالها كبيان استدارة الاشكال البسيط وتوسطها وكيفية
تعددها وغير ذلك مما ذكر فى المقدمة او لاجل التنبيه على ان الاصل

في المقدمة والحري اي اللايق بان لاكر فيها ما وذكر البيان قوله
لافراز الاجسام البسيطة التي هي موضوع الهيئة اي لتفصيل تلك
الاجسام من بين سايرالاجسام وقوله المفيد صفة الافراز وقوله
وتعريفها مع ما عطف عليه وما تفسيرها معطوف على قوله بصيرة وضميرها
راجع الى تلك الاجسام قوله الذي هو اي تعريف تلك الاجسام من
المبادي التصورية قال في حاشية المبادي ما سوقف عليه المسائل
اما التصورية فهي حدود الاشياء التي يسعى في العلم واما التصديقية
فهي القضايا التي تتالف منها قياسات وهي اما بينة بنفسها وهي
علوم متعارفة او غير بينة وهي اما مسلمة فيه على حسن الظن وهي
اصول موضوعة او مسلمة في الوقت مع استنكار وتشكك الى ان
يتبين في موضعها وهي مصادرات قوله الذي قيل اراد الذي قال
كما الدين الشركاني ان تقسيم تلك الاجسام من المبادي التصديقية
ولعله انما استدكون تقسيم تلك الاجسام من المبادي التصديقية
الى القابل لعدم ظهور كونه منها على ما قال في الحاشية تامل قوله
واما استدارة الاشكال والترتيب وكيفيته فالايق بها ان لاكون
في المقاصد بعد كان وقايلا قال ان الملخص ذكر بيان اقسام
الاجسام على الاجمال في المقدمة باعتبار كونه متضمنا لموضوع العلم

وميادي التصورية والتصديقية على ما ذكره وكل ذلك مناسب كونه
من المقدمة المراد بها مبادي ما واما استدارة الاشكال واختلافها
مما هو الايق ان لاكر في المقاصد فلم ذكرها في المقدمة فاجاب
كونها منها فاجاب بقوله واما ذكرها في المقدمة اما الاستدارة
فلان التفصيل بعد الاجمال اوضح في البيان بعد ان ذكر الاستدارة
اجمالا فيها قبل التفصيل للارتباط بينها واسناع او وقعه التفصيل
بعدها وبهذا المناسبة ذكرها في المقدمة المراد قوله ولانه اي و
لان الملخص راد بذكر الاستدارة فيها ان يشير الى برهانه اللمي
الذي لم يذكر في الطيبي وبوئه قول الملخص فما سماوي وكل جسم
بسيط اذا خلي وطبعه فهو على ما بين في غير هذا العلم اي
في كتاب السماء والعالم من الطبيعي كري الشكل وستسمع البيان
معناه ان شاء الله يعني ان الحكم بان الاجسام البسيطة مستديرة
الاشكال فانه من المسايل المشتركة بين الهيئة والطبيعي يعني
ينظر صاحب الطبيعي باستدارتها حقيقة ويشبهها ببرهان لمي وينظر
صاحب الهيئة باستدارتها حسابا وشبهها ببرهان اني كما قال الشريف
قدس سره في شرح الذكرة في الفصل الاول من الباب الاول
في استدارة السماء ان السماء مستديرة الشكل والحكم بحسب

سبتها

الحسن فانه مطلب من مطالب هذا العلم تبين فيه بادلة اينية ولما
مقنعة واما استدارتها فانها حسب الحقيقة من مطالب العلم الطبيعي
تبين فيه ببراهين لمية قوله كونها اى كون البرهان اللمي اخص
واخص من البرهان الانى الذى يكون فى التعاليم اى فى العلوم
الرياضية قال الشريف قدس سره فى حاشية شرح التجريد ان البرهان
اللمي هو الاستدلال بوجود العلة على وجود المعلول او بعدمها على عدمه
والبرهان الانى هو الاستدلال بوجود المعلول على وجود علته او
لاعنها او بعدمه على عدم علته بأسرها او على عدم علة معينة منها فاذا
تأملت فى هذا القول عرفت اخفية اللمي واحرزيته من الانى قوله
وبهذا الاعتبار اراد بذكر الاستدارة الاشارة الى
لا يكون من المقاصد فان قلت لا يلزم من ان لا يكون من المقاصد
ان يكون من الموهم قلت لا واسطة بين المقصود بالذات
فى هذا الفن وبين الموهم المراد منها كما ذكرنا قوله واحالة
وكعدمها اى واحالة كرويتها وان كانا من مسائل هذا العلم فتتبعه
ذكر الاستدارة قوله فليس فيها اى فى ذكرانه ليس وراء الفلك
الاعظم شئ لاخلاء ولاملاء وبيان ما يطلق عليه اسم العالم كثير
فايدة لان الظاهر انها ليست من مبادى هذا العلم ومسايله قوله

قوله واعلم ايضا ان كعلل الماذكورات قيل يمكن ان يقال ان
المصنف اطلق الموهم على جميع تلك الامور اما بطريق التغليب او
لانه لم يجعل بعضها من مقاصد هذا المحقق وان كان من مقاصد العلم
فعلى هذا لو فسرت الموهم بما يوقف عليه المقصود بالذات من الكتاب
كانت تلك الامور الا الاخيران واقسام المركب من الموهم قوله
كونها اشرف من التعليميات بسبب علوها وعليتها للهيئة كما تبين
فى الحكمة وبسبب كونها مقصودا اقصى فى فن الهيئة قوله واما الثوابت
فهى محصورة وهى الكواكب التى على السماء غير السيارات وليس
المراد بتسميتها ثوابت انها غير متحركة لعدم سكون شئ من الكواكب
بل تسميتها بذلك اما لعقد حركاتها على ما بين فى موضعها واما
لثبات اوضاعها ولا يمكن احصاؤها من جهة كثرتها لكن
المرصود منها ما ذكره الشارح قوله والاول سطح مسوح خطوطه
مستديرة قال فى حاشية السطح المستوى ما يمكن ان يوضع
فيه خطوط مستقيمة فى جميع الجهات فقوله مستو خرج سطح الكرة
والاسطوانة والمخروط والمنحنية لان سطوحها غير مستوية
قوله يمكن ان يوضع اشارة الى دفع النقض الذى ورد
على عبارة الكتاب وهى والمستوى من السطوح هو الذى

تكون الخطوط الموضوعة عليه في جميع الجهات مستقيمة قال الشريف
قدس سره هذا منقوض لانه خرج المسوى الذي يوضع عليه قسي
في جميع الجهات ها هو من ثم غير هذه العبارة في بعض النسخ الموثوق
عاصاحب الذكرة الى قوله وهو الذي يمكن ان يخرج فيه الخطوط
المستقيمة في جميع الجهات والمراد بالنقطة المذكورة في الشرح مركز الدوا
وما بعد بين تلك النقطة وبين الخط المستدير نصف قطرها وبالخطوط
المستقيمة المذكورة في الحاشية انصاف اقطارها الخارجة من تلك
النقطة الى المحيط واما اعتبر الجهات دون الجهتين احترازا
عن سطحي المخروط والاسطوانة المستديرين اذ يمكن ان يخرج
فيهما خطوط مستقيمة في جهتين بعضها في قاعدتها وبعضها في المستدير
الواصلين من قاعدتي الاسطوانة او من قاعدة المخروط وراسه
قوله وقد يطلق الدائرة على الخط المحيط ايضا كما سمي المحيط
باسم المحاط قال قلت وكذا في قوله في الدائرة الخط المحيط المستدير
الخطوط المستقيمة الموضوعة في داخلها فان توهم المستقيم والمستدير
من الخط قلت قال الشارح في اشكال التاسع من الخط المستقيم ما
يستوي طرفه وسطه اي ما عدا الطرف اذا وقع في امتداد شعاع
البصر وقد يتوهم منه ان المستقيم حاد لكن كذلك وليس كذلك بل ما

ما سوى المستقيم ان كان انحناؤه على نظام واحد بحيث لو فرض
ان يوجد في جهة تقعير نقطة تساوي جميع الخطوط الخارجة منها الى
سمت مستديرا والا فمنحنيا قوله السعة السيارة وصف الكواكب بالسعة
السيارة لان العوارض المذكورة من الاسراع والابطاء الخ
انما هي للسيارات السبع وستوقف في محلها ان شاء الله قوله مركوز
في الفلك الخ يعني ان الكوكب مركوز في الفلك ركوز الفص في الخاتم
عندهم لا انه يسبح في الفلك سباحة الحوت في البحر كما عند البعض
وقوله حيز يخرج الخ وبرهانه وان كان مركوزا في الفلك الا
انه ليس بحيز وقوله في الجملة اشارة الى تفاوت الكواكب في
الانارة بالزيادة والنقصان واما توهم من توهم الكوكب
لانه في صدد بيان ما يوضع له وهذا انما يتم اذا بين الموضوع قوله
وستفاد من هذا الباب اي من الباب الخامس ايضا اي كما ستفاد
من الباب الثاني موقوفا وضاع قوله بعد ما عرفت واما قال هذا
ليلا يقال لم كان المذكور في هذه المقالة ما ذكرتم من الكيفية
والحركة ولازمها ونحوها قوله اما العدد والوضع الخ رد لقول
من قال ان الهيئة يبحث فيه عن الاجرام البسيطة العلوية و
السفلية من حيث الكمية والوضع ايضا فينبغي ان نوفر بابا من

احترز بالبحث عنها يعني وعرفت لذواتها في الابواب الخمسة احالة الورود
في الباب الاول واما الوضع في الباب الثاني والخامس في قوله ولما
الابعاد والاجرام الخ رد لقول من قال سلمنا انه لم يذكر لكل واحد
من البحث عن الكمية والوضع بابا بناء على ما ذكرتم من الانوار ح
لكن ما تقولون في الابعاد والاجرام مع ان كل واحد منهما
مبحوث عنه في الهيئة ولم يندرج في الابواب الخمسة يعني ان الابعاد
والاجرام لصعوبتها عد مذكورة في هذا الكتاب فسقط بابا بما عنه
قوله وفي ترتيب الابواب عطف على قوله في حصر هذه المقالة في الا بواب
الخمسة اي الوجه في ترتيب الابواب الخ على الوجه المذكور فيما قاله
ان الكيفية التي هي الشكل مقدمة الخ والضمائر في قوله بها وتبعها
في الموضعين وانها وضبطها راجعة الى الحركة وفي قوله به ومنه
وعليه وقدمه راجعة الى ما في ما تنضبط وقوله والحركة معطوفة
على الكيفية اي وان الحركة مقدمة على ما يتعلق بها الخ قوله وللناس
فيما يعشقون مذاهب هذا مراع من شولاي تواسي اوله
عَلَىَّ بِرَبْعِ الْعَامِرِيَّةِ وُقْفَةٌ تُتَلِّي عَلَىَّ الشَّوْقَ وَالدَّمْعُ كَاتِبُ
ومن عادتي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب قوله وبهذا
الاعتبار اي باعتبار ان ضبط الحركة موقوف على ما ينضبط به قدمه

الخ قوله كرة واقعة تحت كرات العالم يعني تحت ما عداها من كرات
العالم قوله من سكان المعمور منها وعرضه الخ بيان ما وضمير منها
عائد الى الارض وضمير عرضه مع ضمير معطوف عليه عائد الى المعمور
اعلم ان تلميذ الشارح قال ذكر المصنف مبينة الارض في عنوان المقالة
ولم يذكرها في الابواب فيكون الموجب ما يتأمل من كلامه وحالا
لي ما يتأمل من التوجيه امران يكون لفظ الهيئة مقدرا في الا ح
ويكون تقدير الكلام هكذا الاول في سكان مبينة المعمور من الارض بواب
الخ الثاني في سكان مبينة خط الاستواء الخ الثالث في سكان مبينة
الاشياء الممودة الخ او يقال ممور المعمور وعرضه الخ وخواص
المواضع التي على خط الاستواء الخ والاشياء الممودة المفصلة في
الشرح مبينة مخصوصة من الارض وح يكون معنى كلامه الاول
في سكان مبينة مخصوصة من الارض الثاني في سكان مبينة مخصوصة اخرى
منها الثالث في سكان مبينة مخصوصة ثالثة منها قوله وهو محيط دايرة الخ
اي خط الاستواء محيط دايرة عظيم تحدث على وجه الارض اي
على سطحها من قطع سطح معدل النهار اياها اي الارض بمعنى المحيط
هذه الدايرة هو ازا لمحيط معدل النهار واما سمي خط الاستواء
لاستواء الليل والنهار عند كونها ابدا قوله لها تعلق ما بالارض

وجه تعلق الاشياء المنوه بها يوقف بالتامل قوله والبحث عن الشئ
جملة رحق بالتقدم الخ اذ الاجمال ثم التفصيل اوقع في البيان و
احسن في التعليم قوله فصل لما كان الجسم الطبيعي امرا معلوما عام الغرض
لتعرفه الى قوله والبعض الآخر كذا والقابل هو كمال الاول الذي
فصل فيه نظر لان الظاهر من قوله امرا معلوما انه بوهي وليس كذلك
اقول المراد من قوله معلوما اي تصورا وتصديقا فلما كان الجسم
الطبيعي وجوده ممكن ان نوض فيه بعضه تخرج منها نقطة
خطوط مستقيمة تكون كل منها عودا على الباقيين امرا ثابتا معلوما
عند الكل تصورا وتصديقا لم يتوقف لتعريفه الخ فلا اشكال فيه قوله
دون الكلي اي دون قسمة الكلي الى جزئياته وهي اي قسمة الكلي الى جزئياته
في الحقيقة ضم قيود متخالفة اليه اي الى الكلي الخ كما قالوا في حقيقة
التقسيم ضم محترز الى مشترك قوله اذ هي تعليل لقوله جعل اي جعل القائل
القسمة في الحقيقة عبارة عن قسمة الكل الى اجزائه الخ اذ هي اي
القسمة في اللغة بمعنى التجزية وهي اي التجزية في الاولى اي
في قسمة الكل الى اجزائه دون الثانية اي دون قسمة الكلي الى
جزئياته قوله لكنهم الخ اي لكن العلماء يستعملون لفظ القسمة في الثانية
اكثر من الاولى وكثرة الاستعمال من امارات الحقيقة خرج به في شرح

شرح المقاصد حيث قال في آخر البحث الرابع في ان المعدوم ثابت
ام لا وكون الاصل في الاطلاق هو الحقيقة مشترك الالزام فلا بد من
الرجوع الى امر آخر من نقل او كثرة استعمال او مبادر فهم او
نحو ذلك قوله وهي اي البسايط منها وانما قال منها اشارة الى
ان البسيط كما علمت لا ان المراد منها البسيط بالمعنى الذي
ذكره الخ قوله والصور تفسير للطبايع وهي الصور النوعية كما
في كتب الحكمة الصورة النوعية مع طبيعة نوعه باعتبار كونها
مبداء الحركة والسكون الذاتيين وقوله الخ اما باعتبار ثالث في
الغير قوله وان انقسمت الخ يعني ان البسايط هي الاجسام التي
لا تنقسم الى اجسام مخالفة الطبايع وان انقسمت الى اشياء
مخالفة الحقايق لان كل جسم بسيط نوعي فحقيقة مقابلة من كل جزء
من اجزائه مخالف الحقايق للهيولى والصورة الجسمية والنوعية فاعتبر
في البسيط عدم انقسامه الى الاجسام المخالفة الطبايع لا الى
الاشياء المخالفة الحقايق والا لم يكن شيء من الاجسام بسيطا
قوله والطبيعة هي مبداء اول حركة ما يكون فيه وسكونه بالذات
لا بالعرض اي حركة جسم يكون ذلك المبداء فيه الخ قال في الحاشية
المراد بالمبداء المبدء الفاعلي وبالحركة ما يعم انواعها الاربعة

وبالسكون مقابلها ويقولهم بالذات احد معنيين احدهما بالقيا
الى المحرك وهو ان يكون تحريكه بالذات لاحسب تسخير القاسر وبانيهما بالقيا
الى المتحرك وهو ان يكون حركته بداية لا من خارج وبالجملة هذا القيد
احتراز عن طبيعة المقسور ويقولهم لا بالعرض ايضا احد معنيين لهما
بالعكس الى المحرك وهو ان لا يكون تحريكه بالعرض وبانيهما بالعكس
الى المتحرك وهو ان لا يكون حركته بالعرض واما ما كان فهو احتراز
عن مبدأ الحركة العرضية كطبيعة النحاس المحركة لصنم النحاس من حيث
هو صنم كما كلام الحاشية وقال البعض المراد بالمبدأ العلة الفاعلية
لا الغائية لان المراد لو كان ذلك للزم من ايقاع الحركة والسكون
ايقاع الطبيعة ولزم ايضا اجتماع الحركة والسكون والتالي بقسميه
باطل وبالاول القريب اي الفاعل الذي لا واسطة بينه وبين
المعلول بفاعل آخر وان كان بشيء آخر كما في النجار بالنسبة الى
السرير اي ليس بينهما واسطة فاعلية ولكن بينهما واسطة آلية هي
المنشار وغيره وكذا بين الطبيعة وحركة الجسم ايضا واسطة آلية هي
القوى الجسمانية كالتعذية والتنمية فاعلة واحتراز بهذا القيد عن
النفس الارضية اي النباتية والحيوانية وعن طبيعة القاسر بالنسبة
الى المقسور لان بين تلك النفس وحركة الجسم واسطة فاعلية هي الطبيعة

وبين طبيعة القاسر وحركة المقسور هي طبيعة المقسور واحتراز بقولنا فيه
عن مبدأ الصانع كالبناء في حركة الآجر والنجار في حركة الخشب في
فيه نظر لانه خرج بقيد اول لا نهما ليسا اول بل المبدأ الاول تعالى
الاجزاء اللهم الا ان يقال من احتراز المبدأ العلة عن مثل ذلك بقرائن
الظاهر **قوله** وقد يقال المراد بالطبايع مهنا الحقايق اي الامور
النوعية والبسيط وان انقسم الى اشياء تخالف الحقايق لكن ليس
تلك الاشياء احجاما قافهم اعلم ان الملحوظ ان البسيط قد يكون
ان كان مفهوم البسيط من حيث هو مفهوم هذا احتراز عن تصور المركب
من حيث هو مفهوم ذاك اذ قيد البسيط عدم قيد المركب والاعدام
انما يعرف عليها تها اما كون البسيط مهنا مقصودا من حيث
انه موضوع العلم او كونه من حيث الذات مقدما على المركب
طبعا فقدمه وضعا ليتوافقا **قوله** غير متحققة النحو وانما قال غير متحققة
النحو ولم يقل غير تامة لئلا يتوجه الاعتراض عما حكي من مجيء الحجا
فتح انه عد من البعد نيا **قوله** يرجى حفظها وانما قال يرجى ولم يقل
لحفظها ارط لانه لو قال كذلك لورد الاعتراض بانه اذا وصل الآ
السماوية الى المركب التام لم يبق ولم يحفظ صورة النوع عند تركيبه
زمانا يعتد به فيما قال يرجى اذ مع ذلك الاعتراض لان مثل

هذا المركب لرجحي حفظ صيورته النوعية تركيبه بعضها اجزاء المعدنية
المتداعية بطبايعها الى الانفكاك عنه قوله قيل اورد ما بعد الجمع
الى قوله كان عرضه اوسع والاقسام المتدرجة تحته اكثر قائله
الشارح كمال الدين التركاني اعلم ان عرض المزاج ويعبر عنه
بسعة المزاج عبارة عما بين الافراط والتوسط اي زيادته ونقصانه
قوله وخ كلما المعدن هنا نظر قال الاستاد كما سلف لان مولى الشارح
رحمه الله لعل وجه السهو الاولى انا اذا فرضنا ان حرارة الانسان
لا يزيد على عشرين ولا ينقص عن عشرة مثلا اذا زادت حرارة المزاج
على عشرين لم يكن انسانا بل فرسا واذا نقصت عن عشرة لم يكن
انسانا بل اربنا وفرضنا ان حرارة الانس لا يزيد على ثلثين و
حرارة الارنب لا ينقص عن ثلثة فلا شك ان مزاج كل من الانس
والارنب ابعد عن الاعتدال مع ان عرضه اضيق عن عرض مزاج
الانسان لان عرض مزاج الارنب سبعة وعرض مزاج الانس
عشرة وعرض مزاج الانسان اثنا عشر وح انا نسلم ان لا
اقسام المعدن الذي هو ابعد عن الاعتدال اكثر من اقسام النبات
والحيوان قوله غير محقق الحس والارادة واما قال غير محقق الحس
والارادة ولم يقل غير حساس ومريد لما سبق الاعراض عما حكي من

من احساس النخيل وميل مذكره الى مؤنثه قوله كالمعدنيات
بالمعنى الكافي اشاره الى ان المركبات غير محصورة ارط والعناصر
فيه ان المركب اما ان يكون تاما او غير تام والتام اما
ما يكون له صورة نوعية مغايرة لصور بسائطه يرجى حفظها تركيبه زمانا
يعتد به كما ذكره اما ان يكون محقق الحس والارادة اولا و
الاول هو الحيوان والثاني اما ان يكون محقق النمو اولا والاول
هو النبات والثاني هو المعدن وغير التام وهو ما لا يكون له صورة
كذلك على قسمين اما ان يكون له صورة لكن لا يرجى بقاؤها
زمانا يعتد به كالشهب على ما قيل من انها تتعلق بها نفوس كما
الى جهات محلقة فارها حار عن الهوا الملاصقة والله اعلم ربما يقوله كما
العلوية واما ان لا يكون له صورة كذلك كالمخرج من الماء
والطين اليه اشار بقوله ونحوها قوله ان كان طالبا للسفل على
الاطلاق ذكر صر كان مع انه عاد الى الارض ما عبارتها
عنصر وهو بقوله على الاطلاق لانه اذا حكى وطبعه رواى حجر
من اجياز العناصر المغايرة له طلب المركز قال الشريف رحمه الله
في شرح الملخص كونها ان الارض تطلب بطبعه حاق الوسط بحيث
ينطبق مركز ثقله على مركز العالم قوله لا على الاطلاق وقايد بهذا

ول

لا ثار

ت

القعر معلومة بالمقابل قال الشريف ان الماء لا يطلب حاق الوسط
الا ان طلبه لجهة المركز اكثر من طلبه لجهة المحيط قوله في الجملة قد يقال ان
الهواء ان كان في الارض او الماء كان طالبا لجهة المحيط وان
كان في جيز النار كان طالبا لجهة المركز ولهذا قال الشريف رحمه الله
طلب الهواء للمحيط اكثر من طلب المركز قوله مطلقا معدوله لان النار او
مركب وطبيعة في اي جيز كان من احياز العناصر المعاونة له كان طالبا
للمحيط قوله في الفلكيات اما قال في الفلكيات ولم يقل في الافلاك
لان المراد بها الافلاك وما فيها من الكواكب كما في المتن قوله
والاثير الخالص المحتار من آثرته واستأثرته اي اخترته وفي بعض
الشروح انما سميت بالاثيرية لتأثرها في السفليات قوله ولم يعرض
له اي تفسير لقول المصنف في ذاتي وطبعه قوله وسواء المعنى الاول الخ
فيه للطبع والطباع مصدري محل حلول الصفة الذاتية للشيء قوله على
ما فسرناها من قوله مبدأ اول لحركة ما يكون فيه وسكونه بالذات
لا بالعرض قوله تعم الاجسام اي كلها من المركبات والبسائط العنصرية
والفلكية منوط قوله وربما يطلق الى الطبيعة عاما الخ لا يشمل الافلاك قال
في حاشيته وسواء المعنى المذكور مرادا عند قولهم على ما نزح واحد من غير ارادة
تمام كلامه والى الطبيعة بهذا المعنى نسب الحكم الطبيعية لا بالمعنى الاول

الذي ذكره الشارح قوله منها اي في محل التفسير المذكور قوله قال
السيد في الاشارات الى قوله والا لاختلف ميلاته في حادة واحدة
عن قوة واحدة مذاهبا وعدنا بقولنا وستسمع البيان يعني
بيين الشارح منا بقول الشيخ استدارة الشكل الذي يعصم البسيط
وذلك ان قوله والا اي وان لم يجب كون الشكل المذكور مستديرا
لاختلف ميلاته اي بحسب اختلاف خطوطه وزواياه في حادة واحدة
عن قوة واحدة علة موجبة لاستدارة الشكل المذكور وهذا
برهان لمي تأمل قوله على ان يعرض في داخله الخ تفسير للسطح المستدير
والضمير في داخله عائد الى السطح وفي لها الى الكرة قوله محيطة بها
واحدة او اكثر من جهة احاطتها اندرج في يعرف الشكل بالقيد
الاول شكل الكرة والدائرة وبالقيد الثاني ما عدا هذا الشكل
من المكعب والمثلث وغيرهما وهذا التعريف اولى مما ذكره اقليدس
من ان الشكل ما احاطه حد او حدود لا سواض ظاهر بالجسم
التعليمي والسطح بل لعدم صدقه على المعرف اصلا فافهم وبالقيد الثالث
خرج عنه اللون قوله وقد يطلق ويراد به الشكل قال في شرح الاشكال
التأسيسية لعل اقليدس عرف ذلك قوله اي كل واحد منها بكليته
الى قوله لا الاحتراز عن اجزائها المنفصلة عنها قال بعض الشارح

حده

اي نقاطه او احواله او كثرته

قول الملص فالعناصر بجملتها الخ بنحه لعباس صنواء قولنا كل واحد من
العناصر والاجرام الاثيرية جسم بسيط المتعاد من يعسم البسايط اليها
وكبراءه التقسيم المذكور هنا والتعداد الذي ذكره في الكبرى وهو قوله
اذا خلي وطبعه حذفه عن النتيجة استغناء بمذكوره في الكبرى وقوله
بجملتها في محل الاحتياج لان هذا الحكم كما ثبت بجملتها بحسب الطبع
ثبت لابعاضها بحسب الصناعة فذكر فيه حذف ما موزع محل الذكر و
ذكر ما موزع محل الحذف وقال الشريف في حواشي شرحه لهذا المتن
واحترز بذلك اي بقوله بجملتها عن اجزائها المنفصلة عنها والما
قال الشارح وقائله هذا التعداد الاشارة الى ان المطروح هنا
الفن كونها كرية كرويا الاحتراز عن اجزائها المنفصلة عنها فقط
كلام بعض الشارح والشريف ايضا فافهم قوله وبالجملة اراد بها اي
بالتضاريس ما هنا ما خرج به السطح عن الاستواء فدخل فيها الوهاد
ايضا وانما قال ههنا اشارة الى ان التضاريس في اللغة
تجيء على معان كثيرة كما ذكر تفصيلها في الصحاح وغيره قوله من الاوضاع
الاثيرية اي تاثير الكواكب الاشعة والاحوال العنصرية كالزلازل
وغيرها قوله وسواء كون الارض كرية الشكل في الحس كاف فيما
نحن فيه من كون العناصر بجملتها والاجرام الاثيرية كرية الاشكال اذ

اذا اراد كون مقتضى طبايعها كذلك كما اشار اليه المصنف ولا بقوله
اذا خلي وطبعه الا ان البعض لما لم يكن ما فيه على مقتضى طبعه لانه
لم يخل وطبعه اشار اليه ثانيا بقوله الا ان الارض لما ثبت انها
وان خرجت عن الشكل الكري الجمعي الذي يقتضيه طبعها لم
تخرج عن ذلك حسا وهذا القدر كاف قوله وانما حكمنا اي
البيضة على ذلك اي على كونها من الحديدة ليحصل بين المحاكي
والممثل له وهما البيضة والارض قرب في النسبة بالجملة قال
الشرواني سلمه لو قال بين المشبه والمشبه به لكان اظهر
ثم المفهوم من بعض الشروح ان حملها على البيضة الطير اولى لم
كلامه وليت شعري اي شرح هو هذا مفهوم منه قوله وذلك لانهم
ذكروا ان قطر الارض عاما وجدا المتقدمون الخ اي بيان
كون نسبة ارتفاع اعظم الجبال الى قطر الارض كنسبة سمك قشرة
الى ذراع الخ موقوف على معرفة الذراع وقطر الارض وارتفاع ع
اعظم الجبال والنسبة بين الفرسخ والعطارد بين القشرة و
الذراع فبعد بيان الذراع بين القطر بقوله الفان وخمسمائة و
خمسة واربعون فرسخا تقريبا قال المولى الشرواني وانما قال
تقريبا لانه زايد على المقدار المذكور بخمسة اجزاء من احد عشر جزءا من

فرسخ وله وسوای النوسخان وثلث فرسخ حاصل النصف فرسخ
توسعا قال المولی المذکور وانما قال هنا ایضا توسعا لانه ناقص
منها بسدس فرسخ وله ثم بینوا الخ شروع الی بیان النسبة المقصود
علیها ولعطف ثم یعلم هذا البیان من السابق وله کنسبة خمس سبع
عرض شعیرة الی کنسبة جزء من خمسة وثلثین جزء من عرض شعیرة معلوم
الی ذراع وله بان قسموا الی بینوا بان قسموا الخ وهذا البیان خفی
علی موفق بعض الاحکام من کتاب الاصول بکوم حکم الشکل الخامس
عشر من المقالة الخامسة من ذلک الکتاب وذلک الحکم هاهنا وردما اقلیدس
فی ذلک المقالة بقوله الاجزاء التی اضعافها متساویة کان نسبة بعضها
الی بعض کنسبة الاضعاف الی الاضعاف علی الولاء مثلا اب
اضعاف لج وده تر فنسبة ج آلی ر کنسبة اب الی ده
ولنقسم اب علی ط ج ده علی م ر فنسبة ج آلی ر
کنسبة اج الی دل لانها مثلاها وکنسبة ج ط الی لم وکنسبة
ط ب الی م ه ونسبة لواحد الی الواحد کنسبة الجمیع الی الجمیع فنسبة
ج آلی ر کنسبة اب الی ده وذلک ما اردناه وبکوم حکم
الشکل الثالث عشر من المقالة السابعة من ذلک الکتاب فی
ذلک ما اوردناه اقلیدس فی تلک المقالة بقوله اذا کانت اربعة

اربعة اعداد متناسبة وابدلت کذلک ایضا متناسبة مثلا نسبة آ الی
ب کنسبة ج آلی د فنسبة آ الی ج کنسبة ب آلی د وذلک لان
آ کب وج کد وبالاول آ کج وب کد فهی متساویة وذلک ما
اردناه وبکوم حکم الشکل الرابع عشر من المقالة السابعة
عشر ایضا من ذلک الکتاب وذلک ما اوردناه اقلیدس فی تلک المقالة
بقوله اذا کان صفان من الاعداد وکل اثنین من صف علی
نسبة اثنین من الصف الآخر کانا فی المساواة متناسبة مثلا آ ج
صف وده آخر صف ونسبة اب کنسبة ده ونسبة ج کنسبة
ه آخر بعد فنسبة اج کنسبة دآ وذلک لان بالاول نسبة اب الی
کنسبة ده ونسبة ب آ کنسبة ه آخر فنسبة اج کنسبة دآ
بالاول نسبة اج کنسبة دآ وذلک ما اردناه واذا وقعت
هذه الاحکام وقعت البیان الذی اورده الشارح بقوله
ثم بینوا ان نسبة نصف فرسخ الی قطر الارض کنسبة خمس سبع
عرض شعیرة الی ذراع بان قسموا الخ وله فخرج خمسة وثلثون
الی فرسخا بالتوب قال المولی المذکور وانما قال بالتوب
لان الخارج بالتحقیق خمسة وثلثون وکسر اقل من النصف وهو
خمسون جزء من مائة واربعة واربعین جزء من واحد وله اولان

نسبة الخارج لواحد علة متقدمة عليها معلولة وقد يكون نسبة خمسة وثلثين لواحد
تقدير الكلام فخرج خمسة وثلثون فرسخا بالتوسط وتكون نسبة خمسة و
ثلثين الى عدد ضعف النواسخ كنسبة الواحد الى عدد شعرات
الذراع لان نسبة الخارج من القسمة الى المقسوم كنسبة الواحد الى
المقسوم عليه ابدا واعلم ان هذه النسبة نسبة الواحد الى الف ضعف
سبعة لكل ان نسبة شعيرة الى ذراع وهي نسبة نصف فرسخ الى القطر كذلك
مع انها مقصودة ما ذكر في البيان ولهذا قال اولا اعني نسبة شعيرة
الى ذراع وثانيا اعني نسبة نصف فرسخ الى القطر بعد قوله بل يكون
وهو للتفرقة في البيان والحاصل ان نسبة نصف فرسخ الى القطر كنسبة
خمس وسبع عرض شعيرة الى الذراع لان نسبة خمس وسبع خمسة وثلثين الى
خمس وسبع عرض شعيرة كنسبة سبع خمسة وثلثين الى سبع عرض شعيرة و
كذا نسبة سبع خمسة وثلثين الى سبع عرض شعيرة كنسبة خمسة وثلثين الى
عرض شعيرة بحكم الخامس عشر من خامسة كتاب الاصول فبحكم الثالثة
عشر من سابعة نسبة خمس وسبع خمسة وثلثين الى سبع خمسة وثلثين كنسبة
خمس وسبع عرض شعيرة الى سبع عرض شعيرة وكذا نسبة سبع خمسة
وثلثين الى خمسة وثلثين كنسبة سبع عرض شعيرة الى عرض شعيرة
وكان نسبة خمسة وثلثين الى عدد ضعف فرسخ القطر كنسبة عرض

عرض شعيرة الى ذراع فبحكم الرابعة عشر من الثالثة بعد نسبة خمس وسبع
خمسة وثلثين الى عدد ضعف فرسخ القطر كنسبة خمس وسبع عرض شعيرة الى
الذراع وذلك ما اردناه وقوله وهو اربعة اصابع اعظم الحمائل الذي هو
خمسة امثال نصف فرسخ الى قطر الارض كنسبة سبع عرض شعيرة
الى الذراع لان نسبة الاربعة الى سبع عرض شعيرة كنسبة نصف
فرسخ الى خمس وسبع عرض شعيرة بالحكم الخامس عشر من خامسة كتاب الاصول
فبالثالثة عشر من سابعة نسبة الاربعة الى نصف فرسخ كنسبة سبع
عرض شعيرة الى خمس وسبع عرض شعيرة وكان نسبة نصف فرسخ الى القطر
كنسبة خمس وسبع عرض شعيرة الى ذراع فبحكم الرابع عشر من السابعة
نسبة الاربعة الى القطر كنسبة سبع عرض شعيرة الى الذراع وقوله
وهي اي سبع عرض شعيرة الى الذراع نسبة الواحد الى الف وستة
عشر فقال المولى المذكور وكون نسبة السبع هذا هو السر ظاهر لانا نبسط
شعيرات الذراع وهي مائة واربعة واربعون كما ذكر ونجعل لكل
الشعيرات من جنس الكسر الذي هو السبع مثلها بان نضرب عددها في مخرج
الكسر وهو سبعة فيصير الف وستة عشر واما كون نسبة الاربعة المذكورة هذه
السبع فغير ظاهر بل هي نسبة الواحد الى الف وستة عشر واما لزم
هذا من اخذ الخارج خمسة وثلثين وطرح الكسر الاقل من النصف

ب

ولو كان الارتفاع خمسة امثال نصف فوسيع وربع عشر فوسيع بالجو
كانت نسبة الارتفاع المطلوب الى الواحد الى الف وثمانية ولو لزم
من ذلك ان من البيان المذكور ان تكون نسبة كرة قطرها ذراع
وذلك لان نسبة كرة الكرة الى الكرة كنسبة المكعب القطر مقدار ذلك الارتفاع
الى كرة الارض كنسبة كرة قطرها سبع عرض شعرة الى كرة قطرها
ذراع وذلك لان نسبة كرة الكرة الى الكرة كنسبة المكعب القطر الى المكعب القطر مثلثة
بالكرة مثلا اذا كان قطر احدهما نصف قطر الاخرى كانت الكرة
الاولى نصف نصف نصف الاخرى بالحاسب عشر من الثمانية عشر من
كتاب الاصول وهو اى نسبة كرة قطرها سبع عرض شعرة الى
كرة قطرها ذراع نسبة الواحد الى الف الف واربعة وعشرين الف
الف وثمانية واثنين وتسعين الفا وخمسمائة واثنى عشر هذا
العدد مكعب لف لف وثمانية اعلم ان معرفة المكعب موقوفة على معرفة
الجذر والمجذور والكعب على اصطلاح اهل الحساب فالجذر هو
العدد المفروض في الاخر والحاصل من الضرب هو المجذور والكعب
هو الجذر المفروض في العدد الذى هو مجذور والحاصل من
هذا الضرب هو المكعب مثلا الاثنان جذر الاربعة والاربعة مجذور
وكعب الثمانية لانها الحاصلة من ضرب الاثنين في الاربعة والثمانية

٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦

الثمانية مكعب الاثنين وفي مثالنا اذا خربنا الالف في نفسه يكون
الحاصل الف الف فاذا خربنا الالف في هذا الحاصل يحصل الف
الف الف فالالف جذر الف الف والف الف مجذور والالف
ايضا مكعب لف الف الف الف الف الف مكعب الالف وكذلك اذا
خربنا الثمانية في نفسه يكون الحاصل اربعة وعشرين فاذا خربنا الثمانية
في هذا الحاصل يحصل مائة واثنان وتسعون فالثمانية جذر اربعة
وعشرين وهذا مجذور وذاك والثمانية ايضا مكعب مائة واثنان
وتسعون وهذا مكعب ذاك واذا خربنا الثمانية في نفسها يكون
الحاصل اربعة وستين فاذا خربنا الثمانية في هذا الحاصل يحصل
خمسمائة واثنى عشر فحينئذ يكون الثمانية جذر اربعة وستين وهي
مجذورها والثمانية ايضا مكعب خمسمائة واثنى عشر وهذا مكعب ذاك
فمجموع الف الف الف واربعة وعشرين الف الف وستمائة واثنين
وتسعين الفا وخمسمائة واثنى عشر مكعب لف وثمانية تامل
في هذا المرتب لتحصل كل المكعب قوله ويكتب بالارقام الهندسية
هكذا ١ ٢٤ ٢٩٦ ٥١٢ كما لا يخفى على من له دربة وعلى
الهندسي والحساب الدربة الاتم من درب الشئ اى اعتاده قال
في حساب السمرقندي مراتب صور الاعداد يلتئم اخذها من اليمين الى

اليسار حيث سبق فاولى المراتب تسع مرتبة الآحاد وثانيتها
تسع مرتبة العشرات وثالثتها مرتبة المآت ويتلو هذه المراتب
الثلث ثلث مراتب اخرى اسامي اسامي الاول يعنيها
الا ان الآحاد معقده بالالوف وكذا العشرات والمآت و
هكذا بعكس كل ثلث مراتب ثلث مراتب اخرى بالوفا ما بلغ
واسامي اسامي المراتب الثلث المتقدمة تعلمها الا ا
تذيل لعط الالوف مرتبا بعد اخرى بعود ذكر المراتب الثلث فاذا عرفت
هذا القول عرفت ان الاعداد الواقعة في الارقام المكتوبة
في المرتبة الثالثة معقده بالف والواقعة في المرتبة الثالثة معقده
بالف الف والواقعة في الرابعة معقده بالف الف الف فعلى
هذا يكون الارقام المكتوبة ارقام المكعب المذكور قوله مع انهم
لم يبينوا الا عائلة النسبتين اللتين ذكرناهما ونسبة
ارتفاع اعظم الجبال الى قطر الارض ونسبة سبع عرض شعرة الى
ذراع قوله اذا الذراع عندهم اي عند القدماء اثنان وثلثون
اصبعا فعلى هذا عدد شعرات الذراع عندهم مائة واثنان وتسعون
فنسبة سبع عرض شعرة الى الذراع عندهم نسبة الواحد الى الف
وثلثمائة واربعة واربعين وقد كانت نسبة الارتفاع الى القطر

ن

القطر عندهم نسبة الواحد الى الف وثمانية وهذه النسبة اعظم بكثير
من تلك قوله وكذا اي وكذا لو اخذنا القطر والذراع على ارادي المحدثين
لكان نسبة الارتفاع الى القطر اعظم بكثير من نسبة سبع عرض شعرة
الى ذراع اذ القطر عندهم على ما ذكر في التحفة الفا وثمانمائة و
اربعة وستون فرسخا تقريبا فقد نقص من القطر عندهم ثلثمائة و
واحد وثمانون فرسخا ولما كانت نسبة الارتفاع الى القطر غير
ناقص منه وذلك نسبة سبع عرض شعرة الى الذراع كانت نسبة الارتفاع
الى القطر ناقصا منه ذلك اعظم بكثير من نسبة سبع عرض شعرة الى الذرا
قوله الا ان التفاوت اه اي تفاوت النسبتين اذا اخذ
الذراع والقطر على ارادي المحدثين يكون اقل من تفاوت
النسبتين اذا احد الذراع والقطر على ارادي القدماء وذلك
ظاهر بادنى تامل قوله ولو عكس اه اي لو اخذنا الذراع على
راي القدماء والقطر على ارادي المحدثين لصار التفاوت فاحشا
قوله لكن هذا لا يورث تقريبا فيما ذكرناه اي لكن تغير النسبة
على تقدير الاخذ على ارادي واحد او العكس لا يورث ان يكون ما
ذكرناه من مساواة النسبتين تقريبا لا تحقيقا كما يفهم من كلام
صاحب التحفة حيث قال وفيه تقريب في فراسخ القطر على راي

ع

ثمن

القدماء وشعرات الزراع عار اى المحدثين ولو اخذنا عارا
تغيرت النسبة قوله وكذا الماء كرى الخ اى الماء كرى كالارض
كالارض قال الشريف فى شرح اللوكرى ان اهل الصناعة
قد توضوا لاستدارة السطح الظاهر من الماء كما فى الارض لان
حكمهما واحد فى تمكن الانسان من الركوب ونصب آلات القياس
منا كل لسوف احوال السماء وتاخلاف سطوح مار والغاطر ولو كان
لم يوضع لها بطليموس بل الشروع فى بيانها خروج عن المهمات
قوله صارت الارض مع الماء بمنزلة كرة واحدة اى بمنزلة كرة
واحدة تركب سطحها من سطحى الارض والماء قوله ومع ذلك
اى مع ان الماء ليس بتمام الاستدارة ليس شئ من سطحه صحيح
الاستدارة اما المحدب فلما فيه من الامواج ولهذا قال
صاحب التذكرة ذلك عن استدارة سطح الماء الواقف على
وجه الارض بعد اعتبار قيد الوقوف لان المتحرك لا يكون مستديرا
الا اذا وقف واما المتموج فلما ذكره الشارح قوله والسبب فيه
اى فى خروج حار بقع من الارض من سطح الماء ان الارض
لقبولها التكلات الكثيرة وحفظها حدا لم اعتبر الكثيرة فى
قبولها الارض التكلات لصلابتها واعتبر ايضا حفظ الارض

الارض بلك التكلات ليبوستها قوله وللقوم فيها اى فى المواضع
الار تفعة المكشوفة كلمات اخرى والمعتمد فيها عن ما ذكرناه
منا ومن حمله بلك الكلمات ما ذكر فى شرح المقاصد من ان السبب
انكشاف الربع المسكون قبل هو انجذاب اكثر المياه الى ناحية
الجنوب لكونها احر تو ب الشمس منها وبعدا عن ناحية الشمال
لكون حصيص الشمس فى البروج الجنوبية واوجها فى الشمالية و
كونها فى التوب اشد شعاعا من كونها فى البعد وكون الحرارة
اللازمة من الشعاع الاشد اقوى واحد من الحرارة اللازمة
من الشعاع الاضعف والاخفاء فان من شان الحرارة جذب
الرطوبات كما تشاهد فى السراج وعلى هذا يتعلق العمارة من
الشمال الى الجنوب وبالعكس لسبب الشمال الاوج من احد طرفى
الآخر وتكون العمارة دائما جنوبا من اوج الشمس لئلا تجتمع الصيف
وقرب الشمس من سمت الرأس وقربها من الارض فيبلغ الحر الى
حد النكاية والاحراق والبعد ان فى الشتاء فيبلغ البرد
الى حد النكاية والتجميد قال صاحب التذكرة وهذا ليس بيقينى
لان وجود البحار فى شمال العمارة يمنع ذلك الحكم وقال الشريف
اعترض عليه بانه لا احتفاظ اذا المراد بالانجذاب ميلان اكثر الماء

الى كل جهة لا ستقاله بالكلية اليها وبالجملة ليس لا نكشاف القدر
المذكور من الارض سبب معلوم عند العامة الا الاشارة الى ما عبارة
عن علمه تع باحوال الممكنات على ما هي عليه وجوه واكمل النظام
فانه السبب عندنا لوجودها على هذا الانتظام المشاهد ولو كانت
الارض باسرها مغمورة بالماء لم يمكن وجود الحيوانات
المتنفسة واكثر النباتات فاقتضت حكمة العامة انكشاف بعضها
تكميلا لنظام الوجود وتعميما لفيضان الرحمة على انواع
الممكنات كما ينبغي ويليق بجوده وسعة رحمته واعترض عليه
بانه ان اراد ولا بد ان يكون ذلك مستورا الا
للانسان وسائر الحيوانات وما دام ما يحتاج اليه من المعادن
والنباتات فقد حلوا ذمرة المهندين حيث جعلوا الصانع
عالما بالجزئيات فاعلا بالاختيار لا موجبا بالذات كما تقدم
العامة بالعلم بالنظام على الوجه الاكمل لا يوجب العلم بالجزئي
من حيث هو جزئي ولا الفعل بالقصد والاختيار قوله وعما
ستعرف ان الاناء المملوء آه راجع هذه المسئلة عما ستعرفه
بل ينكر ما من لم تعرف السر الذي ذكره الشارح فيه شيئا ما على
ذلك السر المذكور من عدول عنه الاستواء بل الانكار المزبور ثم

ثم اذا رجع الى شكل الغار فوق البئر لا سيما فوق صدر ما خرج
شيء قوله كالامواج والجبال وغيرها اعلم ان الامواج ناظرة
الى تضاريس ما فوقها من الماء وان الجبال ناظرة الى تضاريس
ما فيه من الارض وان غيرها اي غير الامواج والجبال فلعله
ناظر الى تضاريس ما فيه من الارض ايضا كالوهاد اذ قد مر
ان المراد بالتضاريس ما خرج به السطح عن الاستواء فيشمل
الوهاد ايضا قوله واما سطحه المحدب اي المحدب من سطح الهواء
فيابى لمقر الغار وصحح بعضهم عن قريب ان شاء الله تع قوله
ومراى الرائي الاصح ان الغار غير بين لها ومراى الماشيين
وجمهور المتاخرين لانها تكون من الهواء بوسطة حركة
الشابعة لحركة الكف وعلى راى الرواقيين وابن اسحاق
الوجه صحة الراى الاول خلوه عن الاستضعاف بخلاف الراى
الكفاية المستضعف كما سيصرح به الشارح والماشون طايفة
من تلامذة ارسطو كانوا ماخوذون من العلم ماشين لعدم
قرارهم عند الجلوس لازدحام الاكابر وقتئذ والرواقيون
طايفة من تلامذة زينون كانوا ماخوذون من العلم عند رواقه و
الرواق بالغار سمي بذلك لانه قوله على احاله حاصل الجواب

من الاوخنه الى نفسها اى منضما الى نفسها و لعل اصل الكون على
تضمين الاحالة معنى الضم قوله ان تكونت نار محاذاة جمع اجزاء
الفلك شرط مقدم جزاؤه و بعد ذلك قوله وان لم تكون مع جزائه
معطوف على هذا الشرط والجزاء تقدير الكلام ان تكونت النار
نار محاذاة جمع اجزاء الفلك فهى كرة تامة والا بل تكونت نار
محاذاة المنطقة متدرجة نار الفلك الى ان تنفذ قبل الوصول
الى القطبين فهى كرة غير تامة قوله واما محدب الهواء فعلى
التقديرين الخ قال نور حاشيته محدب على التقدير الاول اهليلجى
تام وعلى التقدير الثانى شبيه به وانت خبير بان هذا انما يستقيم
على ان يكون مح مقعر النار ومحدب الهواء واحدا بالذات
مغايرا بالاعتبار واما على تقدير تغايرهما بالذات فلا يستقيم
تامل قوله واستضعف هذا الراى اى الراى القائل بحدوث
الشهب فى النيازك الخ والشهب جمع شهاب وهو نار مريئة
فى الجو شفافة فائقة عن الحس لشفيفها والنيازك جمع
النيزك وهو رمح قصير كانه معرب كذا فى اللغة والمراد هنا نار
طولانى ترى فى الجو كانها رمح قوله ولا يخفى عليك انه اى هذا
الاستضعاف لا يقوم حجة على من يقول بحدوث النار فى جمع

ستواه

جمع الاقطار اى على التقدير الاول من الرايين الثانى قوله واعلم
ان انحصار العناصر فى الاربعة مستفاد من ازدواجات الكيفيات
الفعلية والانفعالية على ما ذكر فى الطبيعى لكن التعويل على الا
يعنى ان المذكور فيه هو ان العناصر اذا انحصرت فى انواع اربعة
لانها لا تخلو من الكيفيات الاربع الفعليتين اعنى الحرارة والبرو
والانفعاليتين اعنى الرطوبة واليبوسة فالبسيط الصغرى اما
حارا وباردا واما حارا ويابسا او رطبا او يابسا والحار البسيط
هو النار والحار الرطب هو الهواء والبارد الرطب هو الماء
والبارد اليابس هو الارض وسيجئ بكل الكيفيات الاربع اوائل
الملموسات بها سواء على العناصر وسيفعل بعضها عن بعض فيتولد
منها المركبات والاولى ان منها فعليتان لان الحرارة تكيف
من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات والبرودة
بالعكس والاخريان انفعاليتان لان الرطوبة تكيف بما من شانها
التشكل والاتصال والتفرق واليبوسة تكيف بما من شانها صعوبة
وقال الامام فى شرح كلمات القانون ان من الناس من
زعم ان الاجسام المعدنية والنباتية والحيوانية انما تكونت
من عنصر واحد ولا حاجة بها الى العناصر وهؤلاء احتجوا فيما

من زعم انه النار ومنهم من زعم انه الارض ومنهم من زعم انه
البخار وس الكلام من سلم انها اعا تولدت من العناصر الكثيفة
وهو لآء اختلفوا فمنهم من زعم انها غير متعاقبة ومنهم من جعلها
متعاقبة واما الذين يجعلونها غير متعاقبة فهم فريقان الاول اصحاب
الخليط والثانى اصحاب الجزء الذى لا يتجزى واما الذين جعلوها متعاقبة
فمنهم من جعلها اكثر من هذه الاربعة ومنهم من جعلها اقل والحق
عند الحكماء انها اربعة لا غير وقال فى شرح الاشارات ان
كل واحد من الاجسام البسيطة المحلوظ عن كيفيتين احديهما فعلية
والاخرى انفعالية وبيان الحصر بانتساب الكيفيتين الاربع اليها
حسب الازدواجات الممكنة مشهورة واذا تاملت فيما ذكرته
لك استغنيت بالحصار العناصر فى الاربعة من الازدواج المذكورة
لكن التعويل فى الحصار على الاستقراء كما ذكره الشارح قوله
ومبنى العناصر سبع طبقات المشهور عند الجمهور كالافلاك الخ
واما قال فى المشهور عند الجمهور لان بعضهم ذهب كصاحب حكمة
العين وصاحب المواقف الى ان طبقات العناصر سبع وبعض آخر
كصاحب المذكرة وصاحب اساس الكفاية الى انها ثمان وبعض
آخر كصاحب التحفة وشارح المقاصد وشارح حكمة العين الى انها

لعله

انها تسع لكن كون هذا المذهب هو المشهور عند الجمهور محل نظر
كذا قاله المولى السيروانى قوله الوقت من الحلو صلى من محاذاة
الاخرة والاذخنة قيل هذه الطبقة هى التى يحدث فيها الشهب
قوله ثم الطبقة الدخانية فصل هى المركبة من النار والهواء قوله
وربما توجد فى هذه الامور المتكونة من هذه الطبقة من ذوات
الاذناب الخ متحركة بحركة الفلك الخ قوله وبهذا الاعتبار اى باعتبار
مذهب من قسم الهواء باعتبار محاذاة الاخرة وعدها بعضهم من
دون اربعة اقسام يمكن ان تؤخذ الطبقات سبعا كالسيارات
وهى افلاك السبعة السيارة بلسان الشرع واما الكواكب و
الثامن فتسمى بالشرع بالعرش والكرسى قوله والافلاك كلها
كرية الاشكال اى بحسب الواقع قوله والارض ساكنة فى الوسط
واعا استدار المحيل للعناصر لانها اقرب فى البراءة بالاجرام حتى
تكون الابتداء بالاشرف لكان وجها قال المشهدى لما قسم
البسايط الى العنصريات والفلكيات اراد بيان ترتيبها ونفوذها
فاشار اليها اولا مجملا بقوله وهذه الكرات العنصرية والفلكية
تحيط بعضها ببعض ثم الى تفصيلها ثانيا اعا الى الترتيب
فبقوله والارض ولو قال فالارض فى الوسط بالفاء لكان

ای الکرات ہ

احسن واما الى نفسها بمعقوله وكل محط ماس سطحه المعقول الخ قوله
ينطبق مركز جمعها وهو النقطة التى تتساوى جميع الخطوط المستقيمة
الخارجة منها الى سطحها عما مركز العالم تسمى مركز العالم المطلق قال الفاضل
النيسابورى فى شرح الملخص الثقيل وهو طبيعة يتحرك بها الجسم الى جهة
المركز وهى قسمان الميل والخفة فهو طبيعة يتحرك بها الجسم الى جهة المحيط
وقال الامام فى شرح كلمات القانون الثقيل قد يراد به الميل
الى اسفل وقد يراد به مبدأ ذلك الميل فان اريد به الميل لم يكن
الارض ثقيلة عند سكونها لان ذلك الميل لا يكون موجودا فيها
وقت سكونها وان اريد به مبدأ ذلك الميل وهو الطبيعة
المخصوصة كانت الارض ثقيلة حالتى حركتها وسكونها قوله وهذا
اى سكون الارض فى الوسط بالكيفية المذكورة بحسب الجليل الخ قوله
لتدافعها اى لتدافع الاثقال فى جميع الجوانب الخ قال فى شرح
المجسطى الاثقال تطلب المركز بالطبع من جميع الجوانب وتدافع بعضها
من الجوانب تدافعا متساويا فلا محالة تستقر مركز ثقلها عما
مركز العالم ويثبت عنده لتكافؤ القوى وهو النقطة اى مركز ثقلها
هو النقطة التى لو حمل الثقل عليها لم ترجح جانب منه على آخر فان
قيل يلزم على هذا سكون الارض ايضا كما فى السطر بحسب الجليل الخ

لم تكن محالفا لما قاله بعد ويلزم منه اى من السطر الاخير حركة
الارض بكليتها قلنا لا نسلم اللازم لجواز تكافؤ القوى بثبوت
اتحاد مركز ثقلها عند مركز العالم وهذا الاتحاد لا ينافى حركتها بكليتها
قوله وهو ايضا غريب اى كون الارض متحركة بكليتها غريب كيف لا الخ
قوله لكونه اى لكون الماء ثقيلا مضافا ولما كان الماء ثقيلا بالنسبة
الى عشر من خفة النار فلو احاط جرم من الثقيل المضاف
دون الخفيف المضاف فان جهة الثقل فيه اكثر من جهة الخفة وبعكس
هذا من الهواء الخفيف المضاف دون الثقيل المضاف قوله
وهى اى العلوية مع السفليين بالخفة البحرية واما سميت هذه الخفة
بالبحرية لان لكل واحد منها استقامة ثم وقوفا ثم رجوعا ثم وقوفا
ثانيا ثم عودا الى الاستقامة وهذه الافعال تكون للشخص الملتحم
واما الطيران فلا تكون لهما غير الاستقامة فلا تجرفهما كما سيصح
بعد ان شاء الله تع قوله بغلكة المغزل المغزل بضم الميم وكسرها
يغزل به فعل الاصل الضم لانه من اغزل اى ادير وقيل
اغزلت المراة ادارت المغزل وفلكة المغزل بفتح الفاء
بالفارسية بادريسه سميت بذلك لاستدارتها قوله فى بادى
نظرهم استدلال على ان وجود تسع حركات متخالفة لا يقتضى ان يثبت

لكل منها فلك بل يمكن الاكتفاء باقل من تسعة افلاك بعد الاحتفاظ
في البسط فقوله ويمكن الخ تعريض بما ذكره اولا اولا اولى انهم لم يثبتوا
افلاكا اخر غير هذه التسعة الكلية لكن بعد الاعتبار المذكور قوله
لكنه بين الامر في كون فلك الشمس تحت فلكي المريخ وفوق فلك الزهرة
وتوضيح صاحب التذكرة احسن من هذا التوضيح حيث قال انه لما كان
في امر الشمس ما لم يوف اليه شيء من الكواكب بها لاضمحلال نورها
في ضيائها عند القرب منها ولا انكسافها بشيء من الكواكب غير القمر
وجب ان يكون بعدها عن الارض متوسطا بين بعد الزهرة وبعد المريخ
بالنسبة الى افلاك سائر الكواكب غير القمر قوله فعلم الاول اي كون
فلك الشمس تحت فلكي المريخ بسط بوجه اخر هي اختلاف البسط وهو كما
سياتي اختلاف موقعي خطين خارجين احدهما من مركز العالم
والآخر من موضع الابصار اعني سطح الارض الى فلك البروج مثل
بعد اكرز الكواكب فان الكوكب لا بد ان يكون له اختلاف منظر اصلا
او يكون اقل من اختلاف منظر الاقرب فان البعد عن الارض
قد يجعلها بحيث لا يكون لها قدر محسوس فلا يكلف الخطان بل يصيران
كانهما خط واحد حقيقة لاستحالة بل بحسب الحس فعلم ان المريخ ليس له
اختلاف منظر اصلا لبعده عن الارض بخلاف الشمس فان لها

اي اشار
الى انهم

زيج

لها اختلاف منظر في الجملة وان كان قليلا فعلم انها تحت المريخ و
بقي كونها فوق الزهرة بل كونها فوق عطارد مشكوكا فيه فالى هذا
الا وان الخ قوله استحسانا للوسط الشمس وصل اللام في للوسط للصلة
لا للعلة قوله وكون حامليها بطاء حركة من الكواكب اكثر بعدا الخ
بيان اصل هذا الفن ابطائية حركة الكواكب العلوية من حركة الشمس
حيث قالوا الشمس تتم دورتها الخاصة في سنة والمريخ
في سنتين الا شهرا وصعا والمشتري في اثني عشر سنة وزحل
في قريب من ثلثين سنة قوله وكون حامله ربط واحد معها الخ اراد
به ان العلوية الخ عن ربط واحد مع الشمس وهو احد البسطين او
البسيط او البسائط او الجملة والسفليان حاليان عن كل
منها كما قال صاحب التذكرة لا يسبر الشمس واحد منهما فضلا عن
سائر الابعاد فغفل نظرا الى ان لازم من عدم الربط الواحد المذكور
للسفليين مع الشمس ان لا يكون لهما معها ربط بوجه اخر غير
مذكور كما قال صاحب المذكورة السنة مربوطة عليها في العلوية بوجه
واحد والسفليان بوجه آخر والقمر بوجه اخر غيرهما وقال الشارح
في شرحه فالاحسن الاولى ان يكون الكواكب التي لها ربط
واحد معها اعني العلوية في جانب منها وهو الفوق كما تحقق وان

ج م

تكون لها رباطات محلقة اعنى القمر والسفلين فى جانب آخر وهو
البحت وان اراد به ما ذكر فى الباب الخامس من ارتباطات
الكواكب مع الشمس كما وعده فالمعلوم منه لحق ربط العلوية و
السفليه معها وان كان جهة الربط متفاوتة كما ستطلع انشاء الله
فامعن قوله منا وما ليس له ربط واحد فى جهة اخرى تأمل فانه دقيق
قوله مناسبا لهذا الوضع وهو ان تكون فلكا السفلين بين
فلكى النيرين قوله انهم راوا الزهرة كشامة الخ الشامة بتخفيف
الميم وهى الجوف يأتى الخال والشام جمع وحكى ان الشيخ
ابا عمران ببغداد ومحمد بن ابى بكر بوسين من نواحى توكل
رأيا جرم الزهرة على قرص الشمس فى وقتين سنتهما نيف وعشرون
سنة وكانت الزهرة فى اول الوقتين فى ذروة تدويرها
وفى الثانية فى حضيضه قوله ان فى وجه الشمس نقطة سوداء فهذه
النقطة هى الشامة واما الشامتان فجاز ان تكون احديهما
هذه النقطة والاخرى عطارد قوله وليس شئ اى كل واحد من
طلى بعض المتأخرين وقول بعض من تقادم عهده ليس شئ لان بعد
الشمس المعلوم من الارض كما يعلمه الواقف على الابعاد من
الكتب المطولة مناسب لكونها فوق الزهرة وعطارد ونوكد ما

ما قيل رايت الزهرة فى بعديها الابعد والاقرب كاسفة اياها
لو صدق وذهب بعض القدماء الى ان فلكى الزهرة وعطارد فوق
فلك الشمس مستدلين على ذلك بانها لا تكسفانها كما تكسفها الزهرة وهو باطل
اذ فى شرط كسوف السافل العالى ان يكونا معا والبصر على خط واحد
مستقيم والا لم تكسفه كما فى اكثر اجتماعات الزهرة واذا كان كذلك
فمن المحال ان لا تكون حوادث هذين السفليين والابصار واحدة
جرمها صغر ان عن مطالعة جرم الزهرة حتى تكسفها ولا نوادر كسوف
الزهرة من جرم السفلى على مساحته مساويه لجرم احد هذين الكوكبين
او اكثر لا تظهر للكسوف الابصار على ما نص عليه بطلميوس فى الاقتصاص
كذا فى النهاية قوله بناء على ما قال بطلميوس الخ تعليل للعلل وهو
قول الملخص المحيط بجميع الاجسام تأمل قوله لامتناعه وجه الامتناع
على النفسير المذكور فى العلم الطبيعى قوله لما مر من قوله لتساوى الا
بعاد
قوله فعلمت ان تقوض قطر من اقطار اعظمها كالمحور قطر الكرة
هو الخط المستقيم الذى يمر بمركز الكرة وينتهى فى الجهتين الى محيطها
ويسمى هذا الخط فى هذا الشكل عند قريب ومحور الكرة هو
النقطة الذى يدور عليه الكرة وينتهى قطبا الكرة قوله وما بين
عطف على اسم ان وفى محيط على بين واجراها كره على سطوحها
كره

قوله لانه ابسط افلاك السيار الخ يعني ان فلك الشمس فلك خرجت
سايرا فلاك السيار الى قصدت لذات ثمان ميما خ هذا الباب
كما ستوقف وهما مواقل جزء فكون اسهل ضبطا واولى تقدما فان
قلت ان فلك الافلاك وفلك الثوابت كلاهما ابسط الافلاك
على الاطلاق فلماذا لم يقدمهما خ هذا الباب قلت ان بيان
مينة ما خ هذا الباب ليس مقصودا بالذات قوله واعظمها عند
الجمهور وقيد به لان صاحب المحصل ذكر ان اعظمها كواكب منطقة
وصه تامل قوله واما كون حركتها ابسط الى قوله فنهم الوجه
حسن قدم حركتها على حركات الاخرى هذا اشارة الى رد
كلام الشريف وغيره من الشارحين المعللين الابتداء بالفلك
الشمس بهذا الوجه قوله سهما على ان العلك يطلق الخ قال الاولى
الشروانى اى سهما على مجموع الامرين من حيث المجموع
اذ التسهم على كل واحد بخصوصه لا يخلو عن شئ بين ان التسهم
على كل واحد منهما بخصوصه مغن عن التنبيه عن الاخر تامل
قوله اذ ليس لها سطحان متوازيان لان السطح المقعر والمدور
غير معتبر كذا فى بعض الشروح قوله اذ هذه العلة مكرر فيها المقدمة
الاولى كما لا يخفى يعنى ان الشارح ما ذكر ما الشريف فى فايدة

فايدة المقدمة الثانية تعليلا لقوله اذ هذه الفايدة الخ وانت
خبير بان هذه الفايدة لا تكرر فيها المقدمة الاولى لانه لم تذكر فيها
قيد كل فلك حامل للارض ولهذا القيد حرر خل فى فايدة المقدمة
الثانية كما لا يخفى قوله فيرد عليه ان المقدمة الاولى كافية فيها اى فى
ذلك النتيجة وهى ان فلك الشمس مركز سطحه مركز العالم الخ قوله كما اشرنا
اليه يعنى قوله مركز سطحى فلك الشمس الذى هو مركز العالم مركزه لا
قوله اذ هذه الفايدة لكرر فيها المقدمة الاولى فتامل قوله
وفى الخطوط المستقيمة على كونها فى سطح واحد الخ قوله لا
بأس لذكرها سمعت من استاذى تلمذ الشارح العلامة الشروانى
سلمه الله حاصل قرائتى هذا الشرح منه قال حاصل بلغ درسى الى
هذا المحل حضر فى درسه قدوة مجلس الشارح الفاضل السلطان الروم
بيبك عليهما الرحمة والغفران حاضرا عليه حيث قال ما فايدة قيد فى سطح
واحد مع انه يلزم منه ان يخرج من تعريف التوازى الخطوط
المستقيمة التوازى فيها اذا كانت فى سطوح واجاب عنه مولانا
محمد الشاشى بان قال اورد هذا القيد كما وقع فى كتاب الاصول
وانا قلت وقع فيه ايضا الخطوط المستقيمة متوازية لخط واحد
مستقيم وان كانت فى السطوح فسلم السلطان ثم جعلنى

قارئا بعد كونى سامعا قوله وسواى البعد اقصر الخطوط الواصلة
من السائس قال فى حاشيته فسر البعد هنا بما فسره القوم وسيجئ
التفسير المختار عنده فى باب الرؤية ان شاء الله تعالى فى ذيل
ذكر ابرتة الميل قوله وقد تسامح حيث فسر المتوازى بما فسر به
التوازى فى مدفع ما قيل ان الصحيح فى قول الملخص منهما ان كان
راجعا الى المتوازى بمن يلزم الدور والا فما المرجع ولا يحتاج
ايضا الى التكلف بارجعه الى الالف واللام فى المتوازى بمن قوله
لو اكتفى فى تفسير التوازى مطلقا بما هذا الملخص اكتفى بمعنى
اقصر فعدا ما يعلى قوله يعنى فلك الشمس لعل الشارح ذكر هذا لدفع
احتمال ان يكون هذا اشارة الى فلك مجسم فى قوله كل
فلك مجسم قوله آخر لدفع احتمال اضافة فلك الى ثان وقوله الاول
لدفع احتمال كونه ثانيا لما يلى فلك الشمس فوقه او تحته قوله غير
متحد به ولعل فائدة هذا القيد بعد قول الملخص خارج عن مركز العالم
دفع توهم دخول مركز الفلك الاول فى مركز العالم على سبيل المقابلة
يعنى اذا قلنا ان مركز الفلك الاول ليس بخارج عن مركز العالم
يتوهم منه انه داخل فيه وليس له معنى فاذا قلنا ان الخارج
عن مركز العالم غير متحد به كان ما ليس بخارج عنه متحدا به وهو

هو المعنى المقصود ويمكن ان يقال فائدة القيد المذكور دفع تو
احتمال اتحاد خارج المركز مركز العالم باعتبار الحركة كما تقع مثل
ذلك فى بعض الحركات كما ستقف عليه ان شاء الله قوله محدب
سطحه قال المولى المذكور اضافة المحدب الى السطح بمنزلة
كلمة من للتبعيض كما فى قول الشارح سابقا بل مركزا مركز محدبها
وكون من للتبيين فى هذه الاضافة ليس بكلى قوله اذ هى ابعد نقطة
تعامل لتلك النقطة المشتركة بين محدبى السطحين المذكورين على
بين منطقتهما بالاوج وهى لغة هذه معنا العلو اى البعد الاكبر
ويقال باليونانية افجيون اى البعد الابعد واعلم ان بعد نقطتها
بان الخط الخارج من مركز العالم اليها هو اطول الخطوط الخارجة
من مركز العالم الى هذا الفلك كما ان الحضيض ايضا نقطة هذه
معناه السفل اى البعد الاقرب يقال باليونانية اوفجيون
اى البعد الاقرب فلذا علل الشارح تسمية النقطة المقابلة
للاوج المشتركة بين مقعرى السطحين المذكورين بالحضيض بقوله
او هى اقرب بعطه الخ واعلم ان قربيتها بان الخط الخارج من مركز
العالم اليها هى اقصر الخطوط قال بعض الشارح ان قول الملخص
اى يكون هذا الفلك الى قوله فبالضرورة زايد لا حاجة اليه وانت

خبير بان هذا زيادة تصوير منه كما قال الشريف لجواز ان يزاد
في التصوير فقال اى يكون الخ قوله وفلاى في قوله غير متوازيتي
السطوح اما آء الى ان المسمى بالفلك ما دام ان كل فلك مجسم يشامل
للارض فهو متوازى السطحين قوله تسمية المحل باسم الحال يعنى
سمى الفلك الاول بالممثل لان ع محيط الدايرة السماء بالفلك
الممثل تسمية المحل باسم الحال كما سميت تلك الدايرة فلكا تسمية
للحال باسم المحل وبينهما معارضة في الاسم قوله لا لانه لو كان نوعا
له لانتقض بالتدوير الخ يعنى الظاهر ان هذا اى قول الشمس
والشمس حرم كرى الخ لس نوعا للشكل لان الانسب بسوق كلامه
عدم التوقف لانه بصدد بيان الهيات لا الما ميات لا لما قاله
الشريف من انه لو كان نوعا له لانقض بالتدوير لان له
اى للتدوير سطحين في الواقع وان زعم ان المعتبر منهما غير معتبر
عندهم قوله بالنسبة الى مثلا آء الخ يعنى صغرا بالنسبة اليها وان
كانت عظاما في انفسها قوله كما يشهد به اى بما ذكر من ان الخ
النقطتين المشتركتين ابعد نقطة ع سطح التدوير من مركز الحامل
لا مركز العالم والاخرى اقربها اليه لا الى مركز العالم الثامن
من ثالثة كتاب الاصول لاقليدس قال فلو في الثامن من

من ثالثة وكل الكتاب كل نقطة خارجة من دايرة يخرج منها خطوط
الى محيطها فاطولها ما ع وعرفا طولها القاطعة منها والمار بالمركز
والاقرب اليه اطول من الابعد واقصر المنتهية غير القاطعة منها
الذى على استقامة المركز والاقرب اليه اقصر من الابعد وخطان عن
جنبتيها متساويان ولكن الدايرة آب والسطح ج والمركز
م آ ونصل ج م آ مساويا للمحيط على د آ ج ونخرج ج ه آ ج ز اطول
من ج ه آ واقصر وايضا ج ح اقصر من ج آ ز وهذا التقدير كما فيما
في الشهادة بما ذكر
في الكتاب المذكور
والوجه الكافي في
الثامن من الثالث
ان ابعد نقطة ع سطح التدوير
الحامل ومركز تلك الدايرة
فيكون منها الخط القاطع

وباقي العمل مذكور
في الكتاب المذكور
فليطالع فيه
الشهادة هذا
بما ذكره الشارح
خارجة من دايرة منطقة
مركز الحامل لا مركز العالم
اياها الخارج من تلك النقطة
الى مركزها اطول الخطوط الخارجة منها الى غير مركزها فبهذا التقدير
من الشهادة تحكم الشارح ان احديهما ابعد نقطة ع سطح التدوير
من مركز الحامل لا مركز العالم والاخرى اقربها اليه لا الى مركز العالم

اى عمل كون الاقرب الخ اطول من
الابعد وعمل كون الاقرب الى الاقصر
اقصر من الابعد وعمل كون الخطين
من جنبتيها متساويان كلها مذكور
في الكتاب المذكور فليطالع
منه

تامل قوله واما تسميتها اى تسمية بكل النقطتين المشتركتين المذكورتين
بالازوتة والحضيض فغير معارف عندهم بل المتعارف ان المجد
نقطة على سطح التدوير من مركز العالم مزوتة واقربها منه حضيض
وهاتان النقطتان غير تينك يظهر بالتامل قوله المذكورة قال في
حاشيته وبهذا التقرير يرتفع الجواب عما قاله بعض الشارحين من انه
كان ان يخرج مدير عطارد ايضا كما اخرج خارج الشمس واما الخارج
الكائن لعطارد وخارج البروجا لاشارة الى كونهما مختلفين بالخارج
حتى يرد سؤال فلكيهما قوله واغا لم يعل طلبها التداوير لتكون وجه
السمت شاملا لسمت مراكز الافلاك بالحوامل في الهيئة
الغير المجسمة ايضا قال بعض الشارحين واغا خص مراكز التداوير
بالحمل وان كانت الحوامل حاملة لجميع اجزاء التداوير لان مراكز
التداوير بالقياس الى الاحكام اكثر اعتبارا من سايراجزائها
لان ابعاد التداوير عن مراكز الحوامل ومركز العالم اغا يكون
بالقياس الى مراكز التداوير وكذا حركاتها على محيطات الافلاك
اغا تكون بالنسبة الى مراكزها وغير ذلك كما يجئ مفصلا انتهى قوله
بل من السطح والخط ايضا الخ اى بل لا تكون جزءا من السطح
والخط ايضا عند من قال بجوهريتهما قوله ظاهر مذا العبارة

العبارة موهم بان الممثل عبارة عن المتمم فقط الخ ليس ظاهر
عبارة الاصل ان فلك عطارد مشتمل لا موهم بان الممثل عبارة عن
المتمم اى عن الجسم الحاوى من الممثل والمتمم المحوى من الممثل فقط الخ
مع ان الجسم لا يكون فلكا ومنشا هذا التوهم كون المراد من
فلك عطارد شخصه لان شخصه مشتمل على ذينك المتممين كاشتماله
على فلكين خارجي المركز لكنه يمكن ان يكون المراد بفلك عطارد
مفهومه الكلي الصادق على ذلك المجموع واجزائه التي هي
ايضا افلاك وبه احترز عن المتمم واغا قال يمكن لان
هذا غير ظاهر ولاجل هذا الاشتباه الى ظاهر العبارة قوله
لا داراته مركز ذلك الاخر المحوى ليس معنى هذا ان المدير ينتقل
ذلك المركز الشخصي لواقع جزء من الارض لانه ساكن بل
معناه ان المدير يحمل نقطة متصفة بالمركزية وجعله نقطة اخرى متصفة
بتلك الصفة وعلى هذا حتى تحصل الدورة من تلك النقطة بحركة المدير
وسوف يسر ذلك انشاء الله قال الخوارزمي سمي المدير مديرا
لاداراته الاوج والحضيض قول المصنف الكائن من الخارج
المركز الخ مسدا جزء قوله في داخل تخن المدير كما ان قوله اولا
احدهما وهو الحاوى الخ مسدا جزء قوله في داخل تخن الممثل

وعلى المتمم من الحاوى ح

على فلك هو الممثل ح

قوله اى كسا يدالتدوير فى حوامله والكواكب فى تداويرها وبهذا
يفسر ظهر ان قول الملص على الكرسى قيد لكل واحد من المقولتين
المذكورتين قبله غير مختص بالثانية كما يتوهم بادئ النظر وذلك
الوسم كون فلك التدوير فى جرم الحامل بحيث لا يساوى قطاه جزء من
الحامل وعاس محيط بالحامل على نقطة سى ذروة ومقعره
على نقطة اخرى سى حضيضا ويكون الكوكب متوسطا فى التدوير بحيث
يماس محيطا مما على نقطة مشتركة بينهما قوله وسى الاوج الحقيقى
واوج المدير واما سى هذا الاوج بهذا الاسم فلان هذا منسوب
الى الحامل لكونه نقطة مختصة منه ومضاف الى المدير بكونه نوعا
نقطة سمنه ومن هذا يوصف وجه سمه الاوج الحقيقى بالاوج المدير
واوج الحامل فتدبر وكذا يوصف ان لكل واحد من هذين الا
الاوجين حضيضا منسوبا ومضافا الى ما انتسب واضيف اليه
اوجه قوله واربع متممات اثنان من الحامل واثنان من المدير
قوله خارج المركز بعد قول الملص فلك حامل عطف على فلكين من مركزيهما
مركز العالم لدفع توهم كون مركز المعطوف مثل مركز المعطوف عليه
والا فمعلوم ان مركز الفلك الحامل يكون خارجا كما فى عطارد
قوله اذ على محيط نقطة سماه به اى بالحوزهى ولكن النقطة حاصلة

حاصلة من تقاطع منطقة المايل مع منطقة هذا الفلك المسمى به قوله
كما عرف اى سى هذا الفلك ايضا بالحمل كما عرفت من علة التسمية
فى قول الملص الاول سى الحمل لان على محيطه الابرية السماوية
ايضا بالفلك الحمل الخ واعلم ان المراد من الجوزهر المسمى بالحمل
ايضا فلك جزئى من الحمل الكلى للبروج كما ان المراد من الحمل الملقب
سابقا فلك كلى موطا مدحتى فلا تنافى الواضح ان الكل من
السبعة السيارة فلكا كلما سى تمثل فلك الكوكب عينى كونه حاملا
لفلك البروج اى موافقا له بالمركز والمنطقة والتعديل ثم قال
ومن الافلاك الحاوية على تمثل البروج الجوزهرى كونه
الحاكى للجوزهرين وستوفهام كلامه فى بحث البروج تمثلا احدهما
كلى والآخر جزئى فيه تشبيه بعيد لان الحمل الكلى ان كان معدودا
من جملة افلاك البروج كان لا خلاف الحمل الكلى الجزئى والحامل
والكامل والتدوير وهذا مخالف لما علله اصل هذا الفن من انهم
عدوا ان للبروج اربعة افلاك وان لم يكن معدودا من جملتها فح
يكون منقوضا ما قالوا ان الافلاك الحاوية للبروج اكوار الارض
هى التسعة الكلية مع جوزهرى البروج ومن ثم كان التسعة الحمل الكلى للبروج
فلا محيص فيه من الاضطراب وستسمع فيه كلاما بعد ان شاء الله تع

كور

قوله سمت بها ای بالثوابت اما لثبات بعضها مع بعض و مع
منطقة البروج او لبطوء حركتها الثانية ای حركتها الذاتية جدا بحيث
لا تدرك الا باعتبار دقيقة فكانها ثابتة ای ساكنة لا تحرك حركة حا صة
وستوف معنى وصف هذا الحركة بالثانية فى الباب الثانى ان شاء الله
او لعدم احساس التقدم آنها كما رسطاطاليس وغيره قال الملص
ستوف معنى هذا فى باب لا وا ياى معنى وجه تسمية الفلك الثامن
بفلك البروج وهو الذى عليه دائرة منطقة البروج قوله
وهو ای الرای الاصح رای من لا يثبت الفصل فى الفلكيات
وذلك انه لما رای ان الكواكب الثابتة لم توجد متحركة الا حركتين
وستوفيهما وتقرر عنده انه ليس فى السماء تما فصل لا احاد و
امكن اثباتها فى فلك واحد لاتحاد حركاتها قدر او جهة ذهب
الى ان فلك الثوابت واحد وانها مركوزة فيه ماجعها قوله ان
البعض ذهب الى ان لكل من الكواكب الثابتة فلكا خاصا
ای موافقا لفلك الآخر فى المركز وسائر ما له فى التعطف وتمدا خلا
منطقة ذلك فى سطح الآخر وتحركا حركة موافقة تحركه الاخر وجهة
وفى السرعة والبطوء قوله نكرار ما علم فيما سبق من انه مسح به تقاتل
ان تقول لا تكرار فيه لان الملص قال اولا هكذا ثم فلك الافلاك و

وسع الفلك الاطلس وقال هناك والفلك الاعظم وسع فلك الافلاك
يعنى جعل هناك فلك الافلاك مسمى والفلك الاعظم اسما وهنا بالعكس
فلا تكرار ودفعه ظاهر لمن يتامل وان قيل على تقدير تسليم التكرار
ما فايدة هذا التكرار قلنا ان الملص كان هناك فى صدد تعداد الا فلاك
وذكر اسمائها وهنا فى صدد بيان ميآتها فلا بد من ذكر اسمائها
هنا ايضا حتى يتاتى بيان ميآتها قوله واما لم يورد صورة تلهيين
الفلكين اكتفاء بما اورده فى صورة تكرات العالم فيتبين من
هذا الباب ميآت افلاك السيارة كلها مع حركاتها و
هيئة فلك الثوابت وفلك الافلاك فيكون جميع الافلاك المباينة
ميآتها اربعة وعشرين عشرة منها موافقة المراكز نكرار الارض
وهى التسعة الكلية مع جوزهر الثوابت المسمى بمعدل النهار ايضا وتاسعة
خارجة المراكز عن وسط افلاك تدوير كذا ذكره فى شرح الجغمينى
وحاشيته لكن بقى مناقشة وهو ان مايل الثوابت موافق المراكز
ايضا فبهذا يكون موافقة المراكز احد عشر لا عشرة فتامل اللهم
الا ان يقال انهم لم يلتفتوا الى مايل الثوابت ان كان موافقا
المراكز لمخالفته سايرا لموافق المراكز فيكون منطوقه مايلة عن سطح
منطقة البروج كما ذكرناه سابقا فكانه لم يكن من جملة

افلاك

موافی المراکز فلم یعد وامها قوله الشامله للارض یقید بهذا الاخراج
الثالث ویرد من هذه القسمة لان حرکتها لیست شرقیة ز جمیع الدورة
ولا غربیة کذلک بل حرکاتها مختلفة حرکات اسافلها کونها
غیر شامله للارض کما سبق ولهذا یقید قول المص حرکة من المشرق
الی المغرب بقوله ز جمیع الدورة وقوله وحرکة من المغرب الی
المشرق بقوله کذلک ای ز جمیع الدورة قال المولی الرومی
کل قسم من هذین القسمین اربع حرکات کمن اربع الاول بالشخص
دون اربع الثانی ای کل واحد من اربع الاول بالشخص وبعض
من اربع الثانی بالنوع وستوف هذا ان شاء الله تعالی وحرکة
القسم الاول حرکة الی خلاف التوالی لانها علی خلاف توالی البروج
وحرکة القسم الثانی حرکة الی التوالی لانها علی توالی البروج واما
جعل الحرکة الی خلاف التوالی قسما اول لزیادة الاهتمام بها
لانه یعرف بها الایام واللیالی کما ستقف علیه قوله وهذه صورته
ای صورة ما من کون الحرکة حول نقطة انها تحدث الخ ومن هذه الصورة
یعرف ان حرکة الفلک الاعظم حول مرکز العالم حرکة متشابهة ای
تقطع نقطة من محیط ز الارض منه المتساویة قسما متساویة و
تحدث عند مرکز العالم ز الارض منه المتساویة زوایا متساویة

متساویة فافهم هذا قوله فان الیوم بلیلته علی ما اعتبره الحساب
وسطیا کان او حقیقیا یزید علی زمان الدورة الخ یعنی انهم
قسموا الیوم بلیلته الی جمیع اختلف افراده ووسطی لاختلف فالجمیع
هو زمان عودة نقطة من معدل النهار الی نقطة موضوعة علی
دایرة نصف النهار مع زمان مرور مطالع ما سارت الشمس من
فلک البروج بحرکتها التعدیلیة بذلک النقطة الموضوعة والوسطی هو
زمان عودة نقطة من معدل النهار الی نقطة موضوعة علی دایرة
نصف النهار مع زمان مرور قوس من معدل النهار مساویة
لوسط الشمس الذی هو مدار نقطة بذلک النقطة الموضوعة
فعلی کلا التقدیرین نرید الیوم بلیلته علی زمان الدورة تعلیلا
ومما یوضحه انا لو فرضنا الشمس مثلا ز اول الحمل فاذا بلغ
اول الحمل الی الافق الشرقی بلغت الشمس معه لامحالة فاذا
دار اول الحمل دورة وبلغ الی الموضع الاول ثانیا لا یکون
الشمس معه ولا بلغ الی ذلک النقطة حتی یطلع القوس التی تقطعها
الشمس ز ذلک المدة فاعرفه مثلا الشمس فی اول الحمل علی دایرة
نصف النهار یوم الخمیس فاذا وصل اول الحمل ز یوم الجمعة
بهذه الحرکة الی نصف النهار یتم دورة ولم یتم الیوم بلیلته لعدم

وصول الشمس الى دايرة نصف النهار ولوصول اول الحمل اليها
عدم وصول الشمس اليها حين وصوله اذ هو هذا اليوم تحرك الشمس
من اول الحمل الى الدرجة الثانية منه تحركها الخاصة على ما سبق فتمام
اليوم بليلته عند وصول الدرجة الثانية من الحمل الى نصف النهار و
بهذا الوصول تم دورة وشئ هذا على ما عليه الحساب واما على ما
اعتبره العامة فكذلك في المشهورة واما في غيرها فتقدير اليوم بليلته
على زمان الدورة بكثرة وذلك في المواضع التي عرضها زايد على
تمام الميل الكلي وقد سبق عنه بقليل وذلك في المواضع التي تكون فيها
لبعض البروج طلوع وغروب معكوسان اذا كانت
الشمس فيه كما قال مولانا نظام الدين في شرح التذكرة اذا كانت
الشمس ميناكل في عاشرة الحمل مثلا والبروج سطلع معكوسة عادت
الى الافق الشرقي قبل دورة تامة لاستعانة الهاوي تحركها الخاصة
الحادية عشرة منه ومي تطلع قبل الكاشرة وقد ساويه وذلك في
المواضع التي عرضها مثل تمام الميل الكلي ولم يذكرها الشارح
منا اكتفاء بما ذكره في الموضع الذي اليه حوالة الاطلاع و
ستري ذلك ان شاء الله تعالى قوله وبطلانه مسلم عند الكل لا عند
البعض فقط اي لا كما ذكره الشريف حيث قال وبطلانه مسلم عند

عند المص وغيره من المحققين قوله لا بغيرها انما قال هذا وفعا احتمال
كون سبب الطلوع والغروب المذكورين غير هذه الحركة ايضا
اي حركة الفلك الاعظم لا غيرها سبب لطلوع الشمس وسايل الكواكب
وغروبها في اكثر المواضع وهو غير مرضي وسيتبين فيما تظهر مما
بهذه الحركة في افق الشرق وهو طلوعها ثم ترتفع متزايدا الى تمام
غاية ما ثم تنحط نحو افق الغرب حتى تختفي هناك وهو غروبها
قوله وهو تعليل للتسمية الخ سهو قوله وهذا تعليل للتسمية الاولى
بيان ما في عبارة المتن من النشر المعكوس قوله وسمي وجه
تسميتها به اي تسمية المنطقة بالمعدل في الباب الثالث من المقالة
الاولى في الدوايز قوله اعلم ان الكرة اذا حركت حركة وضعية بحركة
كل نقطة عليها الخ كلامه اعلم حث للمخاطب على ان يلقي سمعه الى ما يعقبه
وهو سهو بعد وهذا الموضع موضع الحث للمخاطب على الالقاء الخ كور
لان المص لما ذكر مما تعطب المنطقة كان هذا مظنة سوال
بان يقول ما تعطب وما المنطقة فكان الشارح في صدد الجواب
عن هذا السوال فحث اولا بكلمة اعلم حتى يسمع المخاطب
جوابه عن قلب حاضر ويوقف لاي شئ يقال التعطب ولاي
شئ يقال المنطقة قوله اي اوضح حاصله اي الاوضح الذي لعطارد

المنسوب الى حرير ما مضاف الى حامله كما سلف ومتحرك بحركة حوزية
انه نقطة عليه متعينة شخصا ولا تتحرك بحركة الحامل بل تبدل بنقطة اخرى معينة
كما اشرنا اليه فيما سلف قوله اى ليس قطبا ها الخ اى ليس قطبا حركة مدير
عطارد على ما ثبت قطبى العالم ولا على ما ثبت قطبى البروج ومنطقتها
اى منطقة تلك الحركة ليس فى سطح معدل النهار ولا فى سطح منطقة البروج
انما فسر عبارة المتن بهذا تنبيها على ان المقصود منها ملوحا فسر بها
به واشعارا بان فيها تسامحا ما تحل قوله عن قريب اى ستوف
معدل النهار ومنطقة البروج فى باب الدوايروهو قريب قوله
واعلم ان منطقة كل فلك تنقسم بثلثمائة وستين قسما الخ يعنى مما اراد
المصنف ان يذكر مقدار حركة المدير فى كل يوم بليلته باجزاء منطقة
فقال وهى فى كل يوم بليلته مدار قطع كل كان من منطقته ثم اراد
بان يقول كم اجزاء منطقة عدد اقاجابه الشارح بقوله واعلم
ان منطقة كل فلك تنقسم الخ يعنى ان من عادة الحساب تجزئة المحيط
بثلثمائة وستين جزءا لانه عدد يجمع منه اكثر الكسور صحيحا وتخمينا
القطع بمائة وعشرين جزءا تسهيلا للعمل وان كان الواجب ان
يكون مائة واربعة عشر جزءا وكسرا لان نسبة المحيط الى القطر
نسبة اثنين وعشرين الى سبعة تقريبا بيان ارشميدس ان محيط

ح

جب

محيط كل دايرة مثلثة امثال قطرها ومثل سبعة يعنى لما كان الكسر
صعوبة فى الحساب جبروه بالزيادة واختاروا المائة والعشرين
لخروج منها الكسور التسعة صحيحة الا السبع ثم من عادتهم تجزية الاجزاء
واجزاء الاجزاء الستين ستين الى دقايقها وثوانيها وما
يتلوها بالغا ما بلغ فيكون الربع من الدور تسعين وكل قوس
اقل منه فتمامها ما بقى الى تسعين فقدم على هذا الحساب
لتدوم على الصواب قوله ومبداء هذه الخ كما مر الاوج الاول
اى مبداء دورتها ذا كان فدورتها عبارة عن عود نقطة من
المدير الى الاوج الاول بعد مفارقتها اياه قوله عن قريب
اى ستوف حركة وسط الشمس عن قريب ان شاء الله تع
قوله وعند المحققين من المتاخرين هى اى حركة المدير مثل مركز
الشمس وهو اقل من المقدار المذكور بقدر حركة الاوج وستوف
مركزها قوله وقطبا كاينان على ست ارط واما قال كاينان
لئلا يتوهم كون احدهما على الست دون الاخر ولما لم يكن قوله
فى سطح منطقة البروج محل توهم لم يذكر متعلق الظرف يعنى ان منطقة
يجوز ان تمر فى سطح منطقة البروج بحيث لو تحركت الاولى الى
ازداد مقدارها من غير انضمام شئ آخر من خارج لصارت

كذا فى نسخة صحيحة

الثانية ولو تكافأتا لتناهيه اى لنقص مقدارها من غير استحالة
شئ منه لصارت الاولى قوله ان قلنا الخ اى القدر المذكور حركة
اجوز منه من غير نقصان ان قلنا بان فلك الثوابت لا تحرك حا
ركة من المتحركات وعليه بطلميوس وان قلنا به اى بالتحرك
والله مال صاحب الكرة فهو اى القدر المذكور فضل حركته على
حركة الثوابت قوله وابتداؤها الخ اى ابتداء حركة جوزمى المتوسط
من اول الحمل وهى اى تلك الحركة حركة الراس والذنب ابدا
اى الراس والذنب بعطارد مشخصتان عليه اى على ما جوزمى المتوسط
محركتان حركته ولذلك اى لكون حركتيهما حركته نسبت تلك الحركة
اليهما وسموهما اى الراس والذنب الباب الثالث من اثناء
مباحث الدوابر الصغار ان شاء الله تع قوله ومبداء ما اول
الحمل منها اى مبداء حركة المايل للمتوسط اول الحمل من منطقة قال
الشارح من حاشيته وهو نقطة تقاطع دايرة عرضه تقريبا اول الحمل
مع منطقة المايل اعنى اقرب نقطتى التقاطع الى اول الحمل
هكذا قيل والاصوب ان يجعل اول الحمل منها نقطة يكون بعدها
عن العقدة كبعد اول الحمل عنها ثم كلامه فصل وجه اصوبيته
الوجه الثانى هو ان اول الحمل فيه متعين بخلاف الوجه الاول

الاول لان التقاطع مع المنطقة قد تعاوت فلم تتعين اقرب
نقطتى التقاطع الى اول الحمل قوله التحركة بها اى التحرك اوج المتحرك
المايل لانه نقطة مشخصة من المايل فيتحرك بحركته دون حركة الحا
قوله فان التعاوت في السنتين اى في زمان السنة الشمسية و
التقريبية في مثل هذه المدة اى قطع حركة فلك الثوابت جزء واحدا
من درجات منطقته تكون سنتين تقريبا وهذا تعليل لقول
الملخص يقطع عند الى المتاخرين جزء واحدا في ست وستين سنة
شمسية او ثمان وستين تقريبية وعلى هذا الراى يتم الدورة في
مائة الف سنة وسبعة وستين الف سنة شمسية واما عند اى
ابن الاعلم وغيره من محققى القوم فانها تقطع في كل سبعين سنة
شمسية جزء واحدا وطابقة الرصد الجديد الخ وهو ملقب بسوفيا ..... وتتم
دورتها في خمس وعشرين الف سنة وخمس سنة وزعم محيى
الدين المغربى وهو من جملته اى من اتباع خوجه نصير انه تولى
اى توجيه رصد عدة من الثوابت الخ قوله ثم جاء بطلميوس
فوجدها متحركة في كل مائة سنة شمسية درجة واحدة وعلى هذا الراى
تتم الدورة في ست وثلثين الف سنة قوله لموافقة المركز
ومخالفته والقطب تعليل لقول الملخص ويلزم ان تقاطع منطقتها

قال في خاتمة ٥

معدل النهار يعني يلزم من اختلاف الاقطاب مع اتحاد المركزين
ان تقاطع منطقة البروج معدل النهار اذا تو تم منطقة البروج في
سطح الفلك الاعظم اعني اي كما لمعدل وستتم كلام لزوم التقاطع
المذكور في باب الدوايران شاء الله تع وفي قول الملخص قطبي البروج
المضاف محذوف لفظا تقديرا مطلقا فلك البروج او منطقة البروج
او دايرة البروج قوله سوى عشل القمر قان حركته ليست مساوية
لحركة الثوابت لا قدرا ولا جهة اعني القدر فلانها اكثر من حركة
فلك الثوابت واعني الجهة فلانها من المشرق الى المغرب
قوله وفيه اشارة الى ان ميله الخ يعني في قول الملخص كانها تحرك
بها بلعط التشكيك اشارة الى ان ميله الى ان هذه المتحركات
متحركة بالذات لان المذهب المنصور ان المتحرك بحركة نفس مثل هذه
الحركة ولا مانع للفلك الثامن من تحريكها للا يلزم التعطيل في الكليات
قوله لانها تتحرك بها يعني حركات المتحركات تشبه حركات الاوجات
والجوزهرات لانها كلها تتحرك بهذه الحركات وستوفي الجوزهرات
في آخر الباب الثالث من هذه المقالة قوله وقد عرفت موضع
استثنائه وهو قوله سوى عشل القمر قول الملخص منها حركة
الافلاك المتحركة قوله فانه تتحرك بحركة عشله اي ان جوزهر القمر تتحرك

بحركة عشله المتحرك جوزهرا بحركة شرقية والحاصل ان هذه
الحركات المتحركة بهذه الحركة فلك الثوابت قدرا وجهة وقطبين و
منطقة متحركة لجميع المتحركات سوى عشل القمر وجميع الاوجات
سوى اوج القمر واحدا وجي عطارد وجميع الجوزهرات سوى
جوزهر القمر فان هذه الاجرام المستثناة تتحرك بالحركات الشرقية
قوله واقعة في سطحها تفسير لقول الملخص مساوية لمنطقة البروج قوله
بل مايلة الخ اي بل على قطبين مائلين عن قطبي البروج في
جهة واحدة من محور منطقة البروج كما يرى في الشكل قال الملخص
موازي اي ومحور موازي لمحور فلك البروج والمراد بالموازاة
ههنا ما اعتبر في الخطوط المستقيمة واعلم ان الدايرة المتعلقة
في الشكل هي عشل الشمس لانه لما كان موافقا لفلك البروج
في المركز والقطبين والمحور وضعه موضعه قوله لانها يعلم الخ اي
لان حال منطقتها يعلم مما ذكر اما ان منطقتها ليست مساوية
للمعدل فيعلم من قوله عن منطقة مساوية لمنطقة البروج واما
ان قطبها غير قطبي المعدل فمن قوله ومحور موازي لمحور فلك البرو
فتامل قوله كما اشار اليه الملخص حيث قال سابقا وهي اي حركة
الافلاك المتحركة حركات الاوجات الخ فالمقدار المذكور عند

المتاخرين مجموع حركتي المماس والخارج قال الشارح رح حاشية
رح يكون كلام الملخص محل نظر ولعل وجه النظر هو ان الملخص مع كونه
من المتاخرين خصص كره الخارج المركز الموجه بهذا المقدار مع
انه يلزم كونها زائدة عليه عند عدم تقدير حركة الاوج اللهم الا ان
يقال خصص الملخص توبا وله وحده اى فما ذكره صاحب التبصرة الجزئي
من ان حركات الافلاك الحاملة حول مراكزها الخارجة عدم استقامة
لان هذه الحركات ليست حول تلك المراكز الخارجة حل اكثر الشارحين
هذا الملكور على السهو بناء على ما يجئ من البيان المفصل وقال
البعض يحتمل ان يراد بالخارجة معناها اللغوية اى يراد حركاتها
حول مراكزها سواء الى مستقر تلك الافلاك مع قطع النظر عن الموانع
والاحتمال الاخير ليس ببعيد كما قال الشريف رحمه الله ثم كان المعنى
ان تكون حركات الحوامل متشابهة حول مراكزها لكنها ليست
كذلك وهي من غوامض هذا الفن واما الاحتمال الاول فانه
ليس بشئ لان ارادة المعنى اللغوي من مراكزها الخارجة و
ان صدق على نقط سير مراكز معدلات المسير بخروجها عن مركز
العالم لكن لا يصدق على النقطة التي حركة حامل المتحولها اذ
هي مركز العالم مع ان مقصود الخرقي ومن تبعه بيان حركات

حركات الافلاك الحاملة حول مراكزها الخارجة اصطلاحا
فالحمل على السهو اصح واولى وله متشابهة اى حركة كل فلك من افلاك
الحوامل على منطقة غير منطقة الآخر وقطبها غير قطبيه وفي قول الملخص
لزحل وعطف على الملخص محذوف تقديره لحامل زحل وكذا
في المعطوفات عليه لان الكلام في الحوامل وله واعلم ان ارقام
الكتاب وان كانت غير معتمد عليها الخ لما راى نسخ الكتاب
مختلفة في الارقام كان مظنة سؤال بان الاعتماد على ارقام
اى هذه النسخ فاشار الى الجواب بقوله واعلم الخ حاصله انا لا
نعتمد على الارقام لاختلافها في النسخ لكن ما اوردناه لا يخالف
ما في الكتب التي يعتمد عليها كثيرا الى كثرة مخالفة فانا اذا رفعنا
بعض الكسور اى اذا جعلنا الكسور التي هي اكثر من النصف
واحدا كما اذا جعلنا ثلثا وخمسين ثانية في حامل الشمس دقيقة
واحدة واسقطنا بعضها اذا كانت اقل من النصف كما اذا
اسقطنا اثنين وعشرين ثانية في حامل الشمس عاما مودا
من الرفع اذا كان الكسر اكثر من النصف والاسقاط اذا كان
اقل منه يطابق هذه الارقام وما في الكتب فاريها اى فان
(الواو بمعنى مع)
ما في الكتب ايضا لا يخلو عن كسور علموا بها هذا العمل وله النظائر

انه اشار بها الى قسم الظاهر في حاشيته بالغالب لانه اذا جعل بعض
الواضح والمتبادر الى الذهن فالظاهر انه اشار بها الى حركة الحامل
فقط قوله لانه لم يسلم الخ قال في حاشيته هذا تعليل لقوله الظاهر اى
الغالب انه اشار بها الى حركة مدير عطارد في كل يوم بليلته بتوقف
وسطها قوله بعده اى شمالا او جنوبا قوله في الجمع اى من ذى الوتد
وغيره قوله الا ان حاذكره هنا كى اى في باب الدوايد من حركة الطول
غير هذه الحركة لان هذه هى الحركة الوسطية والمركزية كما ذكر هنا
والمذكور هناك الحركة التعويلية لا الوسطية او المركزية وسيكشف
لك الحركة التعويلية في باب التقويم ان شاء الله تع قوله وحركة الوتد
في العلو والذروة هى كما ذكره مهنا سواء ما ذكره الشارح
اولا من اوجات الحوامل قوله وفي عطارد والقمر هى فضل حركة
الحامل على حركة المدير اوائل البروج حركة حامل عطارد ضعف حركة
مديره فعلى هذا يكون فضل حركة حامله مثل حركة مديره لوقوفها بالنظر
الى ارقامها في هذا الكتاب واما فضل حركة حامل القمر على حركة
حامله بلك عشرة درجة وبلك عشرة دقيقة وست واربعون
ثانية فاسقط الى ارقامها ايضا قوله ومبدءها اى مبدء حركة الوتد
في عطارد والقمر تعديل الكواكب قوله وكانه سهوا اى كان الصنع

الحوامل الى آخر الكلام ساقط في غاية النسخ من هذا الموضع الى آخر الكتاب

سبع صاحب التبصرة في تسعة حركة الحوامل على الاطلاق حركة الطول
والوتد والا فالتحقيق في حركة الوتد على ما ذكره الشارح ولهذا
قال والامر فيه اى فيما ذكره الصنع هين يعنى لا مشاحة في الاصطلاح
قوله منضما اليه حركة المثل اى في عطارد او منفوتا عنه حركة الجنوبى
اى في القمر قوله وفيها على القول الآخر اى من قول حركة اوج
الشمس فوسطها عندهم مركزها وقد عرفت مبدء مركزها على القولين
على الاوج واما مبدء وسطها على هذا فاول الحمل من عنائها
وكذلك يكون مبدء الوسط مواول الحمل من المثل في غير القمر
واما فيه فهو اول الحمل من الماييل قوله ان الوسط قد يطلق كما
في اوايل جداول الزيجات على غير ما ذكرنا من الحركات المعدلة
وقوله من الحركات بيان للغير لا بيان ما قوله يظهر لك ما في بعض
الشروح من غير حاجة الى التقريح لعله اشارة الى ما خرج به
الشريف من قوله واذا عرفت هذه التفاصيل فلا يخفى عليك خلل في
كلام الماتن من المثل قوله وجعلوا الذروة الوسط اول الحمل
الذروة الوسطى هى التى تخرج اليها الخط الخارج من مركز العالم
وستعرف ذلك النقطة قوله فوضعوها في الزيجات الخ اى وضعوا
الحركة في الزيجات على التوالى البروج المعتبرة فيها اى في مبتدئة

العقول م

نقطة غير م

التدوير من عر احصاص باحدى العطارد قل الا ان هذا اقوا
وقد يكون فى تمام منطقة التدوير كتوا لى منطقة البروج المشهورة
كما فى المتحيرة وقد لا يكون عك كما فى توا لى منطقة تدوير البر قوله
كيف لا اى كيف لا يكون كذلك قوله وقد تعسف بعضهم الخ يعنى تعسف
كمال الدين التركانى فى اصلاح هذا الكلام اى كلام من يقارن
الزيج فحمل البروج المذكورة فيه اى فى كلام ذلك الناظر فى الزيج
على البروج الموضوعة فى التدوير وجه التعسف ان البروج الموضوعة
فى التدوير ليست بمحصورة باحدى القطعتين وقد خصص الملخص باحدهما
بقوله سواء كان الخ قوله وحقه ان يقال له ولن يصلح العطارد
ما فسد الدهر قال المولى الشروانى لو قال عليه بدل له لكان اولى
واما الضعيف اهول اللام اولى منها من على لان اللام تجىء للا
للاستحقاق والاختصاص وهنا كذلك بدل عليه قوله وحقه ان يقال
استحق المصلح الكلام الملخص ان يقال فى شانه مثل هذا المثل كانه
جعل الملخص كالمريض والمصلح كالعطار واصلاحه كالعطا قوله ولهذا
اى ولعدم الاعتماد على ما وجد تا من ارقام الكتاب اولها فى حركات
الحوامل من الرفع والاسقاط اولها جمعا اى لعدم الاعتماد عليه
ولها فى حركات الحوامل اذا جمعت حركة كل من تداوير العلوية و

وحركة حامله لاحد ذلك المجموع مساويا لحركة مركز الشمس مع انهم
حرموا بوجوب ذلك لكن التفاوت قليل لا يزيد على بضع ثوان
ولعل السائل فهم بين عند من لا يقول بحركة اوج الشمس اذ لا فرق
عنده بين وسطها ومركزها لان كلا منهما مد نط ك فعلى هذا
التقدير اذا جمعنا حركة حامل زحل وهى مد ب مد له وحركة تدويره
وهى مد نز زمد يكون المجموع مد نط ك الا واحدة من الاخير
اى الثالثة لان من اجتماع ب نز الدقيقتين يحصل نط دقيقة ومن
اجتماع ز الثانية ومد الثالثة بعد جعلها ثانية واحدة لزيادتها على
النصف يحصل ح وبعد انضمام سبعة عشر من له الى مد يجبر الثلاثة بتمامها
من له ك الا واحدة فيحصل المطلوب وكذا اذا جمعنا حركة حامل
المشترى وهى ما ك نط يو وحركة تدويره وهى مد نط ح لان من اجتماع
ك ند ونط الثانية بعد جعلها دقيقة واحدة باخذ الثانية الواحدة
من ط وضمها على ند يحصل نط دقيقة وح ثانية ومن اجتماع يو ح
الثالثة من ك ثالثة الا واحدة وكذا اذا جمعنا حركة حامل المريخ
وهى مد لا كوم وحركة تدويره وهى مد كز هام يكون المجموع مد نط ك
لان من اجتماع لا كز الدقيقتين واخذ الدقيقة الواحدة من كو ما
الثانيتين يحصل نط دقيقة وح ثانية بعد الضم على الثانية السابقة

الباقية من كوكبانية واحدة حاصلة من ازدياد عشرين احد
اليمنى الثالثة من على اللهم الآخر وحصل ثالثة فيحصل المطلوب
فعند نظر لان المط عدم وجدانى ذلك المجموع مساويا ومتى قد وجدت
مساويا حاصلا تذكر للهم الا ان نقول المط عدم وجوب المساواة
مطلقا اى ليس كل مجموع واجبا مساواته واما عند من يقول
بحركة اوج الشمس مثل حركة الثوابت فالبيان ليس بهذا البين لانه
ينبغى حينئذ ان يطرح حركة الاوج حتى يتوجه مركز الحركة وليس كذلك
مقدار حركة الاوج حتى يحصل مقدار حركة المركز فيحصل المطلوب
المذكور قوله لان تعويم الكوكب يختلف بسببها يعنى اذا كان الكوكب
فى ذروة التدوير او حضيضه لم يكن اختلاف بين وسط الكوكب
وتعويمه واما اذا زايل الكوكب لذروة او الحضيض يحصل
اختلاف بين الوسط والتعويم وهذا عين اختلاف تعويم
الكوكب بسبب كونه التدوير وهذا ما قاله الشريف فى وجه
تسمية هذه الحركة حركة الاختلاف من ان هذه الحركة تارة يزيل
على الوسط وتارة ينقص منه ليحصل التعويم لكن تسميته لان حصول
التعويم لا يتوقف على الازدياد والانتقاص كما اذا كان الكوكب
فى ذروة التدوير او حضيضه كما عرفت آنفا وستطلع عليه ان شاء الله

وقولنا
مضاف
اصل
مسه

كب

كب

فى البيان الخامس من المقالة الاولى فما يوضح للكواكب السيارة فى حركاتها
والشريف ان يقول ان مراده من قولى هذا ان هذه الحركة قد يكون تارة
تزاد على الوسط وتارة ينقص منه ليحصل التعويم كما فى صورة مزايلة الكوكب
الذروة او الحضيض لا ان عبارته قاصرة عن اداء هذا المراد قوله لاختصاصها
بداى لاختصاص هذه الحركة بالكوكب بالنسبة الى غير التدوير لا بالنسبة الى التدوير
ايضا يعنى لا يوجد هذه الحركة فى غير الكوكب والتدوير بخلاف سائر الحركات
فان حاصلة اضافة وهى ما يحصل بالشئ بالقياس الى بعض ما يقابله واما
مطلقة وهى ما يحصل بالشئ بالقياس الى كل ما يقابله قوله وغيرها اى غير الوسط
على محيط العالم قال فى حاشيته المذكورة وهذا ما ذكره ولانا كمال الدين التركانى من ان
المشهور من العظام والصور التى ذكرت فى باب الدوايرى الكاينة على محيط
العالم قوله لكن المصنف عبر عنها وصوناها بالنسبة الى كرة العالم لما يعرض ان يجوز
القسمة الدايرة مطلقا على المص لا الكاينة على محيط العالم كما قاله
التركانى لكن المعتبر عنده عظمها وصوناها بالنسبة الى كرة العالم و
ان كان كلا منها متصورا فى كل كرة عنده ايضا قوله والافلاك
المايلة من العظام اذا اردت ان تعرف الافلاك المايلة فانظر
الى آخر هذا الباب قوله حيث لا يتبدل المركز قال فى حاشيته بخلاف
مناطق التدوير والحوامل والخارج اذ لا يمكن فرضها كذلك الا

صحها

ينه

بتبدل المركز قوله يعني ان مراده بوان العظيمة هي التي يمكن ان
توضع منصفة للعالم الخ قال زج حاشيته ويلزم منه ان تكون الدا
المارة من حركة مركز حامل الى توحول مركز العالم من العظام
وهو بعيد جدا اقوله وقد تطلق الخ اي وقد تطلق منطقة البروج على
منطقة الثامن من كون هذه في سطح بكل واعتبار البروج اولا على
فلك هذه وقد اطلق الملخص بكل على هذه في هذا الباب وما قبل
هذا الباب في عد منطقة البروج حين اطلاقها على منطقة
الثامن من العظام تسامح وجه التسامح ظاهر قوله اما تسميتها
فلكا فلكونها حاملة فيه والضمير المؤنث راجع الى المعول باعتبار
الدايرة وهذه التسمية مجاز من قبيل اطلاق اسم المحل
على الحال وقد عرفت معول النهار في الباب الثامن من الحاكم
الاولى حيث قال الملخص فيه ومنطقتها معول النهار قوله توبيا
وسيبين الثاني كونه توبيا في اول الباب الثامن من المقالة الثالثة فانظر
فيه قوله الا في عرض تسعين يعني هذا الاستثناء مقدر في قول الملخص في جميع
وفسر الشريف كلاجميع النواحي بقوله اي من المعمور لا من الارض لان هذا
الحكم لا يصح في عرض تسعين وفسر الملخص قوله اعتدال الليل والنهار بقوله اي
استويا اي في المقدار وهو المراد دفعا لاحتمال خلاف المراد وهو اعتدالهما في

قوله

ويعلم منه اي من قوله ولاستوآء الليل الخ وجه آخر للتسمية
بمعدل النهار وموطئ وعلم ان الملخص فسر الدايرة بقوله اعني محيط
الدايرة لئلا يتوهم ان الدايرة سطح مستو فكيف يكون على وجه الارض
وهو سطح مستدير قوله بل المعدل ايضا سمي مدارا بهذا وانما قال
هذا ترقيا لان تسمية المدار اليومي لاختصاصه بالادوار اليومية وان كان
ظاهر عبارة الملخص موهمة بالاختصاص قوله من قطبيه ومنطقته وانما
قال هذا لان عبارة الملخص من كل نقطة توضع عليه اي على الفلك الاعظم
سامت على النقطة الموضوعة من المعدل عليه والضمير من هذه
النقطة ليست بصغيرة كما عرفت فاحترز بهذا القول عن هذا التساوي
وكل دايرة من الصغار الموهمة هذا النقطة موضوعة على سطح الفلك
الاعظم هو دور تلك النقطة عليها قال المولى الشرواني ولو قال الملخص من
نقطة توضع عليه لكان اولى قوله ولذلك اي لاجل ارتسامها في دور
من يوم بليلة سميت بها اي بالدارات اليومية قال الشريف
رحمه الله ولان الشمس تنقل كل يوم من بعضها الى بعض وستزيد انكشفا
هذا ان شاء الله تعالى قوله وسبب تسميتها اي وقد عرفت دايرة
البروج وسبب تسميتها بها اي بفلك البروج ومنطقة البروج في باب
الحركات حيث قال وهذه الحركة على منطقة السرطان ايضا كما سمي فلكها فلكا

ف

وليعلم ان الاولى ان يقال ان المعدل من الصغار كما هو
يكون في عرض تسعين كذلك يكون في الكواكب

البروج تسمية للمحال باسم الحال ومنطقة البروج لمرورها باواسطها
قوله لمماثلتها دائرة البروج الخ يعني سطح الدوايرالتي تحدث عن
سطوح الافلاك المستقيمة كما سيجئ لكل الافلاك ما لافلاك المستقيمة
لمماثلتها الخ واما تسميتها بالافلاك فلكونها حاملة فيه كما مر غير مرة
فالافلاك المستقيمة يطلق على الدوايروالاجرام الا ان الافلاك
حقيقة في الاجرام مجاز في الدوايروالمستقيمة بالعكس قوله مستقيما
قيد قول الملخص اذ يومئذ خطا بقوله مستقيما لئلا يوهم حصول الخط بالخط
المتوهم على الاطلاق قوله وذلك اما يكون الخ اشاره الى قول الملخص
فان التقى ان وقع الخ قوله بل ربع دايرة الخ هذا ترق عن قول
الملخص تومئذ دايرة الخ اى بل تومئذ ربع دايرة من قطب فلك
البروج الواقع اى ذلك الربع من المنطقة في جهة طرف الخط الذى
به اى بطرف ذلك الخط الى ان ينتهى اليها اى الى المنطقة قوله شرط
ان لا يقع الخ واما شرط في عبارة الملخص عدم وقوع قطب البروج
بين نقطة التماطع وبين رأس الخط احترازا عن نقطة التماطع التي
تحت الارض لان بينها وبين رأس الخط قطب البروج فلا يكون ذلك
النقطة مكان الكوكب المحقق في الطول كما شرط في عبارة نفسه وقوع
ذلك الربع في جهة طرف الخط الذى به الخ احترازا عما وقع ذلك الربع

من المنطقة في مقابل جهة طرف ذلك الخط لان النقطة التي ينتهي اليها ذلك
الربع في مقابل جهة طرف ذلك الخط لا تكون مكان الكوكب المحقق في الطول
فعلى هذا تكون قوله بل النقطة التي ينتهي اليها ذلك الربع الخ ترقيا عن قول
الملخص فتكون نقطة التماطع بين تلك الدايرة وبين منطقة البروج وفايدة التيرقي
ان المقصود ومعرفة مكان الكوكب المحقق في الطول يحصل بذلك الربع بلا
زيادة احتياج الى تمام تلك الدايرة كما في عبارة الملخص قوله اى موضع الخط
في صورة عدم الوضع ونقطة التماطع في صورة وجود الوضع قوله الموعود
بيانها اى في حركة الافلاك الحاملة وسينكشف ذلك في باب التعديل
انشاء الله تع ان هذه الحركة اى الحركة التقويمية لا الوسطية كما
يشعر به الوعد المذكور قوله وقد يسمى المدارات الطولية بلوازيها الخ و
انما سميتها بالمدارات فعلم من قوله ومي صغار الخ قوله سوى قطبيه و
النقطة الموضوعة على منطقة فان العطفين لا يحركان بدور الفلك
الثامن والنقطة الموضوعة على منطقة لا تسمى مدارا على المنطقة بل مدار
الوضع فاستثناء العطفين راجع الى كل نقطة باعتبار الحركة و
استثناء النقطة الموضوعة راجع اليه باعتبار تسمية المدار مدار الوضع
قوله وكان مركزها مركزه وانما رجح الى هذا القول لانه لو لم يتحد
المركزان لم يلزم من المغايرة المذكورة المغايرة المذكورة وهو ظ

واما قدر معدل النهار فهو ما بين نقطتي تماس
الدايرة المماسة للنصف النهار في طرفي قطر معدل النهار
المحيط بالارض

قوله كما مر تحقيقه اى فى اول هذا الباب حيث قال واما سطوح البروج فانها
فى الحقيقة دوائر حادثة فى وسط الفلك الاعلى الخ وقوله او عند فرضها عطف
على قوله مر آى او كما عند فرضها على الفلك الاعظم وقد مر هذا ايضا فى صدر
هذا الباب حيث قال لكن فرضها على محيط العالم يحب لا يبدل المركز الخ قوله
من اولى اكرثاوذوسيوس قال المولى الشروانى نقلا عن مهملتين
او معجمة ثم مهملة والاول هو المسموع من الشارح رحمه الله والثانى هو المسموع
من بعض الثقات كالسيد الذى طالب قوله على وسط كرة اى على سطحها وفى
بعض الاكر هكذا الدوائر العظيمة التى تقع فى كرة تتناصف قوله
حركة الفلك البروج اشارة الى حذف المضاف فى عبارة الماتن و
فسر بعض الشارح عبارته بقوله اى الكوكب السيار فيها والاعلم
ان قول الماتن وان يكون عائدا بعدها الخ عطف على قوله ان يقاطع
اى ولزم ان يكون عائدا بعدها الخ ومنى الميل الكلى قوله فى معظم
المعمورة وستقف على فائدة هذا القيد فى المقالة الثانية انشاء
الله تع حيث فى الباب الكلام منها فى بيان خواص خط الاستواء فمن
خواصه ان معدل النهار ساعات رؤس امله وموضع سطحه و
كذا الشمس عن رؤس اهله عند بلوغها نقطتى الاعتدالين
الى قوله وهذا اكون فصولهم ثمانية صيفين وشتائين و

قال ره

وربيعين وخريفين الخ ثم قال فى بيان خواص الملواضع التى
لم يبلغ عرضها تسعين حد وفصول السنة عند الملواضع اما عند
ان كانت قريبة من خط الاستواء الى قوله واما اربعة ان كانت
بعيدة عنه الخ واعلم ان صمير منها فى قول الملص ثم سوهم على ربعين
متلاصقين منها اما عائد الى الاربعة المذكورة او عائد الى بعض
الشروح او الى المنطقة على ما فى بعض آخر قوله ولو قال ثم تقويم
على كل من الربعين الى قوله لكان اولى وجها لاولوية ما
قاله المولى الشروانى رحمه الله من جهة الاختصار ومن جهة
قصر مسافة التخيل وتسهيله لان البعد بين النقطتين واحد
بالشخص فيغنى اعتبار بعد كل واحد منهما عن الاخرى وجعله مثل
بعد الاخرى عن الاقرب المذكور تكريرا لاعتبار ذلك البعد والتخيل
وليس ذلك فى اعتبار بعد احديهما عن الاخرى وجعله مثل بعد كل
واحد منهما عن ذلك الاقرب ومن جهة البراءة من ايهام
خلاف المراد اذ اول كلام الملص يوهم النقطتين على مجموع
الربعين لا على كل منهما وعبارة الشارح برئية من ذلك
قوله فانه نوض فيه كما مر آنفا من انه يمكن ان يراد بكل النقطتين
الخ ويلزم منه مرور بعد النقطة الاخرى ايضا الخ فلو لم يرد ايضا لم يكن

عظمه لاسخاء تنفيذ العالم قوله مع العدل ولو قال على العدل لكان
اظهر قوله والاربعة بالاقطاب الاربعة عطف على البروج اى بمرورها
بعطع البروج وقطع الاربعة الخ فيهما بيان بقطع تلك الدوايرة الاخرى
فيهما بقطاع تقاطعا فكل البروج والاربعة بالاقطاب اذ ليس لدايرة
واحدة الا قطبان قوله من الست تمر الخ اى تمر الاربعة الباقية
بالوضع بالبعط الاربع الخ وباربع بعط اخرى الخ بالعروض فقوله
بالوضع وبالعروض كلاهما معلقان بقوله تمر يعنى لما كان مرور
تلك الاربعة الباقية بالنقط الاربع المتوهمة على الاربعة الموضوعين
فرضيا لزم ان يكون مرورها باربع بعط اخرى مقابلة للموضوعة
عروضا والا لم يكن عطيم لعدم تنفيذها العالم منه قوله ولا يخفى عليك
تفصيلها اى تفصيل النقط المشتركة بين هذه الدوايرة الاربعة وبين
دايرة البروج وذلك ان الدايرتين اذا تقاطعتا احدهما بر لسه
الثور والعقرب والاخرى برأس الاسد والدلو قطبا كل واحد
منهما النقطتان المشتركتان بين الاخرى ودايرة البروج
وكذا الدايرتان اذا تقاطعتا احدهما باول الجوزاء والعوس والاخرى
باول السنبلة والحوت قطبا كل واحدة منهما النقطتان المشتركتان
بين الاخرى ودايرة البروج قوله على صورة غنم ذى قرنين وفى

حرى
كتان

شرح سى فصيل وله قرنان كالكبش فهو باسم الكبش اليق قوله
وقد التفت الى خلفه فكانه على ظهره بقية كذا فى شرح التذكرة قوله
وعلى راسه اى من الم التقطع كما فى شرح سى فصيل والنقط كما
فى شرح التذكرة قوله من جملها الصغيرة يعنى من جملة الكواكب المجتمعة
المكانة تلك الكواكب سبعة بطليموس الصغيرة كذا فى شرح التذكرة
قوله والعذراء اى السنبلة وعشرون على صورة جارية الخ فهو
باسم العذراء اى السنبلة كما فى بعض الشروح الا ان تسميتها سنبلة وجها
مجازيا وهو قبضها بيديها اى السنبلة كما ذكره وهو السمت المشهورة
وان كانت مجازية لكن قد يناسب قوله ان تعال لو كونه الوجه الجا
ى السمت المسمى بالسماك الاعزل ايضا وهو الكوكب النير المنور الذى
على كفها اليسرى وانت خبير بوضع هذه المناسبة فتدبر تامل قوله و
للعقرب احد وعشرون على صورها الى قوله والنير الاحمر الذى
فيه هو قلب العقرب اراد بضمير العقرب صورها ورأسها وجثتها الا

زى

دغة

المعروفة وفيه البرج على طريق الاستخدام وتذكير العقرب بما
شايع فى عباراتهم وقد وقع فى الهامة والصحة وشرح التذكرة
للشريف جمله لما هو كالسطر النير الذى فيه هو قلب العقرب وجثة العقرب
بالجاء المهملة والخفيفة ليم سمتها واصلها خثوا وحمى والهاء عوض

قوله وللرامی ای للعوسل احد وثلثون علی صورة کانها جدد الخ
قال مولانا نظام الدین رح وشرح سی فصل العوسل علی صورة فرس من
المؤخر الی العنق ومن العنق الی الکرسی کانسان ایسار الغدار و
وضع السهم رح العوسل وجر العنق للرمی فهو باسم الرامی السبع ثم کلامه
لکن تسمیة العوسل مشهورة وان کانت بوجه مجازی قوله ثم یروز
من مؤخر العنق ای من منبته وقوله من عند الحقو ای من
عند الازار قوله من جوی ذی قرنین قال مولانا نظام رح وشرح
سی فصل فهو باسم الکلب لیق قوله ولکب لما آء ای للاولو قال
مولانا المذکور رح ذکل الشرح الاولو علی صورة انسان قائم
بسط یده واخذ باحد الحمادلو امعلو بالنسک منه الماء فهو
باسم ساکب الماء الیق قوله وللسمکتین ای للحوت الخ قال ایضا
مولانا المذکور فهو باسم السمکتین لیق قوله عط توسع ای علی
جعل ذلک الخیط غیر مستقیم من عرج البناء توجا ای میلة کذا فی
الصحاح قوله وفی زماننا هذا قد سمی دلیل کواکب صورة الحمل الی
اواخر برجاخ وقیل ان وقت هبوط آدم علم کان قلب
الاسد فی الجوزاء وهو الآن فی عشرین من الاسد والنسر
الطائر فی العقرب وهو الآن فی احد وعشرین من الجدی و

والعوذ رح اوایل الحمل وهو الآن فی اثنی عشر ونصف من
الجوزاء کذا فی بعض الشروح قوله المبنیة علی الارصاد قال
من قرات هذا الشرح علیه سلمه له کان الواقع رح جمیع النسخ
التی نظرت فیها المبتنیة بالعطف اسم الفاعل والمراد ظاهره وجه
صحته اذلم اجد الابتناء رح کتب اللغة لازما فوضته علی السا
سلمه له وکنت اظن ان الواقع رح نسخة المبنیة بالعطف اسم المفعول
فرأیتها موافقة لسایر النسخ فامرنی بالتغییر الی اسم المفعول قوله
اذا فرضت ای مدة الدوایر رح طحه للعالم یعنی کانها اعتبرت
الاقسام اولا رح الناس من لتعتبر الاقسام باکواکب التی فیها
ثم اعتبرت اقسام ذلک الاعظم الواقعة بازاء اقسام الناس
وسمیت بصور الکواکب المحاذیة لها فاذا خرجت عن المحاذاة
جاز تغییر اسمائها وان کان الاولی ان لا یغیر لئلا یقع خبط رح
احوال البروج بواسطة التباس اسمائها قوله وسمی الافق الحسی ایضا یسمی
ایضا الافق المرئی والشعاعی والافق البروجی کذا فی التهانه قوله
بحسب اختلاف قامة الناظرین اذا کانت القامة ملتة اذرع و
نصفا تکون حاجزی من الفلک اکبر مما لا یری ناریع دقائق وست
وعشرین ثانیة علی ما بینه ابن الهیثم قوله اما الاولی هو تفصیل بینهما

وذلك اذا انطبقت عليها الثالثة قوله فعلى الاول وعلى الثاني
الثالث المراد بالاول جعل العظم على ما هو عم من التحديب والتقويب
وبالثاني جعل التفصيل على هذا الاعم وبالثالث جعل كلا منهما على التقويب قوله
لكن التحديب اليق بالعظام لان الكلام في الادوار العظام والعظمة
على التحديب من الآفاق الى آخره قوله فان وقعا اي ان
وقع قطبا دائرة الافق على المعدل فالافق يمس بالافق المستقيم
ويمس الادوار والا فيماس ان انطبق على قطبه يمس بالافق المرجو
لان الحركة الاولى مماسة لحركة الرحى ويمس الادوار ايضا رحويا و
ان وقعا على غير هما يماس بالافق المائل ويمس الادوار حماليا قوله
ان لم يكن اياه اي بنصف دائرة والمراد الافق معدل النهار ان
لم يكن هذه الدائرة المعدل قوله المطلوع نقطة الاعتدال منها ابدا اي
رسعا كان او خريفيا هذا تعليل بالبسيط الظاهر الى قول المصنف و
مطلع الاعتدال واما بالبسيط الدقيق فهو تعليل للاحسن من قوله تعالى
لاحدهما نقطة المشرق ووسط المشارق ومطلع الاعتدال تأمل قوله
لمثل ما مر اي للغروب نقطة الاعتدال منها ابدا ولان الشمس اذا غربت
منها يعتدل الليل والنهار فهذا تعليل كالاول قوله فما كان منها
اي من المنطقات فوقها اي فوق الارض يمس منطقات الارتفاع

الارتفاع لان ما كان عليها كان مرتفعا عن الافق وما كان
تحتها اي تحت الارض يمس مقطعا الى الخطاط لان ما كان عليها
كان منحطا عن الافق والمراد بالخطاط ان المنطقات يتزايد صعودها
بتزايد الارتفاع والانحطاط كما مر في شرح الكرة قوله فما يعين
قدر الشرق والغرب يعني في غير عرض تسعين قوله اذ يخصص المعرف
يزيد في عموم المعرف لعام يعني ان المعرف عام فصل يخصص المعرف
لشموله في عرض تسعين غير دائرة نصف النهار كما ذكره واذا خصص
المعرف بنصف نهار عرض تسعين كان عموم المعرف زائدا لشموله
ايضا نصف نهار عرض تسعين فمن بقوله اللهم الا ان يعتبر هذا
القيد في المعرف ايضا وفي بعض الشروح المعرف الحسن المراد
ان يقال هي دائرة تمر بسمتي ما بين طلوعها وغروبها قوله
وفيه اي في هذا القيل بحث والقايل صاحب التحفة وحاصل
البحث انه لو زاد في المعرف قيد الحيثية المذكورة لكان معنى هذا
القيد ان الشمس كلما وصلت الى نهاية او تكون اذا وصلت
الى او لا تكون منتصف ما بين طلوعها وغروبها الى قال في
حاشيته الاول هو الظاهر وان كان حاشيته له كمال الدين الكرماني
والثالث ما به فسره صاحب التحفة قوله ان اريد بالنصف النصف

الحقيقي قال المولى الشرواني سلمه الله المنصف الحقيقي لا يحصل في غير عرض
سبعين باعتبار حركة الشمس بخلاف عرض سبعين قال المنصف فيه حاجة
الى الروح الى ربع سبعة والنصف يعني مواول السرطان داعما
فيه وفيه تامل بعد قوله وعلى نصف نهار اصلا ان اريد به الحسي لتحقق
الانصاف الحسي قبيل اي نصف نهار كان يوصف مثلا وكذا بعيده
والا فستقيم الحجر المذكور بالعكس لا على شيء من انصاف النهار فلا يصدق
الوقوف على شيء منها لان ايقاع الجزء يوجب ايقاع الكل يعني
ان ايقاعه فلا الحشمة على الوقوف الثالث الى جعلت جزءا من الوقوف
يوجب ايقاعه فلا يصدق الوقوف على نصف نهار اصلا ان اريد به
الحسي قوله ولا باس به اي بتخصيص الوقوف بنصف نهار عرض
تسعين او مي اي دايرة نصف النهار في عرض تسعين لا سبعين
يصدق الوقوف المذكور اذا لم يخص به على دايرة الملوة الا ار
في عرض تسعين بل على دوايرغير متناهية كما حكي عن المعرض فلا
يترتب عليها الغوايد الخ قوله او ترك عطف على قوله ان يخص اي او
الاشبه ان يترك الوقوف على حاله من غير تخصيص ويلتزم ان
كلا من تلك الدوايرالتي ليس شيء منها دايرة نصف النهار في عرض
تسعين دايرة نصف نهار لغير عرض تسعين قوله في الاكثر اي في غير

تقاع

عرض تسعين انما قال هذا لان النهار نصف حسا لا حقيقة
حين وصول الشمس اليها فوق الافق في غير عرض تسعين فوق
لوقوع الاختلاف فيه بين ما قبل نصف النهار وما بعده بسبب
اختلاف الحركة الخاصة للشمس حيث يباعدها عن الاوج والحضيض
ويقاربها اليهما لكنه اختلاف لا يحس به وكذلك حال سايرالكواكب
فان وصولها الى هذه الدايرة في منتصف زمان ظهورها و
انما في عرض تسعين فالنهار نصف حقيقة حين وصول الشمس
اليها فوق الافق كما مر قوله بظهورها اي بمرورها دايرة نصف النهار
بقطبي المعدل والافق يعني ان المعدل والافق عرفان بقطبيها
ايضا فقطباها نقطتا تقاطع المعدل والافق اعني نقطتي المشرق
والمغرب قوله والرخامة الخ الرخامة حجر ابيض رخو كذا في
الصحاح قوله ليست دايرة الارتفاع الا واحدة منها قيل
فيه تامل قوله بل النقطة الموضوعة لو كانت مسقطة اي بل على
حسب اسقال النقطة الموضوعة لو كانت تلك النقطة الموضوعة
مما يصور اسقالها يعني ان النقطتين مسقطتان على حسب اسقال
النقطة الموضوعة الا في خط الاستواء اذا كان مراد تلك النقطة
الموضوعة المعدل الخ قوله وكذا قطباها اي قطبا دايرة الارتفاع

ومنها نقطتان على الافق حيث يصير الافق بهما بين النقطتين والنقطتين
المذكورتين اربعا متعلقان اى النقطتان المذكوران عليه اى
على الافق لـ قوله ولهذا اى لاجل ان يسير كل واحد منهما نقطة السمت
سميت هذه الدايرة الخ والخط الواصل بينهما اى بين النقطتين
المسقطتين من خط الستة قوله اى بين احديهما انما فسر بهذا لان
قول الملخص بينهما وبين احدى نقطتى المشرق الخ يسادر منه خلاف
خلاف المقصود فوقع بهذا التفسير قوله او قوس الستة فيكون
ربعا تعليل لقوله لا شرط بعنى شرط كمال الدين المركان ان يكون
قوس الستة اقل من الربع وهذا منتف اذ قوس الستة الخ
بل الشرط ان لا يكون اكثر من الربع كما اختاره الشارح
وفى شرح الدكرتا ان دايرة الارتفاع تحدد ايضا نصف النهار
فى دورتا مرتين اعنى اذا كان الكوكب فى منتصف زمان ظهوره
او منتصف زمان خفائه وح كان سمته ربعا من الدور فلا
عام له واذا كان اقل منه فعامه ما بين احدى السمتين واحدى
نقطتى الشمال والجنوب يعنى ان قوس السمت يكون ح من نقطة
المشرق او المغرب الى نقطة تقاطع دايرة الارتفاع مع الافق
وعامها يكون من نقطة التقاطع الى نقطة الشمال او الجنوب

كما يستفاد من اول الباب الرابع فى كيفية التقويم وعامه فى السمت
شرق شمالى ومنه شرق جنوبى وكذلك غربى شمالى وغرب جنوبى ملخصا

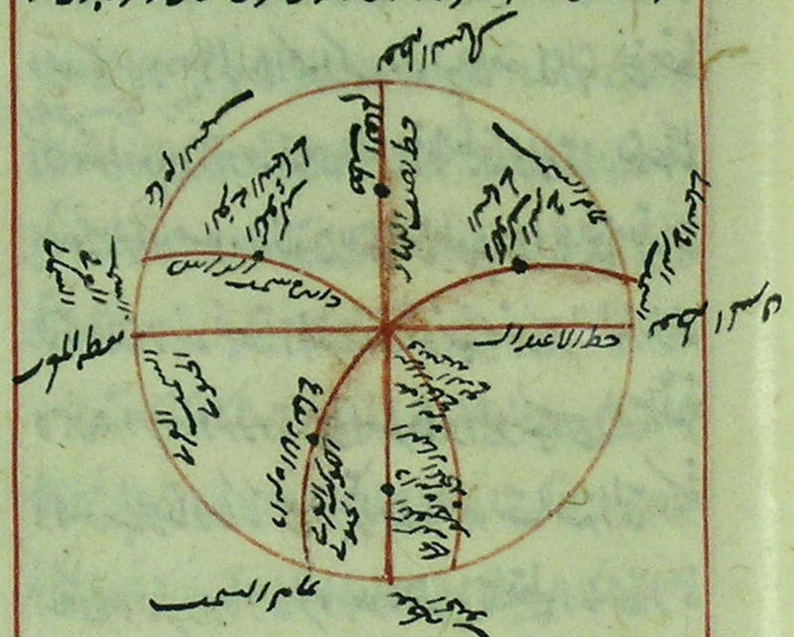

قوله وقد ذهب طايفة الى عكس هذا يعنى ان ما ذكره الملخص عاما بتقدير
اخذ مبداء السمت عن نقطة المشرق او المغرب فما اذا اخذ من
نقطة الشمال او الجنوب فبعكس الامر يعنى يكون السمت تمام السمت
وعام السمت السمت قوله اذا لم يكن النقطة ثابتة او دايرة
اى لا اصل او لم يكن دايرة بسمت الراس او القدم لما ذكره كمال الدين
من تخصيص عدم المرور بسمت الراس حيث قال ان دايرة
الارتفاع للكوكب مرارا ليومى غير مارة بسمت الراس تنطبق
على دايرة نصف النهار فى اليوم الخ قوله الا ان احدهما الخ كما ذكره

تلك م

السيد الشريف رحمه الله اذ لا سبيل حاذكره فيما لا نوب كالا لاى للظهور
وكذا فيما لا سطلع كالا لاى الخواتى قوله لا انطباق اصلا منكذا قالوا
وفيه تامل بعد وا علم ان الكواكب حادام على معدل النهار رفع خط
الاستواء دايرة ارتفاعه هى المعدل فلا سطبق دايرة ارتفاع على
نصف النهار اصلا ولا تكون نعطاً تقاطعهما مع الافق معلومين
بل تابتين لانها نعطاً المشرق والمغرب بعينها قوله ولهذا اى
لاجل مرور هذه الدايرة بسعطى المشرق والمغرب سح دايرة المشرق
والمغرب ايضا اى كما سح دايرة اول السموت للعلة التى ذكرت
المتن قوله مرورها اى مرور هذه الدايرة بنقطى الافق اعنى
سمتى الراس والقدم وقطع دايرة نصف النهار اعنى نقطى المشرق
والمغرب قوله مرورها اى مرور هذه الدايرة ودايرة نصف النهار
بهما اى بسمتى الراس والقدم قوله بثمانية اقسام اى يقسم كرة العالم
سلك الدوايرالثلث بعانية اقسام متساوية كل قسم منها مثلث
اضلاعه فوق الافق وكحته قوله وذلك الخ اى بيان انطباق
دايرة الارتفاع على دايرة اول السموت عند كون النقطة
التى تمر دايرة الارتفاع بها اى بهذه النقطة عليها اى على
دايرة اول السموت قوله ولهذا الخ اى لاجل عدم حصول فوق

قوس سمت ولا تمامها وقت الانطباق سمت ايضا بالدايرة التى
لاسمت لها وقوله ايضا يحتمل ان يكون المراد منه كما سح
باول السموت ويحتمل ان يكون المراد منه كما سح دايرة
الارتفاع قوله واذا اخذت الخ اى اذا اخذت دايرة الارتفاع
فى مفارقة دايرة اول السموت ابتداء حدوث السمت وتزايد
الى ان سطبق دايرة الارتفاع على نصف النهار وح يصير فوقى
السمت ربعا من الدور ولا تكون مناكى تمام سمت قوله
والا لمرت بقطبيها الخ اى ان لم تكن فى الافق المايل قطع دايرة اول
السموت المعدل مع بعض المدارات لا على قوايم بل كان
قطعها اما بها على قوايم مرت بقطبيها والا لزم ظاهرا البطلان
لان الافق ح تكون رحويا لا حاليا والا لم يكن حالها مع المعدل
فى الافق الرحوى لا سوائهما مناكى ومتوطاهى قوله وعلى
مدارين متساويتين الخ عطف على قوله بقطعه مع بعض المدارات
اى وفى الافق المايل على دايرة اول السموت مدارين
متساويتين اذ كل دايرة عظيمة على سطح كرة حايلة هى اى العظيمة
على دايرة اخرى اعنى انها لا تكون حادة بقطبيها فهى على
دايرتين متساويتين موازيتين للدايرة التى هى اى العظيمة

ما يله عليها الخ قوله فيقول البعد بين الشيئين انما يطلق على اقصر
المسافات منهما او على مساويه لا اقصر منها لا على الاول فقط بعض
اطلق مولانا نظام الدين وكمال الدين البعد على المعنى الاول
فقط وهذا ليس بمستقيم اذ لا يكون نصف القطر بين المركز
والمحيط بعدا على المعنى الاول بل على المعنى الثاني فظهر من هذا الكلام
ان ما قاله السيد الشريف من ان بعد النقطة عن الخط هو اقصر خط
يخرج من تلك النقطة الى ذلك الخط لا يصح على اطلاقه وانما يصح اذا
قيد الخط في قوله عن الخط بالمستقيم فان قلت هذا القيد مراد في
كلام هذا القائل الا انه استغنى عن ذكره بالحوالة على تحرير كتاب
الاصول حيث قال كما بيان في تحرير كتاب الاصول يعني ان صاحب
التحرير في اوله بقوله وانا اذا اطلق الخط فانما اعني به المستقيم
قلت ذلك الخط مهما هو المعدل فكيف يكون ذلك الا اراده ما
قوله من الجانب الاقرب انما قيد وه به لان القوس الواقعة
من الدايرة الموضوعة بين الجزء والمعدل من الجانب الابعد
ليست هي بعده عنه ولهذا شرط في بعد الكوكب عن المعدل
ان لا يكون القوس القوس الواقعة بينه وبين راس الخط الكائن
من الربع قوله وانت خبير الخ اشارة الى رد قول الخ بان القوس

تبين

التقوس الواقعة من الدايرة الموضوعة بين الجزء والمعدل من
الجانب الاقرب هي بعده وان الواقعة بينه وبين راس
الخط بالشرط المذكور هي بعد الكوكب عنه بان هذه القوس في هذه
الصورة تبين ليست هي البعد حقيقة او تريد اقصر منها وصوله كان
ينبغي ان يقال اشارة الى التحقيق في اطلاق البعد على هذه القوس
وصوله وذلك لان راس الخط مثلا الخ بيان لعدم كون خط اقصر
من هذه القوس بين كل من ذلك الجزء وراس الخط وبين المعدل
على البسيط الفلكي قوله وان لم تقع عليه الخ اي وان لم تقع راس
الخط على قطب المعدل كان كل من القطع المقابلة لقوس البعد
الواقعة بينها اطول من قوس البعد واعلم ان مرجع ضمير قوله لانها
فلانها قوله كل من القطع ومرجع ضمير منها وتر زاوية لانها مؤنث
باعتبار كونها قوسا او باعتبار المضاف اليه ومرجع ضمير طرفيها
وتر وقوس البعد قوله وقد بين في الشارح منها هذه الجملة مربوطة
على قوله فلانها لم يكون اي فلان كلا من القطع المقابلة لقوس
البعد حين كونها اقصر من الربع يكون وتر زاوية عظمى في
المثلث المذكور والحال انه قد بين في الشارح منها اي من كون
ان الزاوية العظمى من المثلث يوتر بها القطع الاطول قوله

ما نا لاوس

هذا اى هذا البيان المذكور من قوله وذلك لان راس الحط مثلا
الى هنا اذا اعتبرت القسى المقابرة لقوس البعد من العظام و
اما اذا اعتبرت تلك القسى من الصفار فح لا يكون تلك ايضا
اقصر من البعد لانه اذا فرضنا دايرة عظيمة ط ه ل فالقطرة
السالمة يشهد بان كلا منهما اى من الخطوط المنحنية الغير النوجاريه
الطول من قوس دايرة عظيمة واقعة بين طرفيه اى بين طرفى كل
من تلك الخطوط ه ل واما قول المص ح ان ما قاله كمال الدين
التركمانى من ان قوس البعد اقصر القسى التى من العظام فرق ما
فيه من تخصيص القصرية بها بالنسبة الى القسى التى من العظام تخصيصا
لا داعى اليه ضيق الخطب ليس بصحيح كما عرفت من قوله وذلك لان
راس الحط مثلا ان وقع على قطب المعدل كان جميع القسى
الواقعة بينه وبين المعدل مساوية لقوس البعد ه ل او بجزء من
فلك البروج اى من منطقتها واما عطف هذا على قول المص و
بطرف الخط ليلا يتوهم اختصاص مرور دايرة الوضع بخط البرو ح
وبطرف الخط الخارج من مركز العالم ل ه ل ولهذا اى ولكون
موقعه عرض الكوكب بهذه الدايرة سميت دايرة الوضع وذلك
لان الخط الخارج من مركز العالم الى مدبر مركز الكوكب الواصل

الواصل الى السطح الاعلى من الفلك الاعظم ان وقع على منطقة
البروج فالكوكب لا عرض له وان وقع فى احد جانبيها فله عرض اما
شمالا واما جنوبا ه ل وكذا يوصف بها اى بهذه الدايرة الدايرة المسماة
وسموف المسمى الاول والثانى فى باب القسى ان شاء الله تعالى
الموقعة ح هذه الدايرة دايرة الميل ايضا ه ل ومى تسع على
ما ذكره المص لما قال على ما ذكره المص لانه لم يذكر دايرة وسط
سماء الرؤوس ومى العظيمة المارة بقطبى فلك البروج وبقطبى الا ٢ فق
معدوم عليهما على زوايا قايمة وتمر ان ايضا بقطبيها فتكون قطبا ها
نقطتى الطالع والغارب اعنى نقطتى تقاطع الافق وفلك البروج
وجانبى الشرق والغرب ه ل خمس منها لا اختصاص توهمها
السفليات اى بتلك الخمس يتوهم على الافلاك مع قطع النظر عن
الارض ومن عليها ه ل تلك منها اى من تلك الخمس الخاصة
ومى المعدل وفلك البروج والمارة بالاقطاب الاربعة اما خصوصية
الاولين فظاهرة لان كلا من كرتى الفلك الكلى والفلك الذى من
كرة واحدة بالشخص متحركة حركة يختصه على قطبين معينين فلا بد ان
يكون كل من منطقتيها واحدة بالشخص ايضا واما تخصيص الاخرة
فلانها تمر بقطبى البروج وقطبى العالم والبعد بين القطبين الاولين

قوله اقل من نصف الدور بل من ربعه وثمنه لانه اقل من ربعه
وعشرين جزء كما سياتي وهذا بين ذاته لانه لا يمكن مرور
دايرتين عظيمتين سطحيتين بنهايتي قطر اقل من نصف الدور فالعظيمة
المارة بعطع المعدل والبروج الذين قوسهما لا يكون الا واحدة
بالشخص قوله مع الاربع الى للاحتراز عن توهم السفليات ومنى الافق
الى الحارج الافق فظاهر وايضا عن غيرها فلا عسار مرورها بقطبي الافق
قوله انواع لها اشخاص غير متناهية الخ يعني ان دايرتي الميل والبروج
مع الاربع المذكورة انواع لها اشخاص غير متناهية لما الاربع
المذكورة فلان سمت رؤس كل مسكن لحالق سمت رؤس المسكن
الاخر فصعدا الافاق حسب هذا الاختلاف وكذلك ايضا كل من نصف
النهار واول السموت والارتفاع لانها مشروطة بان يعطع الا
فصعد وتصعدا الافاق لان دايرة الافق ونصف النهار واول
السموت لا تصعد في موضع واحد بخلاف دايرة الارتفاع فانها
تصعد ايضا في موضع واحد باختلاف ارتفاعات قطب البروج
والكوكب لحظة فلحظة واحاد ايرة الميل والعرض فان لها
اشخاص بلا نهاية على حسب ما يقتضيه النعط المعلومة على الفلك
فانها غير متناهية عدا نهايتان بحسب نعطة نعطة سوى الاقطاب وما

قوله في الحاتي افلاك السيارة او جوفها وانما قدر عبارة الماتن
هكذا اشارة الى ان الدوايرا لصعار بعضها بدوا النعطة الكا
في الحاتي افلاك السيارة مثل كرة الشمس ومراكزها والدوايرو مراكز
الكواكب في بعضها سوى بدوا النعطة الكائنة في جوفها مثل كرة الحامل
لعطارد والقمر تامل قوله وفي بعض النسخ تحركه مركز الكوكب او الفلك
بدل قوله بدوا النعطة والمراد واحد لان المراد من النعطة مدار
مراكز الكواكب او الافلاك قوله وانت خبير الخ يعني ان المص قال في
على البسايط اي على سطوحها هي المرتسمة من حركة مركز الشمس على
محيط الفلك الحامل المركز الخ فورد الشارح هذا بقوله وانت خبير
بان هذه الدوايرلا ترتسم على سطوح تلك الافلاك بل في الحاتي
ووجه السيد الشريف كلام المص بان قال ولا شبهة عليك ان مركز
الشمس وداخل تخن الحامل قال دايرة المرتسمة من دورة
انما يرتسم في داخله لا على محيطه لكنها في حكم ما على المحيط اذ كان
مركزها واحدا واحدها في سطح الاخرى وقس على هذا حال بقيتها
من الدوايرثم كلامه ورد الشارح ايضا هذا التوجيه بقوله
وكونها في حكم ما على المحيط لاتحاد مركزها وكون احدها في
سطح الاخرى لا يصلح لسببا لتخصيص القول بانها مرتسمة على البسيط

يفه

المرتسمة

ض

كن

فوع

دون الاخرى مع كونها متشاركتين في كونها غير الدوايرالمسماة
بالافلاك الحاملة ترجيح بلا مرجح ظاهرا وما علله فضل الله في
ذكر منطقة الفلك المايل للتمثل بقوله اذ منطقة حاملة في سطح
الفلك المايل ليس بمتحرك لان منطقة حامل عطارد ايضا في سطح
الفلك المدير ولكن ان يقال ان المصنف قد ذكر منطقة الفلك
المايل للتمثل بعد ذكر الافلاك الحاملة لكونها مشاركة اياها فيما
اذا فرضت قاطعة للعالم حدثت في سطوح الافلاك الحاملة
وفلك البروج والفلك الاعظم دوائر سمت الافلاك المايلة لمثلها

عن

عن فلك البروج اى كون ميلها عن فلك البروج تارة غير مخالف
منطقة المدير حتى قال المصنف الباب الخامس اما ميل الفلك المايل عن
فلك البروج فثابت والكواكب العلوية والسفلى غير ثابت
في الامرين وعطارد وقف تامل بعد وسيجئ الكلام في ذلك الباب
ان شاء الله تعالى قوله فيكون اعطارها وحركاتها الى قوله فسيجئ هذه
الدوايرالخ والضمائر في اعطارها وحركاتها راجعة الى الافلاك
الى آخر سيجئ هذه الدوايرها اولا واما قال وحركاتها مايلة
عن حركة فلك البروج او الفلك الاعظم او عنهما جميعا الاول يكون
باعتبار فرض استواء ميل حركاتها عن حركة فلك البروج والثاني باعتبار
فرض ابتداء ميل حركاتها عن حركة الفلك الاعظم والثالث باعتبار فرض
ابتداء ميل حركاتها عن حركتهما جميعا ثم قال بل يكون تلك الافلاك
مايلة في الحركة هذا على وجه الترقي فتشبيه هذه الدوايرها جو هذا لا

عتبارات

مايلة اى باعتبار ميل اعطارها او باعتبار ميل حركاتها عن حركة
فلك البروج او الفلك الاعظم او عنهما جميعا قوله الحادثة في سطوح
المتمثلات اى الدوايرالحادثة في سطوح المتمثلات المسماة بالافلاك

ع

المايلة تقاطع الدوايرالمسماة بالافلاك المتمثلة الخ والضمائر الاربع
في كونها في الموضعين وكراتها ونصفها عايدة الى الحادثة وضمير

منها الى المثلثات وضعيرة وسطها عايد الى منطقة البروج قوله مركز تدوير
الكوكب الى احدى النقطتين موضع جواز تدوير الكوكب عن دايرة
البروج عما توالى الى الشمال من بالراس والذنب موضع جواز
عن دايرة البروج عما توالى الى الجنوب يسمى بالذنب راد وا
بذلك رؤس التنينين وذنبة تشبيها للشكل الحادث من صور الدايرتين
بالتنين ولذلك سموا كل واحدة من النقطتين بالجوزهر فانها جوزهر
كوزهر قوله واما صارت الاولى راسا الخ يعنى ان العقدة
الاولى وهى مجاز مركز تدوير الكوكب عن دايرة البروج الى
الشمال انما صارت راسا لكونها اشرف اذ ذلك العقدة الشمالية
بالراس السعد والاخرى المسماة بالذنب نحس عندهم ومشهور الاثر
اضافة السعادة والدولة الى الراس ومن هذا المشهور عندهم
اضافة النحوسة الى الذنب قوله فلا يعتبر الراس عن الذنب فيهما الى
غير الزمرة وعطارد بالتفسير المذكور بل يكون كل من العقدتين
راسا غير الزمرة وذنبا غير عطارد كما يستفاد ذلك من هذا غير الباب
الخامس ان شاء الله تعالى قوله بل مركز حول مركزه وهذا توفيق فى
الموضعين لزيادة ملايمة للمقصود الذى هو كون الدوايرات
لا على البسايط بل على حوافيها مرتسمة من مركز الحامل لعطارد والزهرة

ب

ف

وزيادة الملاءمة لهذا كون سبب هذا الارتسام تحرك المدير مركز حامل
عطارد حول مركزه وتحريك المايل مركز حامل القمر حول مركزه وان
كان هذان التحركان بعد تحرك المدير حامل عطارد وتحريك المايل
حامل القمر تامل قوله الاصعار على الدوايركاف للمقاطرة فى البرا
يعنى ان الدوايرات من الاحكام الكثيرة المتعلقة بالاجرام كالاستقامة
والانحناض والعوض والميل والطلوع والغروب وغير ذلك قوله
فالافلاكيون عند الجمهور من المهندسين المعترفين على الدوايرات هم
ملتزمون على اصل الخارج فى الشمس هذا على تقدير عدم ايرادهم
الحامل مركز الحامل للقمر وعدم ايرادهم المدير لعطارد والا فالمجموع
على هذا الاصل ستة وثلثون حامل تور قوله وعند المجسمة اربعة
وعشرون على كلا الاصلين هذا ايضا على تقدير ايرادهم لكن
الشمس على اصل التدوير فلكيير فقط تدوير وحامل موافق المركز
كما يفهم هذا مما ذكرنا سابقا من قوله واعلم ان احوال الشمس
ينضبط بتدوير وحامل موافق المركز والا فباعتبار خارج المركز
معها تكون المجموع عندهم خمسة وعشرين والله اعلم قوله اى ثلثمايه
وستين جزء يعنى ان من عادة الحساب بجزئة الدايرة بثلثمايه
وستين جزء لما ذكرنا فى الباب الثانى فى بحث حركة مدير عطارد قوله

معاد

معاد

بين كل نقطتين متجاورتين فقد بهذا الان ما بين المتباعدتين اكثر
من تسعين جزء وهو ظاهر قوله واعلم ان المسكون من الارض الخ
يعني ان المسكون من الارض له امتدادان احدهما اطول من
الآخر وهو امتداد طولي بين الشرق والغرب وهو نصف الدور وهو مائة
وثمانون جزء وثانيهما اقصر وهو امتداد عرضي وهو تسعون جزء كما
سيظهر لك في المقالة الثانية ان شاء الله تعالى وهو مبداء الامتداد
الطولي عند اليونانيين منتهى العمارة في جانب الغرب قال السيد الشريف
رحمه الله في شرح الكرة جعل اليونانيون مبداء الاطوال من جانب
المغرب ليكون ازدياد عدد الطول في جهة توالي البروج وايضا
الطرف الغربي لقربه منهم كان معمورا عندهم فبنوا عليه وعلى ذلك فلا
يكون للبلاد الواقعة على هذا الطرف طول اصلا بل لسائر البلاد
المقيسة اليها قوله وبعد البلد عن ذلك المبداء الخ وانما قال ابعد البلد
عن ذلك المبداء ورد على الوهم انه صادق على البعد الطولي و
العرضي فعين مراده بقوله اعني بعد نقطة تقاطع نصف نهاره مع
المعدل فوق افقه الخ وفعل ذلك الوهم الوارد وانما قال فوق
افقه لئلا يلزم عليه ما لزم على الملخص من سقوط تعويض لطول البلد
على ما مر تحت الافق كما ذكره بعيد ذلك حيث قال والاخوان هذا

هذا التوقيف غير جامع والصواب ان يقال الخ قوله وجزائر وغيرها في البحار وغل الرجل يغل
وغولا اي دخل في الشجر وتواري فيه قوله واما الهند فالابتداء عندهم منتهى العمارة في جانب
الشرق اما لان لكون زيادة الاطوال في جهة الحركة الاولى واما لان هذا الجانب
كان اقرب اليهم واشرف لكونه بين الكواكب وتوهموا كان سهيل رأس القطب الجنوبي
كذا في شرح الكرة واذا اردت ان تتخيل طول البلد على راي اليونانيين فانظر
الى هذا الشكل قوله والتوقيف

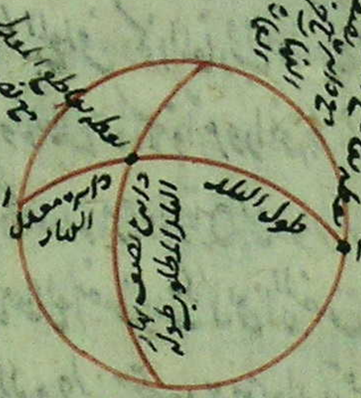

على هذا هو تعريف بالمعايسة
الى ما ذكرنا يعني توقيف
طول البلد على مذهب اهل
الهند يكون بالمعايسة الى ما
ذكرنا هكذا انه قوس من معدل النهار تبتدئ من تقاطعه الشرقي مع دايرة نصف
نهار آخر العمارة من جهة المشرق وسهيل تقاطعه الغربي مع دايرة نصف نهار
البلد على خلاف التوالي قوله وبكل القوس من فلك البروج الخ لما ذكر الملخص المطالع ولم المغارب لم يبين ايضا اسم القوس من فلك
البروج التي تطلع معها قوس من معدل النهار او تغرب معها وقوس من
معدل النهار كان مما مطمئة سؤال بان تعالى لم لم يذكر الملخص المغارب
مع انها من الغايات المشهورة ولم لم يبين اسم تلك القوس من فلك البروج مع

مع انه لابد منه اجاب بقوله وتكل القوس من فلك البروج طوالع الخ اولم
يبين وجه التسمية لظهوره وظن انهم سموا هذه القوس من فلك البروج
طوالع او غوارب وسموا القوس التي تطلع او تغرب معها من معدل النهار
مطالع او مغارب اصطلاحا منهم والا كانت مطالع معا او غاربتان
معا الا ان المطالع قد تكون اقل من الطوالع وقد تكون اكثر منها وقد تكون مساوية
لها حسب المواضع وكذا المغارب والغوارب كما ستوقف قوله وههنا قد اعتبر الاكثر فراعتبر
في موقفة مطالع حطا الاستواء مرورا فقد جزء من فلك البروج ولهذا قيد الشارح قول
الملخص محصورة بين دايرتين من دوايرالميل بقوله حادثتين بطرفي الطول له قوله
فان مطالع النصف ليست كذلك يعني ان النصف من المعدل الذي هو مطالع النصف من
فلك البروج ليست محصورة بين دايرتي ميل ومرورها قوله هذا اي خط الاستواء
اي هذا المذكور بيان المطالع والطوالع في خط الاستواء ويعلم من هذا البيان
المغارب والغوارب فيه ايضا قوله او اما في غيره اي في غير خط الاستواء سوى عرض تسعين
استثنى عرض تسعين اذ فيه لا طوالع ولا مطالع كذا ذكره في حاشيته وتكون مطالع كل
قوس محصورة بين دايرالافق ودايرا جزء عظيم مماس اعظم الدوارات الابدية
الظهور وغربي بطرفي القوس يعني مطالع كل قوس من فلك البروج وغير خط الاستواء سوى
عرض تسعين كما ذكرنا، لا كما ذكره كمال الدين الكاشي من كونها محصورة بين
النصف الشرقي من الافق الذي يمر بطرفي القوس وبين دايرة تسقط الجنوب والشمال و

بطرفها

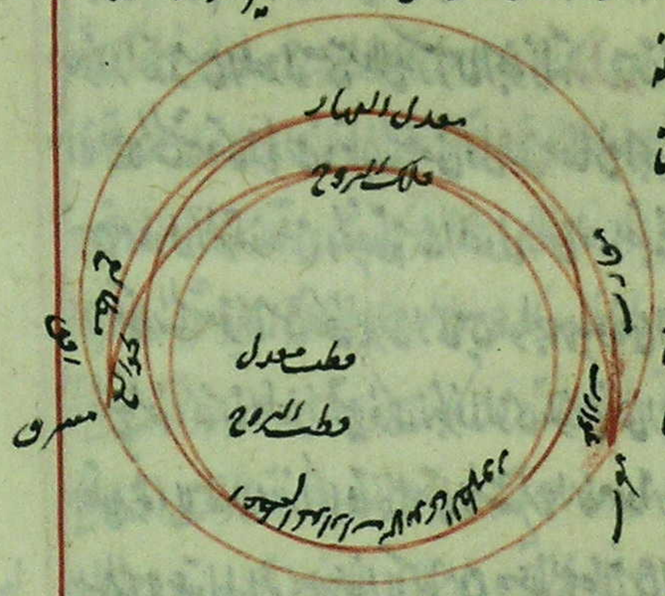

بطرفها الآخر الا ترى ان رؤس السرطان مثلا لما ادارت
ان تتخيل الوجه الذي ذكره الشارح فانظر الى هذا التصوير و
تأمل في تنويده حق التأمل لتستفيد بهذا التنوير قوله
واعلم انه
لا يلزم ان
يكون
مطالع
كل قوس
من فلك
البروج
قوسا من المعدل يعني ليس كما اركبه السيد الشريف رحمه من الزوم
حيث قال فلا بد ان يطلع مع قوس من فلك البروج قوس تمام من
المعدل بل قد يطلع مع قوس من فلك البروج تمام المعدل الخ قوله
وسنشير اليه اي في الباب الثاني من المقالة الثانية في بيان حواص
المواضع التي عرضها مثل تمام الميل الاعظم سنشير الى انه قد يطلع
مع نصف فلك البروج اقل من المعدل قوله وذلك عند الجمهور اي ما ذكره
الملخص من ان مطالع الجزء من فلك البروج قوس من معدل النهار

بين راس الحمل والجزء الذي يطلع منه مع ذلك الجزء وهو مذهب الجمهور فالفوق
من المعدل الواقع بين راس الحمل وذلك الجزء منه يسمى مطالع لراس
الجوزاء عندهم اذ لا يمكن ان يطلع من مبداء الدور الذي هو اول الحمل
هذا القدر من المعدل حتى يطلع راس الجوزاء قوله بين نظيرتها
الانتقالات الشتوي الى ان قال بعض المتاخرين الى ان مطالع الجزء التي قوس
من معدل النهار بين النقطة من المعدل التي هي نظيرة نقطة
الانتقالات الشتوي من فلك البروج اي هي مواجهها وبين الجزء الذي
يطلع منه اي من المعدل مع ذلك الجزء الذي هو من فلك البروج فالفوق
يظهر في الاعمال وهذا كما قال بعض الشراح ان مبداء المطالع
من الاعتدال الرسمي عند الاكثرين وعند بعض من الانقلاب
الشتوي لنا ان يظهر في الحمل قوله وقس مقارب الجزء على مطالعه
اي على الذي بين فان راس الجوزاء مثلا اذا كان على افق
المغرب كان هو جزء من معدل النهار عليه ايضا فالقوس المحصورة
من المعدل بين الاعتدال الرسمي وبين ذلك الجزء مقارب
لراس الجوزاء هذا على مذهب الجمهور واما على مذهب البعض
فمقارب الجزء هي قوس من معدل النهار بين نظيرة الانقلاب الشتوي وبين
الجزء الذي يغرب منه مع ذلك الجزء قوله واعلم ان لكل جزء له مطالع

س

يد

مطالع سوى راس الميزان فان مطالعه الخ هو له مطالع صورة جزء
وقوله فان مطالعه الخ حيزان لكل جزء وضمير عائد الى كل جزء يعني ان
مطالع كل جزء في خط الاستواء يخالف مطالعه في غير ما سوى راس
الميزان وذلك لان لاجزاء فلك البروج مطالع في خط الاستواء
وكذا لها مطالع في الآفاق المائلة وبين المطالعين تفاوت
فان اجزاء فلك البروج ان كانت واقعة من المعدل في جهة
القطب الشامي كان مطالعها بالاستواء ازيد من مطالعها في
الآفاق المائلة وان كانت واقعة منه في جهة القطب الجنوبي فالامر
بالعكس اما الاعتدالان فلا يتصور فيهما تفاوت المطالع اما
في الرسمي فلانه لا يتصور له مطالع على مذهب الجمهور ولانه مبدأ المطا
عند هم كما ذكر ما سابقا واما في الحقيقي فلان مطالعه في الكل شيء
واحد فاشار اليه الشارح بقوله سوى راس الميزان فان قلت
لم خص الاشارة الى راس الميزان مع ان راس الحمل ليس فيه
تفاوت المطالع قلت لان كلامه في كل جزء له مطالع عند الجميع
واما راس الحمل فليس كذلك كما عرفت آنفا قوله من الآفاق
الشمالية اي اذا كان راس الجوزاء مثلا على الافق من جهة
المشرق من الآفاق المائلة الشمالية الخ قوله لانها توخذ مستوية

لع

لع

يعنى سبع اجزاء القوسين التى من فلك البروج بدرج السواء
لانها توخذ متساوية اى لان اجزاء فلك البروج توخذ فيما متساوية
وتنسب اليها مطالعها المختلفة كما سيجئ اشارة الى ذلك فى آخر الكتاب
ومقدار مدة القوس فى المثال المذكور ستون جزء لانها بربع الحمل
والثور قوله بل مطالع رؤس الجوزاء هذا ترق من قول المصنف
فى مطالع قوس البروج يعنى ان القوس التى فى من المعدل مطالعه
لقوس البروج الموضوعة بافق حط الاستواء لان دايرة الميل
المذكورة تمر على كل دايرة تعمل افقا من الآفاق الاستوائية فاذا
كان نقطة الاعتدال الربيعى المشرقة من منطقة المعدل والبروج
على هذه الدايرة وقتما كانت على افق الاستواء قطعا واداركا
الفلك حتى مر على هذه الدايرة القوس التى فى من فلك البروج
اعنى مر على الحمل والثور فلا محالة انه مر عليها من المعدل قوس تحصرها
بين نقطة الاعتدال الربيعى وبين هذه الدايرة فهى مطالع القوس
من فلك البروج لحط الاستواء ومطالعها اجزاء الذى هو رؤس الجوزاء
منها قوله بين رؤس الجوزاء ومطلع الاعتدال اى الذى هو نقطة
تقاطع المعدل والافق قوله وهى فضل صلع الملك الاعظم الذى
الى قوله الذى هو مطالعه بالليل نقطة هى عايد الى قوس من معدل

معدل النهار والموصول الاول صفة صلع الملك الاعظم والموصو
الثانى صفة صلع الملك الكائن فوق الارض وضمير مطالعهم عايد
الى رؤس الجوزاء قوله اعنى موضوعا عليه اى على حط الاستواء
يكون طوله اى طول ذلك الموضع مثل طول البلد فان رؤس الحمل
فيها اى فى البلد وذلك الموضع يطلع فى آن واحد فان قلت
ما فايدة قوله اعنى موضوعا الخ قلت لما كان قوله فمقدار هذا الفصل
يعدم طلوع الشمس فى البلد اذا كانت فى اول الجوزاء عن طلو
فى حط الاستواء مطلقا هذا ولا لكل موضع عليه عين مراده بقوله
اعنى الخ قوله ثم سعى ان يحرك الكل اى المعدل وهذا مجاز من
قبيل تسمية الجزء باسم الكل قوله ولا يخفى عليك ان الوسط بهذا المعنى
اى بالمعنى المذكور فى المتن مخالف لما فى ليست معدلة مبنية بهذه
لان حركة الشمس بحركة خارجها انما تنتهى به حول مركز الخارج بالقياس
الى محيطه فانها كما حدثت بهذه الحركة زوايا متساوية عند مركز
الخارج فى ازمنة متساوية كذلك يقطع من محيطه فى ازمنة متساوية
قسيا متساوية لا بالقياس الى فلك البروج بل هى بالقياس
الله محمولة فتكون القسى التى يقطعها الشمس من فلك البروج فى
ازمنة متساوية بالقياس الى مركز الخارج مختلفة فلا تكون وسط

الشمس بالمعنى الذى ذكرناه من منضبطا بل مختلفا فربما نقص وربما زاد لما
ذكرناه فى الحركات من حوله ومنها حركات الافلاك الحاملة حول مراكز ٤
الخارجة وسيجئ هذا فى الحركة وسط الشمس حوله والتحقيق ان وسطها الى
وهذا التحقيق موقول الراصدين فى هذا العلم كبطليموس وغيره وحوله
او مسطحا عليه وذلك عند كون الشمس فى الاوج او الحضيض حوله وهو
قوس تعدلها اذ بزيادتها على الوسط او نقصانها عنه تحصل التعديل
قال فى شرح الملخص والتعديل ناقص من الوسط ما دامت الشمس
هابطة من اوجها الى حضيضها لكون طرف الخط الخارج من مركز العالم
اقرب الى الاوج من طرف الخط الخارج من مركز الخارج زايد عليه
ما دامت الشمس صاعدة من حضيضها الى اوجها لكس ما ذكرنا اى
لكون طرف الخط الخارج من مركز الخارج اقرب الى الحضيض من طرف
الخط الخارج من مركز العالم حوله والتحقيق ان قوس تعدلها هى الكوس
الواقعة الخ وانما كان هذا التحقيقا لان راوية التعديل لابد ان يكون
عند مركز قوس التعديل وان تكون تلك القوس مقدارا لزاوية التعديل
وفى هذا التحقيق كذا خلافا لما ذكره الملخص حيث جعل زاوية التعديل
الزاوية التى تحدث عند مركز الشمس وجعل تلك القوس من فلك البروج
وترا ومقدارا لها قاطعا للشكل الذى صوره السابق حتى لا يتم

بقية ذلك الاشكال حوله وقد عرفتها اى نقطع الحوز مرتسم فربما يلزم
حيث قال احدهما وهى مجاز مركز تدويره الكوكب عن دايرة البروج
الى الشمال بالقرن والاخرى بالذنب حوله يعنى اقرب التقاطعين
الى موضع ذلك الخط لما كان قول الملخص ما بين اول الحمل وبين
نقطة التقاطع صادقا على اقرب التقاطعين واقعها الى موضع ذلك
الخط بين مراده بقوله يعنى الخ حوله وقد عارض وسط الشمس من الخلاف
والاختلاف واعلم ان السيد الشريف رحمه الله قال ان ما ذكره الملخص فى وسط
الكوكب صحيح فى البواقى ان حركة مركز تدويره ما تحرك الحامل سابقا حول
مركز العالم فوسطه الماخوذ على الوجه المذكور لا تخلف وقال الشارح
فى حاشيته والسر فيه ان حركة مركز تدويره وان كانت متشابهة
حول مركز العالم الذى هو مركز البروج ايضا الا انه لا يلازم سطحها
بل يلازم سطح المايل فلا تحصل التشابه بالنسبة اليها كما لا يخفى ولهذا
قال فى الشرح واما ما قيل من ان ما ذكره صحيح فى البواقى فانما يحتاج
الى تعديل القمر وهو السفاوت بين بعد موضع القمر فى مسطح المثل
والمايل عن العقدة شهد بخلافه اى بخلاف هذا القول كما يشهد
بخلاف ما قيل اى بخلاف ما قاله كمال الدين الفركانى من ان
الاختلاف مما لا يعتد به حوله وهو موضعه طاعة اى اول الحمل من

والعالم ان يقول الظاهر ان حركة مركز تدويره
التى حركة الحامل سيجئ به حول مركز العالم
لا حول مركز العالم الذى هو مركز البروج ايضا
اللهم الا ان يقال صدورا باعتبار كون مركز
التدوير فى مسطح البروج وانت خبير
بان هذا امر تام بعد منه

المايل بعطه تقاطعه مع دايرة عرضيه الخ قال ره الحاشيه منا كذا فسر
اول الحمل من المايل كما قال ره الحاشيه السابقه ره العالم لكنا عند
ذكر حركه المايل هكذا قيل والاصوب ان يجعل اول الحمل حيثما ذكر
من مستقطع المايل بعطه يكون بعدا عن العقده كبعد اول الحمل حينما
وجه الاصوبيه ما ذكرنا ثم قوله وان احمل ره صدر كل شئ من الاختلاف
فيما ذكرنا اى من المشهور كما ره غير المشهور فلا يلتفت اليه الخ قال
ره الحاشيه الاختلاف ره المشهور مبنى على ان حركه مركز التدوير
الحامل وان كانت متساويه حول مركز المعدل للشمس لكن حركته
الحمل ليست متساويه حوله محاذيا الوسط بل الشمس وكواكبه
مركز تدويرها يحركه الحمل عن متساويه بالنسبه الى المايل فيكون
فضل حركه يحركه الحامل الى التوالى على حركته يحركه الحمل والمايله
الى خلافه عن متساويه ايضا فلنا حامل قوله وفيه ايضا الخ اى ره الوسط
الماخوذ على طريقه المتاخرين شابه من عدم التشابه ووجود الاختلاف
كما ره الوسط الماخوذ بالنحو المشهور لكنه غير معتد به كما ره المشهور
لعلميته ولذلك اى لعدم الاعتداد به لم يحم فيها اى ره هذه الطريقه
الى تعديل نقل ولما كان فيه مظنه ان يقول قائل الا يكون ره هذا
الوجه شائبه حركه ذلك الخط الخارج من مركز العالم حوله فيكون

لعله ما كان الحاشيه ٢

فيكون الوسط الماخوذ على هذا الوجه غير مختلف اشار الى الجواب
عن هذه المظنه بقوله ولا يوثق الخ ثم امر بالتامل تعليلا لقوله فانه
اى هذا الوجه دقيق لا ينكشف كل جعوده الحال فيه ره الوجه الذى
مر ره التذ الا بعد تصور كل تعديل النقل على ما هو عليه فقال فعليك
بمطالعته مما هو مذكور فيه فانا الضعيف طالعت ره شرح التذكره ره الوجه
الذى ذكر ره التذ ووجدت فيه تفصيلا الا انى اكتفيت منه بهذا القدر
وهو ان التفاوت الذى بين موضعى التذ ره فلك البروج هو الذى
اقتضاه تفاوت بعدى موضعيه ره منطقه الحمل والمايل عن العقده
ولهذا يعبر عن هذا الاختلاف بانه التفاوت بين موضعى التذ من
البروج بعكس موضعيه من المايل والحمل لاختلافهما ويعبر ذلك
التفاوت بين موضعيه اذا اريد تحويل موضع من المايل الى الحمل
وعكس هذا التحويل ره كتب الهيئه نقل التذ من المايل الى البروج
وذلك التفاوت تعديل النقل واذا تصورت هذا القدر تعديل
النقل ره التذ امكنك تصور الحال ره سايد السيارات والله ولى
التوفيق والاقرار رجع التفصيل المسطور ره الشرح المذكور حتى يحصل لك
بعينه الحال بلا قصور قوله بين نعطه التقاطع الخ لما كان قول المص
نعطه التقاطع صادقا على التوبه والبعيده من طرفى الخط على

نه

التوالى بايّن مراده بقوله اى بقطع السقاطع التوبه من طرف الخط على
التوالى عند وجود الوضع قوله اى السقاطع سهما اى بان الوسط
والتقوم من فلك البروج هو التعديل الاول اى التعديل المؤدى
سيجئ ذكر التعديل المؤدى فى الباب الخامس انشاء الله قوله اللهم الا
ان يراد بالتعديل الخ اى بما افرد الملص للتعديل من حيث قال و
ما بين الوسط والتقوم من فلك البروج هو التعديل اى التعديل
المؤدى ورد عليه ان هذا على اطلاقه غير موجه بل هما سهما الخامس
تعديلا عند كون مركز التدوير فى البعد الابعد او البتر وعند كونه
فى البعدين الاوسطين فى المتحيرة واحاد غير هذه المواضع فى ك
مركب من تعديلين فعناه الشارح بقوله اللهم لما اى اللهم الا ان
يريد الملص باطلاق التعديل الاعم من ان يكون تعديلا مؤديا او مركبا
من تعديلين وسيتضح لك هذا اى ما ذكره الشارح من قوله واعلم
الى منافى الباب الخامس عند ذكر الاختلاف ان شاء الله تعالى
قوله المائة وستوفها اى ستوف الذرى المائة والتخصيص المائة
فى الباب الخامس اى قوله بعد الدوايرالمرسومة الخ لما كان قو ل
الملص الافلاك الخارجة المراكز صادقا على السماء بالافلاك الخارجة
المراكز تحقيقا وعلى السماء بها مجازا بين مراده بقوله بعد الدوايرالمرسومة

كب

الدوايرالمرسومة حركة مركز الشمس والتدوير وقد عرفتها اى قد
عرفت فى باب الدوايرات هذه الدوايرالمرسومة بهذه الحركة مسماة
بالافلاك الخارجة المراكز مجازا تسمية للحال باسم المحل قوله اى
الدوايرالمسماة بها اى بالتداوير هى المرسومة من حركة مراكز الكواكب
على التداوير وهذا التفسير ايضا بيان مراد الملص من قوله والتداوير
قوله ومخالفان للسابقين اى عطف هذا على قول الملص متساويان
بعد قوله علوما ان لوقوع احتمال خلاف المقصود وملحوظ وبهذا الاعتبار
اى باعتبار انهما مخالفان للسابقين كان الاقسام مختلفة قوله
باعتبار اختلافهم فى بعضها اى بعض المبادى وهو اى ذلك البعض
مبداء البطاء الاول والرابع هذا مع ما قاله فضل الله الصمد الى حيث
ذكر هكذا واختلفوا فى مبادى هذه الاقسام وان اتفقوا على ابتدء
الاول منها قوله وان اختلاف السير يترتب عليه اى على اختلاف
الابعاد فاعتبار اختلاف الابعاد اولى من اعتبار اختلاف السير
قوله بحسب المسافة اى لاجل السير قوله وهما ليستا بسقاطرتين
اى هاتان النقطتان ليستا بسقاطرتين لان الخط المار بهما ليس
قطر الخارج المركز لان قطر الكرة هو الخط المستقيم الذى يمر بمركز الكرة
وينتهى فى الجهتين الى محيطها والخط المار بهما ليس كذلك لان مر-

هذا الخط عند منتصف ما بين المركزين كما يلوح بعيد ذكر **قوله** الوسط العدد المتوسط بين نصف مجموع حاشيها المساوي بالثلاثين كعشرة فانها نصف مجموع سبعة واحد عشر وكذا نصف مجموع ثمانية واثني عشر ونصف مجموع سبعة وثلثة عشر فالمراد بالمساوي بالثلاثين متساوي الثلاثين بعد المساواة منها سواء **قوله** والا اي ان كان البعد الاوسط حاصلا من الوسط في النسبة كان مجموع البعد الابعد والاقرب اعظم من ضعف اي ضعف البعد الاوسط بين الملازمة اولا بقوله لما تبين في آخر حاشية الاصول الخ ثم ابطل اللازم بقوله هذا خلف اي كون ذلك المجموع اعظم من ضعف البعد الاوسط خلف لما مر انه منصف وسيبرهن عليه وعبارة الاصول في آخر الحاشية هكذا اذا كانت اربعة مقادير متسلسلة اعظمها الاول واصغرها الاخير فمجموعهما اعظم من مجموع الباقيتين مثلا آب الى ح د كنسبة آ الى ر و آب اعظم الاربعة و ر آ اصغرها يعلم فمجموع آب و ر آ اعظم من مجموع ح د و آ ه **قوله** بالرابع اي بحاكم الرابع من اولى الاصول وعبارته

نسبة م

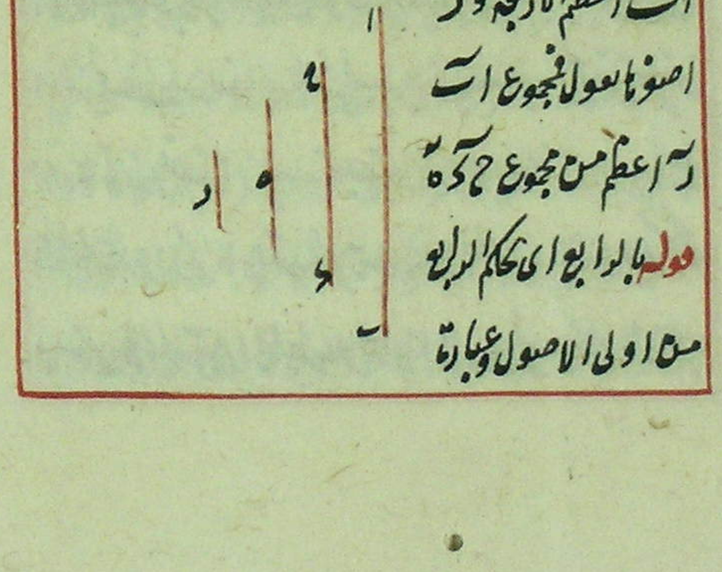

عبارة الرابع من اولى الاصول هكذا اذا ساوى الضلعان وزاويه منهما من مثلث ضلعين وزاويه منهما من مثلث آخر كل لنظيره ساوى الضلعان والزوايا الباقية والمثلثان كل لنظيره ولكن في مثلثي آب ح د ر آ ساوى آ لـ د و ح لـ ر و زاويه آ لزاويه د بقي مساواة ر و زاويه ب لزاويه ه و ر آ لزاويه ح وزاويه ر لزاويه ه والمثلث للمثلث **قوله** كما كان واسطة سهام الخارج بعد ان تكون عند المحل نصف قطر الحامل واسطة بين البعد الابعد والاقرب في التدوير كما كان واسطة سهام الخارج لان نصف قطر الحامل هو البعد الاوسط والبعد الابعد اطول منه بنصف قطر التدوير والبعد الاقرب اقصر منه بنصف قطر التدوير ايضا فيكون البعد الاوسط نصف مجموع البعدين الابعد والاقرب كما في الخارج واما عند الجمهور فالبعد الابعد والاقرب بعد ان قيسا الى مركز العالم كذا في المحفة وهذا يظهر بالتامل ولهذا امر به مثلا اذا كان مركز

التدوير في الاوج او الحضيض يكون مجموع البعد الابعد والاقرب
عندهم ضعف ما بين مركزي العالم والتدوير وهو ظاهر ونصف قطر
الحامل في الصورتين الاولى اقصر من نصف ذلك المجموع بما بين مركزي
العالم والحامل وفي الثانية اطول منه بها فلا يكون واسطة بين البعد
الابعد والاقرب عندهم ولما كان ما عند الملخص مخالفا لما عند الجمهور
في اعتبار الابعاد كان منا مظنة سؤال بان يقول فما اعتبارهما
اولى فعاله مجيبا له واعلم ان الاولى ان يعبر الابعاد فيقال الى
مركز العالم كما لا يخفى على من له وقوف على الوضع الباعث للتحصيل
هذه الاقسام وهو اى ذلك الوضع ضبط التقاديروله هذا الى الاجل
عدم الخفاء على الواقف على الوضع فرض بعض المحققين هذا
الخط حادا اسقط القاطع بين التدوير والدوارة المرسوم على
مركز العالم ببعد مركز التدوير عن مركز العالم حيث كان ذلك البعد
فكان يبعد ببعد التدوير الاوسط عن مركز العالم واسطة بين البعد
الابعد والاقرب عن مركز العالم في التدوير كما في الخارج لان
نصف قطر تلك الدوارة هو البعد الاوسط والبعد الابعد اطول
منه بنصف قطر التدوير والبعد الاقرب اقصر منه بنصف قطر التدوير
ايضا فيكون البعد الاوسط نصف مجموع البعد الابعد والاقرب

الاقرب كما في الخارج **قوله** ولم يلتفت لما وقع لبعض من قال بلزم على
فرض بعض المحققين تغير القاطع بحسب قرب مركز التدوير وبعده عن
مركز العالم وتختلف النوض الباعثة لتحصيل هذه الاقسام وكان الجمهور
اغالم يعتبروا اى البعد الاوسط في التدوير كذلك اى كما عينها بعض
المحققين لذلك اى لاجل السير **قوله** نظرا الى ان اثبات الخارج والتدوير
متنوع على اختلاف السير وان الوضع من اثباتهما ضبط ذلك لا
فبهذا النظر اعتبار اختلاف السير اولى من اعتبار اختلاف الابعاد
قوله ومعنى الاوج والحضيض موضعاه بطؤ حركة المتحرك
عليه اى على خارج المركز بالنسبة الى مركز العالم وغايته سرعة حركة
المتحرك عليه ايضا فلما قال الملخص منهم من اعتبر اختلاف السير
توجه عليه ان يعتبر ذلك المعتبر هذا الاختلاف وجميع السيارات
ام لا اجاب الشارح عنه بقوله واعلم ان ذلك لا يحتاج والتعديل لا
حاجة له الى هذا القسم لان حركة خارج المركز المختلفة بالنسبة الى مركز العالم
وذلك ان حركة خارج المركز اى حاملة ليست الا حول مركز العالم كما ذكره
في الباب الثاني وذلك بسبب دوارة حاملة الخارج الواقع حاملة و
حضيضه حول مركزه الذي هو مركز العالم لكونهما كائنين من الحامل
تامل **قوله** وذلك الموضع اى الموضع الذي يكون راوه التعديل

اختلاف

فيه اعظم واقع الخ قوله واما اعتبر مرورها اى مرور الخط الآخذ
بذينك الموضعين الذين هما من جانبي الاوج عما بعد تسعين جزء
عنه اى عن الاوج من اجزاء فلك البروج لانه لما كانت الخ
قوله وكانت حركة مراكز التداوير عند هما اى عند ذينك الموضعين
بالنسبة الى مركز العالم مثل حركة الحوامل بالنسبة الى النقطة التي
تحركها اى الحوامل حولها اى حول تلك النقطة وهي النقطة التي بين
مراكز معدلات المسير كما ذكره في باب الحركة لا بالنسبة الى مراكزها اى
مراكز الحوامل كما قاله كمال الدين فانه لا يستقيم في غير الشمس قوله
كانت تلك الحركة جواب لما وملخص الكلام انهم اعتبروا مرور
الخط الآخذ بالموضعين المذكورين من فلك البروج لا من الخارج
لانه لما كانت السرعة والبطوء امرين اضافيين وكانت حركة
مراكز التداوير عند ذينك الموضعين بالنسبة الى مركز العالم لا بالنسبة
الى مركز الحوامل كانت تلك الحركة اى حركة مراكز التداوير متوسطة
بين السرعة والبطوء بمعنى انها ليست سريعة ولا بطيئة لا بمعنى انها
متوسطة بين عالي الاسراع والابطاء كالعدد بين عشرة
يعني ان المعنى الذي ماخوذ من الواسطة العددية التي هي نصف
مجموع عاشريها المتقابلين كما عرفته لا المعنى الاول ولما كان ذلك

م

تقسيم من لم يعلم اختلاف التيسير

ذلك اى عما علم كون المعنى الاول ماخوذا من الواسطة العددية
برهان ترك ذكره مخافة الاطناب في عداد علام الغيوب الصواب
قوله وفيه اى فيما ذكره الملخص منا من ان المعتبر باختلاف
التيسير قسم التداوير ايضا اى كالمعتبر للابعاد بخطين يخرج احدهما
من مركز الحامل وهو بالذروة اى بعده الابعد بالنسبة الى مركز
الحامل والحضيض اى بعده الاقرب بالنسبة اليه ما قد عرفته من
المخالفة للقوم لانهم يخرجون هذا الخط من مركز العالم كما هو
المناسب لاعتبار الابعاد عنه ولما كان الذروة والحضيض
البعد الابعد والاقرب بالنسبة له ظن ان الذروة والحضيض
موضعا غاية بطوء حركة المحرك وغاية سرعتها بالنسبة اليه في القوم
وغيره فدفع هذا الظن بقوله واعلم ان هذا اى كون الذروة
موضع غاية البطوء والحضيض موضع غاية السرعة واضح وتدوير
البرغلي قوله بل غاية الابطاء عند المقامين وستوفيهما اى
المقامين في الباب الخامس ان شاء الله تعالى ولعل من ذلك
الظان السيد الشريف رحمه الله حيث قال ان الذروة والحضيض
كما انهما البعد الابعد والاقرب كذلك هما موضعا غايتي البطوء
والسرعة فاشتركا القمران في اعتبار معنى كلامه وحاصل

كلام الشارح ان الحضيض فى غير التقويم موضع غاية البطؤ كما
ظن ولهذا قال ومن قال بان الزوتة والحضيض هما موضعا
ما بين الغايتين فقد اطلق القول اى ذكر القول شاملا للقوة
وغيره وليس كذلك فورد عليه ان المعتبر من الابعاد واختلاف المسير
لم اعتبروا الحضيض فى التقويم فاجاب بقوله وكانهم انما اعتبروا
الحضيض فى التقويم حزورة كونه فى مقابلة الزوتة التى يجب ان
يعتبر فيه قوله بحسب البعد والقرب اى بحسب بعد التدوير وقربه قوله
اذا الامر فى هذا التقويم اى فى تقويم التدوير باعتبار المعتبر باختلاف
المسير رعاية حال الحركة بالنسبة الى مركز العالم كما كان الامر
فى الاول اى فى تقويم التدوير باعتبار المعتبر للابعاد رعاية
حال البعد بالنسبة اليه وكان الجمهور اقتصروا التبدل فى الاستقامة
الاول لان السدل فى الاول اقل من التبدل فى الاستقامة فلا يلزم
من اهماله اى من عدم اهتمام السدل فى الاول كثرة تفاوت
بين ما اعتبروه وبين ما يقتضيه التحقيق قوله لا بالعكس اى لم يقتصروا
التبدل فى الاول دون الاستقامة كما وقع فى المحاذاة قوله وهو ايضا
اى عدم اهتمام السدل فى الاول دون الاستقامة كاهتمامهم فى
الاستقامة دون الاول مبنى من قوله ومنها ايضا غاية التعديل الكائن

الكائن من جهة التدوير اى التدوير عند كل واحد ممن يعطى
المماس غاية التعديل الكائن من جهة التدوير كما فى تقويم الخارج
غاية التعديل الكائن من جهة فلك البروج وقد عرفت التعديل فيما
سبق حيث قيل وما بين الوسط والمقوم اى التفاضل بينهما
من فلك البروج هو التعديل قوله فى التدوير اى الخارج حيث كونه
مستقيما اى والمطالع الثانى والثالث والرابع عبارة عن حركة
الكوكب من الاوج فى الخارج او الزوتة فى التدوير سواء
كانت عبارة عن توالى البروج كحركة مركز التدوير عبارة عن محط التدوير او
عن تواليها كما فى ما عداها فعلى هذا لا يكون التوالى المذكور فى
عبارته الملخص التوالى المصطلح بل بحسب اللغة ولهذا قال توالى
حركته ولم يقل عبارة التوالى مطلقا قوله ولو اعتبر مركز التدوير مكان
الكوكب فى الخارج لكان اظهر اظهرية هذا الاعتبار فى غير الشمس
اظهر اما فيها فلا اللهم الا على اصل التدوير فيها ايضا قوله بعد
من السفل الى العلو لما كان المتبادر من قول الملخص يتحرك
من الحضيض الى الاوج صدقه بالنظر الى الخارج فقط فلا
غير ساوله الى التدوير بما مر اراده بقوله بعد من السفل الى
العلو لساول الخارج والتدوير معا اى ما دام الكوكب

نقسم

موا

يحرك من العلو الى السفل في الخارج المركز او التدوير في النطاقة
الاول وان كان منهما فهو ما يط للهبوط من البعد الابعد الى الاقرب
وما دام يحرك من السفل الى العلو في النطاقتين الآخرين منهما
فهو صاعد للصعود من البعد الاقرب الى الابعد وانما يراد اذا
بعد عن البعد الاوسط ويقال انه صاعد ما دام في الاول والرابع
من النطاقات البعدية وسن مستعليا لكونه في النطاقتين
العلويتين ويقال انه ما بط ما دام في الاخرين وسن منخفضا
لكونه في النطاقتين السفليتين قوله بشرط ان لا تقع الخ اي
بشرط ان لا تقع ما بين معدل النهار ورأس السرطان وبين قطب الافق
قطب المعدل يعني لما كان قول الملخص ما بين معدل النهار ورأس
السرطان صادقا على ما تقع فيه قطب المعدل منها وعلى ما لا يقع كذلك
بين مراده بقوله بشرط ان لا تقع الخ قوله اي قطب المعدل لما كان
قول الملخص والقطب صادقا على قطب المعدل وقطب البروج بين
مراده بهذا التفسير قوله فان البعد بين قطب عظمة ومحيط الاخرى
اخرى الخ والمراد من العظمة منتهى المعدل ومن الاخرى الافق و
من قطبها سمت الرأس ومن محيط الاولى المعدل ايضا قوله
اي ما بين الافق والقطب لما كان قول الملخص وذلك محتملا

ويادة

محتملا للاشارة الى ما بين معدل النهار وسمت الرأس للبعد
مع انه خلاف المقصود فسره بهذا التفسير دفعا لهذا الاحتمال قوله
لان دايرة نصف النهار الخ تعليل لقول الملخص عن اقرب قطبي العالم
الى ذلك البلد على تقدير حذف المضافات كما قدره السيد الشريف
رحمه الله هكذا اي عن اقرب قطبي العالم الى سمت رأس اهل ذلك
البلد حتى لا يتوجه عليه ما قاله بعض الشارحين من ان قول الملخص
اي عن اقرب قطبي العالم الى ذلك البلد مستدرك بل مبهم لان قطبي
العالم الى ذلك البلد متساويان قوله ومعنى ادتفاع هذا القطب
من العالم مقدار انحطاط الاخر اي بلا تفاوت بينهما في
المقدار قوله واعلم ان المثل سدسي من الاعتدال وتسدس على
سبيل السامحة الخ لما قال العلامة المثل فوس الخ كان هذا مظنة
سؤال بان يقول من اي شيء حصل هذه القيمة فاجاب
عنه الشارح بقوله واعلم الى قوله فاشار اليها الملخص بقوله
عاية المثل قوله كالاعتدال اي رسما كان او خرقا وكذلك
قوله كالانقلاب اي صيفيا كان او شتويا واما قوله او نظيره
فهو عطف على قوله كالانقلاب لو قال او نظيره على صيغة الافراد
لكفى لان ضميره راجع الى الانقلاب المذكور اللهم الا ان يقال

انه غير الاسلوب تنبيها على المغايرة بينهما من جهة المحل لان محلى
الانعطاف من معطفى دائرة البروج كمحلى الاعتدالين ولهذا سميا
نظيرى الانعطاف من فيهما نقطتان من المعدل كما قال السيد الشريف
فى شرح الكرة الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة تقطعان
من المعدل بمانظيرتا الانعطاف بين قوله والوضع اى المدارات
الوضعية وهى الدوائر الموازية لدائرة البروج كما مر فى مقالة الكلام
فى باب الدوائر قوله وتأمل يعنى اذا سمعت انا اذا قلنا ان البرامز
على سبيل السواقص للماس فى الخامس من اكرثاوذوسيوس الى
قوله فاحفظ مسموعك وتأمل فى مفهومه حتى ترى فى مسلسا هذه تزايد
الميل على سبيل السواقص نقول مثلا كون فضل ميل الثور على
ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور بحكم المقدمة
الثانية من الاكوار المذكوران هاتين من القسم المحلقة الى العظمى
الاخرى اعظم مما بعدها لان ميل الثور من دائرة البروج على
مقطر من المعدل قريب من ميل الجوزاء عليها على مقطر منه والله
اعلم قوله لان المارة بالاقطاب يصدق عليها انها دوائر ميل
لمرورها بقطبى العالم ويصدق عليها ايضا انها دائرة عرض لمرورها
بقطبى البروج قوله اى ثلثة وعشرون جزء وحسى وثلثون دقيقة

و

ومى بعده البعد من قطبى العالم والبروج الكائنين فى جهة واحدة
قوله بشرط ان لا يسوط الخ لما كان حول الشمس عرض الكوكب
من دائرة الوضع هو ان دائرة البروج وهو من راس الخط الخارج
من مركز العالم منتهيا للقوس التى يسوط من طرفيها قطب
البروج ايضا مع ان هذه ليست عرض الكوكب وبين مراده بقوله
بشرط ان لا يسوط قطبى البروج من طرفيها وكذلك فيما بعده
فى سائر بعد الكوكب قوله بالشرط المذكور من هذا القبيل فتأمل
ومن التوقف المذكور لوضع الكوكب يعرف انه ان كان على
نفس منطقة البروج فلا عرض له اصلا وبعده عن هذه المنطقة
وان لم يكن عليها فله عرض اما شمالى او جنوبى وكذا من التوقف
المذكور لبعد الكوكب انه ان كان على نفس المعدل فلا بعد عنه والا
فله بعد شمالى او جنوبى فقد علم من توقف الميل سابقا ومن هذين
التوقفين لوضع الكوكب وبعده انه بعد اجراء منطقة البروج
عن المعدل يسمى ميلا وبعد الكوكب عن فلكى البروج يسمى عرضا وبعد
عن المعدل يسمى بعدا قوله فوقه اى فوق الافق بشرط ان لا يسوط
بين طرفيها اى طرفى هذه القطبة اى قطب الافق وهو سمت الراس
او العدم وقائله ذكر هذا الشرط مما معلوم من ذكر قائلة

القوس ح

امثاله سابقا غير مر، قوله وفهم خطئ صاحب المواقف الخ اى صاحب
المواقف رح قوله قوس منها بين الافق وبين الكوكب من جانب
المشرق ارتفاعه ومن جانب المغرب الخطاط خطئ حيث حصل الارتفاع
ع جانب المشرق وجعل حارج جانب المغرب الخطاط بل الخطاط الخ
والمخطئ هو السيد الشريف رحمه الله رح شرحه حيث قال فيه والصواب
ان القوس الاولى ارتفاعه المشرق والثانية ارتفاعه المغرب و
اما الاخطاط فهو قوس منها تحت الافق احارج جانب المغرب
او المشرق قوله من منطقة الابصار اى سطح الارض كما سيصرح به
المصنف رح اختلاف المطلع معلوم من تنوع ارتفاع الكوكب لانه اذا كان
ن على الافق فلا ارتفاع ولا اخطاط قوله حين وصول الكوكب
اليها عند القاطع الخ اشارة الى رد ما قاله السيد الشريف رحمه الله
فان ربطعة دايرة الارتفاع على دايرة نصف النهار والكوكب
فوق الافق فذلك القوس الخ وجه الرد ما ذكره رح في الباب السابق
في دايرة الارتفاع قوله في ذلك اليوم اى ذلك القوس من دايرة
الارتفاع عند الانطباق المذكور على دايرة ارتفاع الكوكب في ذلك
اليوم اى يوم وصول الكوكب الى ذلك الدايرة عند القاطع
الاعلى المذكور سواء كان هذا القاطع على حادون سمت الراس

الراس وعليه فان كان الاول كان غاية الارتفاع اقل من
الربع وكان له تمام ارتفاع وان كان الثاني كان غاية الارتفاع
الارتفاع ربع الدور ولا يكون له تمام ارتفاع اصلا قوله وقد يحصل
ص غاية الارتفاع من غير انطباق دايرة على دايرة نصف النهار الخ اعترض
على الملخص بان غاية الارتفاع غير منحصر فيما ذكرت بل قد تحصل
ق في حين وصول الكوكب الى سمت الراس ٢ الى قوله فهي غاية الارتفاع مطلقا اى سواء اعتبر الانطباق
على دايرة اول السموت او على دايرة نصف النهار كما قال السيد
الشريف رحمه الله رح في شرح المواقف اذا كان الكوكب على سمت الراس
او القدم يجوز اعتبار انطباقها على كل واحد من نصف النهار و
ض اول السموت قوله ولعل الخ اشارة الى الجواب عن الاعتراض
المذكور ولهذا قال فهي هذا الحاصل غاية الارتفاع الا حين
الانطباق اى على ان يكون المراد بانطباق دايرة الارتفاع
على دايرة نصف النهار امكان وضعها منطبقة عليها لتكون غاية
الارتفاع منحصرة على ما ذكره تامل قوله وقس عليها غاية الانحطاط
يعني ان ربطعة دايرة الارتفاع بحركتها التابعة لحركة الكوكب
على دايرة نصف النهار حين وصول الكوكب اليها عند القاطع
الاسفل منها وبين حداره فذلك القوس الواقعة من دايرة الارتفاع

من راس الخط ومن الافق عامه الخطاط الكوكب في ذلك اليوم
والذي وقع في عامه الارتفاع من الاعراض مع الكاشرة
الى الجواب واقع في عامه الانحطاط احتاط فافهم قوله عند الناظر
لدفع اطلاق قول المصلي عن سطح الارض قوله انما لم يعرض كما
في السفليين وقد مر ذلك المانع في المقدمة في بيان مراتب الافلاك
حيث قال فان الآلة التي يستعلم بها اختلاف المنظر ومنخفات
السمتين نصف في سطح دائرة نصف النهار ومما عند وصولها الى
غير مرئيين في معظم المعمورة التي بنت الارصاد فيها الخ قوله لانه فيه
عاملت في قائق هذا اذا كانت الشمس في البعد الاقرب واما اذا
كانت في البعد الابعد فاختلاف منظرها في حدود دقيقة واحدة قوله
واما في البروج الخ اي واما اختلاف المنظر في البروج فقد يبلغ درجة وخمس
واربعين دقيقة هذا اذا كان البرج في البعد الاقرب واما اذا كان
في البعد الابعد فقد يبلغ اختلاف منظرها اربعا وخمسين دقيقة قوله و
اوضح ما وعدنا به في المقدمة من قوله وسنوضح لك هذا المعنى في باب
العين ان شاء الله تع قوله وغروب الاعتدال اعني نقطة تقاطع المعدل
والافق لان الاعتدال ابدا نهاريان كما ان مطلع الاعتدال ل
نقطة تقاطع المعدل والافق لان الاعتدال ابدا مطلعان

منها فالكوكب اذا كان على معدل النهار لم يكن له سعة مشرق ولا
سعة مغرب واذا كان على المدارات البومية فله سعة مشرق وسعة
مغرب شمالية او جنوبية ولما كانت المدارات البومية موازية
لمعدل النهار كان بعدها عن المعدل في جميع الجوانب على السواء قوله
وسفاوت الاختلاف بحسب سرعة الحركة البعدية اراد بالحركة البعدية
حركة الكوكب على دائرة الميل اذ بهذه الحركة يحصل بعده عن معدل النهار
قوله فالكواكب سعة مشرق كل كوكب سعة مغربه تقريبا وانما قالوا تقريبا
اذ ربما يختلفان بالحركة العرضية التي يسقل بها الكوكب عن مداره الى
آخر لكن التفاوت لا يستند له لقلته في الكواكب البطيئة الحركة و
اما في السريعة فلا يبعد ان يكون التفاوت قدرا محسوسا قوله الى
ان يبلغ قريبا من الربع الخ هذه العبارة مخالفة للعبارة التي ذكرها
السيد الشريف رحمه الله حيث قال ان زيد سعة المشرق والمغرب زيادة
عرض البلد حتى يصير ربعا من الدور حيث يكون عرض البلد ستة و
ستين جزءا كما قال بعض المتاخرين زيد زيادة العرض حتى اذا
ساوى العرض تمام الميل الكلي كانت سعة مشرق اول السرطان
وهي عامة سعة مشرق الشمس في السعادل ربعا من الدور وعامة سعة
مشرق الشمس والجنوب هي سعة مشرق اول الحدي وجه المخالفة

ما ذكره وفي حاشيته يعلم لا بقوله اذ ليس شئ من قطع الشمال والجنوب
مشرقا وهو ما لثة حتى يقع سمت مشرقة او مغربة ربعا وحاذكره فيها
ايضا من قوله واما قولنا حالم يقع الوضع ربعا لان عرض تسعين
ليس فيه سمت اصلا قوله يعني ان كل قوس من خط لما كان قول المص وسمت
المشرق والمغرب يزيد نزيادة الوضع جميعها تحتاجا الى البيان بين
مراده بقوله يعني ان كل قوس من القطع الواقعة من آفاق الموضع
الحالم لما كان من معطفة سؤال بعد بان يقال عاذا علم مراده ذاك
قال وسان ذلك انه لاشك ان الافاق المائلة القاطعة للمعدل
النهار وذلك المدار اذا كانت آفاقا لمواضع تكون تحت نصف
نهار موضع معين من خط الاستواء يقطع كل منها المعدل على ما يقطعه
افق ذلك الموضع والمدار على غير ما وعلى غير ما تقطعه غيرها من
تلك الآفاق وان القاطع الذي بين المدار وبين
افق الموضع الذي عرضه اقل اقرب الى القاطع الذي
بينه وبين افق الاستواء قوله يقطع كل منها حران وضمير
منها راجع الى الافاق المائلة وضمير على غيرها راجع الى ما
على ما يقطعه وضمير غيرها الى كل منها وضمير بينه الى المدار وان لم يكشف
عن هذا المقام على المرام بهذا المقدار من البيان فانظر الى حاصورنا من العيان

تنبيه

ثم لم يكشف بهذا القدر من البيان بل اورد عليه البرهان حيث قال وقع
في الاول من مالثة اكثر ما وذوسوس انه اذا قامت قطعة من
دائرة كما في خط الاستواء مثلا على قطب دائرة اخرى كالمدار اي على
دائرة اخرى على ان يكون قطباها قصلا عشر كاسها وبين تلك القطعة
تامل قوله كيف ما كانت القطعة اي على اي حال كانت من الطول
والقصر وسمت اي تلك القطعة يعني من محلها من على نقطة كنقطة المشرق
بان وقع احد القسمين في طرف الشمال والآخر في طرف الجنوب

قوله فان الخط الذى الخ جواب قوله اذا فاما ى اذا قامت
قطعة من الافق ع المدار على الكيفية المذكورة فان الخط الذى
يوتر القسم الاصغر اقصر الخطوط المستقيمة الخ قال ره وحاصله مثلا اذا فرض
المدار مدار راس السرطان فالقطعة المقسمة على نقطة المشرق من
افق الاستواء هى القطعة التى وقعت فى جهة الجنوب من ذلك
المدار واذا فرضنا مدار راس الحمل فهى القطعة التى وقعت فى جهة
الشمال من هذا المدار والدعوى ان وتر القوس الواقعة من
افق الاستواء بين نقطة المشرق واحد المدارين من الجانب
الاقل اقصر من جميع الخطوط الواصلة بينهما وبين محيط ذلك المدار
وبالجملة من ذلك ما اردناه كما يستفاد من كلام المحاسبى وان وقع بعد هذه
العلامات خطأ فهو من قلة التأمل والتدبر قوله وسواى الطالع البرج
الذى يكون من فلك البروج على افق المشرق ويعلم منه الغارب
وكذا يعلم من توسط السمت من الطالع توسط السمت من الغارب
بالتقابل ولذا لم يذكره الملخص قوله واعلم انه اذا كان البلد وحكة
الخ هذا دفع سؤال ناشئ من قول الملخص والدائرة المارة بسمت
رؤوس اهله ورؤوس اهل حكة كان قائلا قال لم يكون هذه الدائرة
متعينة فى البلد وحكة على اى وجه كانا فى الارض ام لا فاجاب

صفا

فاجاب عنه بقوله واعلم الخ والذى ذكره الملخص انما هو قوله
سمت القبلة للبلد المسماة بقوس الانحراف وهى مقدار ما يجب ان
ينحرف المصلى عن مواجهة نقطة الجنوب الى الشمال واما ما ذكره
فمما يساعد فهو ان سمت القبلة هى نقطة من الافق اذا واجهها
الانسان كان مواجها للقبلة ولكن النقطة هى على خط سمت القبلة
فالمصلى اذا جعل هذا الخط بين قدميه ساجدا يكون قد صلى على
محيط دائرة على سطح الارض مارا بموضع سجوده وبين قدميه ووسط
البيت ومراده ان يكون المواجه لكل نقطة مواجها للكعبة فيها
الله وسيجئ ذكر هذا ان شاء الله قوله وان شئت قلت من
مداراها اى بدل قوله من المعدل اى مقدار من مدار الشمس من طلوعها
الى غروبها لان المدار والمعدل متوازيان اذا كان المراد من
المدار المدار اليومى كما ذكر فى الباب الثالث قوله وهى ازيد من
الاولى اى القوس الصحيح ازيد من الاولى التقريبى واكثر المواضع
وجميع الاوقات اراد باكثر المواضع المواضع التى يطلع و
يغرب فيها جميع البروج مسوية وبعضها المواضع التى لبعض البروج
فيها طلوع وغروب معكوس واراد بجميع الاوقات اوقات
قطع الشمس جميع البروج وبعضها اوقات قطع البروج التى

نوب معكوسة يعني ان التحقيق في قوس النهار ما ذكره لا كما ظنه
نظام الدين وكمال الدين من انها ازيد مطلقا وذلك مثلا اذا كان
السمت عاشر الحمل حين طلوعها مستويا يكون غروبها مستويا بعد
غروب العاشر بحركتها الخاصة فيكون التحقيق ازيد من التسوية بهذا
القدر وكذلك اذا كانت الشمس في عاشر الحمل حين طلوعها
مستويا يكون غروبها معكوسا قبل غروب العاشر بحركتها الخاصة
فيكون النقص من الاولى بهذا القدر والمراد بالغروب المعكوس
غروب آخر البروج اولا ثم اولها آخرا كالكسوف ومن هذا يعلم
الطلوع معكوسا بالمقايسة ومن نبه من ذلك التحقيق في اول
الباب كان من المقالة الاولى في ازدياد اليوم بليلته عن زمان
الدور قوله اي مكانها التحقيق هذا التفسير اشارة الى ان الاضافة
في قول الملخص جزئها اضافة لادنى ملابسة اي من الجزء الذي
هو مكان الشمس التحقيقية من فلك البروج قوله فوق الارض والمرئي
اشارة الى ان القسم الاول من الدوائر من الفلك المسمى بالدوائر
بالنهار وكذا القسم الثاني من الدوائر من الفلك المسمى بالدوائر بالليل
فما قوسان من فلك البروج فوق الارض لانهما كذا في اطلاق
عبارة الملخص الا ان القسم الاول من القوسين المذكورتين قوس

قوس تكون فيما بين الجزء الذي تكون الشمس فيه من اجزاء
فلك البروج وبين افق المشرق بالنهار فوق الارض وسمي
الدائر بالنهار لان الفلك من حين وصول الشمس الى الافق
في جانب المشرق الى الوقت المفروض مقدار بمقدار ما مضى
القوس وهي لوف الساعات الماضية من النهار مثلا اذا
كان ما بينهما ثلثين حرا تكون الماضي من النهار ساعتين على
تقدير كون الساعة الواحدة خمسة عشر جزءا على ما علم في موضعه
وان القسم الثاني منهما قوس منحطة تحت الجزء الذي فيه الشمس
وبين افق المشرق بالليل فوق الارض مثلا اذا كان ذلك
الجزء عاشر الحمل تكون بعد ذلك الجزء عاشر الميزان وسمي الدائر
بالليل لان الفلك من حين وصول الشمس الى افق المغرب الى ذلك
الزمان المفروض قدر بمقدار تلك القوس او هذا المقدار من ساعات
لوف الساعات الماضية من الليل ايضا قوله هذا الخ اي ما
ذكره الملخص من قوس الليل وقوس نهار الكوكب وقوس ليله
ما وما بين الجزء الذي فيه الشمس وافق المغرب تحت الارض
والدوائر من الفلك بقسميه كلها حسب الشهرة ولا يخفى عليك ما يقتضيه
التحقيق الخ من ان القوس التحقيقي في كل من هذه ازيد مما ذكرت

في اكثر المواضع في جميع الاوقات وانقص منهار وبعض
المواضع في بعض الاوقات كما في قوس النهار قوله باجزائه اعلم
ان كل زاوية عند المركز مقدارها حسب اجزاء المحيط الخ يعني كما قيد
الشارح قوله المص مقدار كل واحدة من هذه القسي مقدار شيء منها
من معدل النهار بقوله باجزائه اي باجزاء معدل النهار
كان هذا مظنة سؤال بان يقول قائل من
اي شيء علم ان المشوه يريد من
المقادير المذكورين
بالاجزاء حيث
قيدها بها
فاجاب عنه
بقوله اعلم كل زاوية
الى قوله فتكون كل قوس
كسهما حسب
الاجزاء والله
اعلم